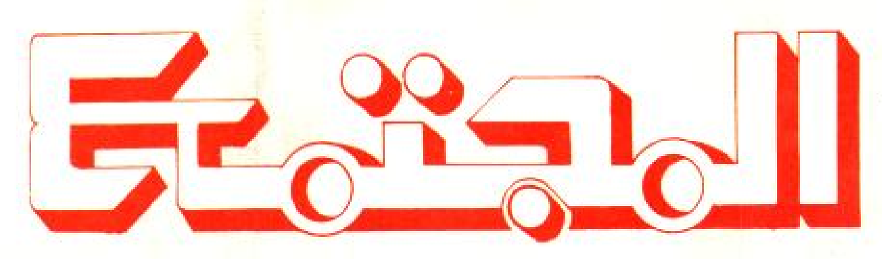
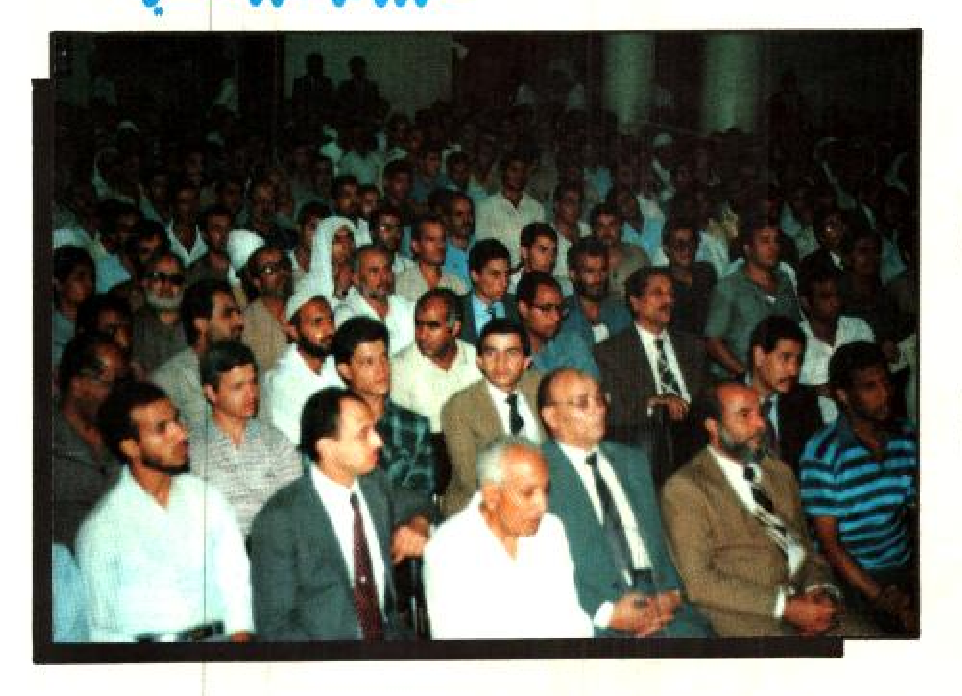


٢٠ شوال ١٤١٠ هـ
١٥ مايو ١٩٩٠ م
لعدد ٩٦٦
لحادية والعشرون

أحمد شاه مسعود :

الحل العسكري هو الطريق الوحيد للخروج من المأزق الأفغاني.

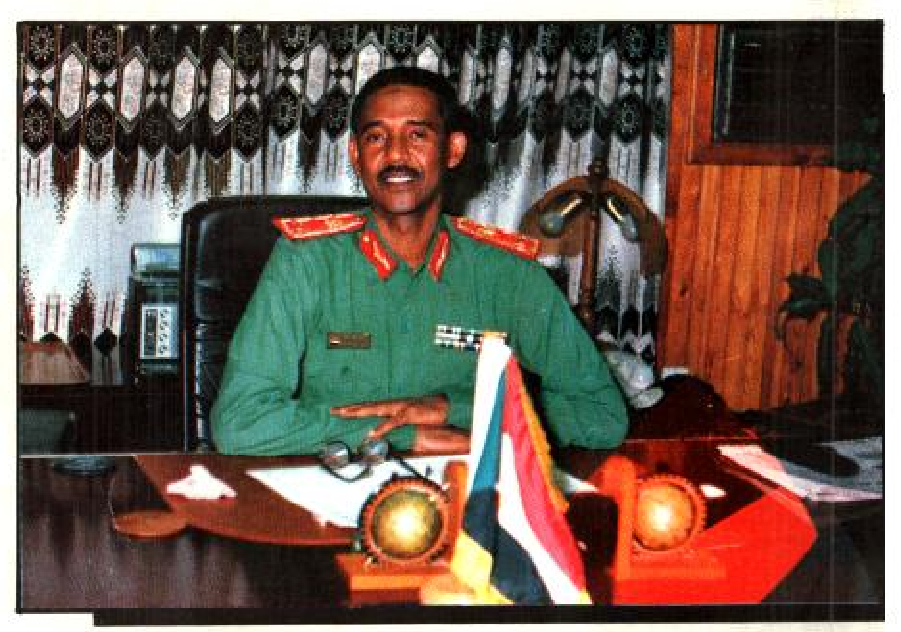


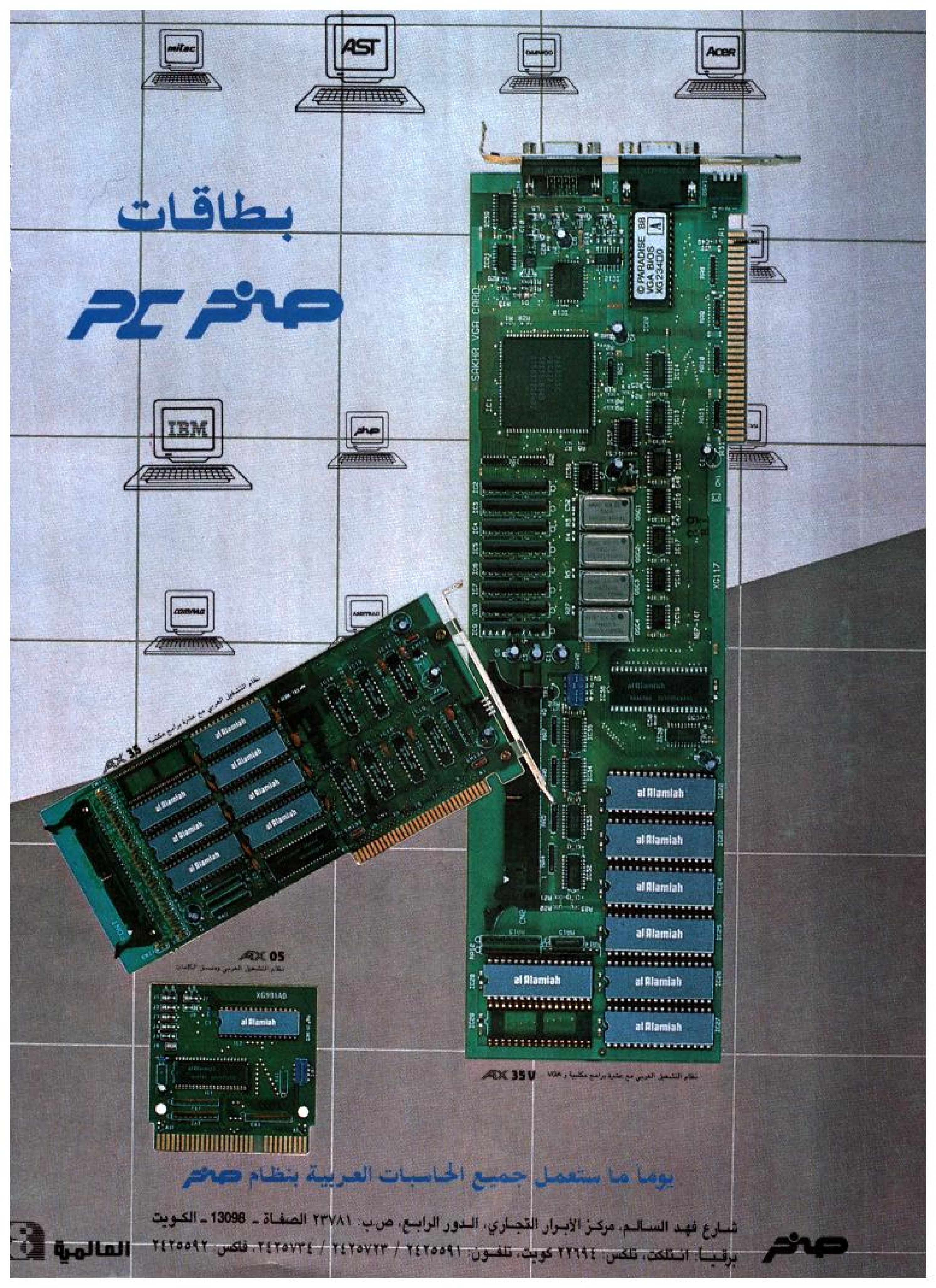
مصر

متى يعلن الاخوان عن إقامة حزبهم السياسي؟؟

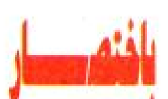


المعارضة في السودان قاصرة ولا تحظى بالتأييد الجماهيري




بطاقات
PC صخر
AX 35
نظام التشغيل العربي مع عشرة برامج مكتبية
AX 05
نظام التشغيل العربي ومنسق الكلمات
AX 35 V
نظام التشغيل العربي مع عشرة برامج مكتبية و VGA
يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب: ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت
برقيا: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
صخر
العالمية

الثلاثاء ٢٠ شوال ١٤١٠ هـ الموافق ١٥ مايو ١٩٩٠ م ـ العدد ٩٦٦ ـ السنة الحادية والعشرون



امريكا وموقفها المساند لاسرائيل

ان المتأمل للسياسة الامريكية والمتابع لها ليجب اشد العجب من مساندتها لاسرائيل، تلك المساندة التي تجاوزت الحدود والتي لم يعد معها للحق ولا للمبادىء اي وجود. فالعدو الصهيوني الذي يغتصب الارض ويقتل الاهل ويشرد النساء والاطفال ويستقدم شذاذ الآفاق من كل مكان يلقى من امريكا الرضا والرعاية وتبذل له الاموال وتقدم له الاعانات وتوضع له السياسات، والحق العربي والاسلامي الظاهر الواضح وضوح الشمس يلقى من امريكا التجاهل والاعراض والمقاومة الظاهرة والمستترة، فلا ترعى للعرب عهدا ولا تحفظ لهم صداقة الا صداقة الكلام، مع ان المواقف العربية والنفط العربي والاستثمارات العربية تتدفق على امريكا، وما ذلك الا بدافع من الحقد الذي يسيطر على المواقف الامريكية.

لقد كنا ننتظر ـ ازاء المواقف التصفية الامريكية ـ والانحياز الكامل لاسرائيل ـ من الدول العربية المسلمة ان يكون لها ردود فعل تفرض على الامريكان على الاقل احترام تلك الشعوب وان تحسب حساباتها عندما تتخذ المواقف المضادة للدول العربية الاسلامية فهم اصدقاء اولا ونفطهم يضخ في الآلة الامريكية ثانيا، واموالهم تتدفق في شرايين الاقتصاد الامريكي ثالثا، وبلادهم اسواق مفتوحة للبضائع الامريكية رابعا، ومع ذلك لم تأبه بهم امريكا. ولذلك ينبغي على حكومات الدول العربية والاسلامية ان تجعل امريكا تغير تلك النظرة اليهم... ولنقف موقفا يتطلبه الواجب الاسلامي من سحب الارصدة وعدم ضخ النفط، ولتكن المجابهة ضد المصالح الامريكية، لان هذا هو الدرس الذي تفهمه امريكا وبدونه سوف تستمر في دعم اسرائيل ليشع نفوذها.

في هذا العدد

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ● ريالات ○ قطر ● ريالات ○ الامارات ● دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

○ السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٤٧٠٠
○ الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
○ اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
○ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
○ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
○ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابوظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
○ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابوظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
○ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

○ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا ○ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا ○ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا ○ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الافتتاحية



الاقليات المسلمة على مستوى العالم واجهت وتواجه حرب ابادة مستمرة، لم تنقطع يوما.. ولم تهدأ لحظة... ولكنها بين مد وجزر... فاحيانا يبلغ مدها حدا اعلى قد يصل الى مسامع بعض المسلمين فيتحرك بعض الغيورين على دينهم ومن يشعرون برباط العقيدة الواحدة التي تجعل المسلمين كالجسد الواحد كما عبر وصور لنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم... واحيانا ينحسر المد ــ ولا ينقطع ــ فلا يشعر بهم احد، ولا يأسى لهم انسان ولا يشاركهم في بلائهم مشارك، ولو بأن يرثى لحالهم... فهم كما يقولون: «اضيع من الايتام على موائد اللئام»... لكنك اخي القارىء قد تتساءل ؟؟ اين حقوق الانسان ؟... اين منظمات الاغاثة ؟... اين الهيئات الدولية التي وظيفتها الدفاع عن المظلومين، والوقوف الى جانب المضطهدين ؟... اين منظمة الامم المتحدة وصلب ميثاقها يتناول قضاياهم ؟؟! اين الهيئات الاقليمية الدولية ؟؟ اين المسلمون ودولهم ؟ اين منظمة المؤتمر الاسلامي ؟! فلا يجيبك الا رجع الصدى... بل اين اجهزة الاعلام العالمي ووكالاته التي تبث في كل مكان فلا تترك شاردة ولا واردة الا وتغطيها ؟؟ بل وتشغل الناس بكل تافه من القول، وساقط من الفعل، ومنبوذ من السلوك، وممجوج من التصرفات ؟!! بل اين حتى جمعيات الرفق بالحيوان والطيور والحشرات التي يتفطر قلبها الما على حصان مريض، و يتمزق شعورها أسى على كلب بائس ؟!! بل اين الملايين التي يهبها اصحابها للكلاب الضالة، والقطط الشاردة ؟!

الا يستحق هؤلاء المسلمون ما تستحقه هذه الحيوانات الضالة من الاهتمام والعطف... والرعاية والعناية ؟! الا يستحق هؤلاء ان تنشغل بهم المنظمات الدولية ؟

الا يستحق هؤلاء ان تتولى قضاياهم هيئة الامم ؟ والجواب... كلا... كلا... فهم ما داموا مسلمين فقد سحبت منهم كل الحقوق حتى حق الحياة، وحرموا من اي عطف حتى العطف على الحيوان !!
واذا راودك اخي القارىء شك فيما اقول فظننته سبحات قلم... او تهويمات خيال مجنح فسوف اضع امام ناظريك شريط الاحداث لترى وتقرأ، وتحكم وتتصرف...
فمن التقارير التي وصلتنا: المسلمون في ليبيريا يتعرضون للمذابح والمجازر، وقد بدأت المذابح منذ نهاية شهر مارس ١٩٩٠ وما زالت مستمرة حيث تم حرق وتدمير اكثر من مائة وخمسة من المساجد، وقام الوثنيون بقتل إمام مسجد مدينة «سانيكولي» وجميع افراد اسرته كما قتلوا خمسة أئمة اخرين وقطعوا ألسن كثير من المؤذنين، كما قتلوا الفين من المسلمين وقطعوا جثثهم اربا بعد فصل الجمجمة عنها وقد قاموا بحرق عشرين قرية بأكملها ونهبوا ممتلكاتها، واغتصبوا نساءها، وقتلوا الحوامل فيها وقد فر اكثر من ١٣٠ الف مسلم الى الدول المجاورة، واخليت محافظات بأكملها.
وكنا قد حدثناك الاسبوع المنصرم عما يواجهه المسلمون في اوغندا من حملات القمع والاضطهاد والقتل التي وصلت ذروتها باعتقال السلطات لوزير الشباب الاستاذ «علي موسى» وسط حملة صليبية تنادت للقضاء على الوجود الاسلامي هناك... فاذا اتجه بصرك شرق اوغندا الى كينيا فلن تجد الامر مختلفا... واذا عطفت على تنزانيا وما حدث للمسلمين فيها في عهد نيريري فحدث ولا حرج... وما اخبار مسلمي الحبشة عنا ببعيدة... هذا بعض ما يحدث في افريقيا... فاذا انتقلت الى آسيا وحدثناك عما يحدث لمسلمي الهند عموما ومسلمي جامو وكشمير خصوصا من مذابح ومجازر واعتداءات وحشية يشيب لهولها الولدان لقلت اننا نتحدث عن كوكب اخر غير كوكبنا هذا الذي نعيش عليه !! فخلال اربعة شهور فقط من يناير ١٩٩٠ الى ابريل ١٩٩٠ قدم المسلمون في ولايتي جامو وكشمير المحتلتين من قبل الهند اربعة آلاف شهيد وستة آلاف جريح واكثر من عشرة آلاف معتقل وضعوا في السجون الرهيبة يواجهون ما هو ابشع من الموت كما وضعت جميع المدن تحت نظام الحكم العسكري فهي تخضع للجيش مباشرة، واعطى الجنود حق اطلاق النار على المسلمين دون انذار كما منحوا حق انتهاك حرمة البيوت والاعراض... واخذت الحكومة الهندية في شن حرب التجويع على المسلمين فمنعت عنهم كل مصادر الغذاء والدواء.
فاذا انتقلنا الى سيرلانكا وجدنا اخواننا المسلمين هناك يواجهون المذابح واعمال النهب والسلب والاختطاف والاغتيالات من الفئات المختلفة المتصارعة من نمور التاميل وغيرهم بعد ان استضعفهم جميع الفرقاء المختلفين هناك وتجرأوا عليهم ولم تلق صرخاتهم نصيرا، ووضعهم هناك لا يمكن وصفه الا بالمأساة، لانهم فعلا يعيشون مآسي فلا تنتهي مأساة حتى تحل بهم اخرى، ولا تذهب نكبة حتى تليها نكبة جديدة، وهم يستصرخون المسلمين وضمير العالم — ان كان له ضمير — وقل مثل ذلك في مسلمي بورما وتايلند ونيبال والتبت، وكمبوديا وغيرها... وقد حدثناك في العدد الماضي عن مسلمي الفلبين وقضيتهم التي ما زالت تلقى من المسلمين التجاهل، ويرعى بعض مسؤولي المسلمين خاطر الكافرين ولا يرعون حق المسلمين.
فاذا تجاوزنا آسيا الى اوروبا فسوف تصدمك محن المسلمين في اليونان ويوغسلافيا — ولا سيما في كوسوفو وبلغاريا ورومانيا وحملة العنف العنصري ضد مسلمي غرب اوروبا من فرنسا وايطاليا الى بريطانيا والمانيا فحوادث العنف وجرائم القتل العنصرية يذهب ضحيتها المئات من المسلمين ولا احد يتحرك.
ليس حسنا ان يقف المسلمون من اخوانهم هذا الموقف... بل معيبا ان يتركوهم يواجهون هذا المصير الكالح، وهذا الحقد الاسود الذي يتبدى قتلا للنفوس، وبقرا للبطون واحراقا للقرى، ونهبا للمتاع، واغتصابا للنساء... بل قبيحا ان يكون هذا حال المستضعفين من المسلمين ويغمض لنا جفن، او تنام لنا عين... بل شنيعا ان تكون هذه احوال المسلمين ونحن نلتذ بطعام او شراب... ان المسؤولية تتناولنا جميعا افرادا وجماعات... شعوبا وحكومات... والا فسوف نقول ذات يوم.... انما أكلت يوم أكل الثور الابيض...

• زيارات شبابية لدول العالم

ضمن اهتمامات امير البلاد برعاية الشباب وتوفير كافة السبل لهم للتزود بالمعرفة والعلم واعدادهم لتحمل المسؤولية لبناء نهضة الكويت وتقدمها اعطى امير البلاد امرا بتنظيم زيارات سنوية على نفقته والموهوبين من اعضاء النادي العلمي وطلبة المرحلة الثانوية المشاركين في معسكرات متفوقي المواد العلمية وذلك الى المراكز العلمية في الدول المتقدمة.

وقد اعد النادي العلمي خططه لاختبار الاعضاء واعدادهم للمشاركة في الرحلات العلمية المقررة لهذا العام.

ومن المقرر ان تشمل المراكز العلمية في كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية وتونس والاردن والقاهرة.

ولعل هذه الخطوة ستكون لها انعكاسات طيبة على الشباب الكويتي وتسهم في تبادل الخبرات وتوسيع مداركهم العلمية واعطائهم الفرصة للاحتكاك بشباب العالم الامر الذي ستترجم آثاره على انتاج وعطاء هؤلاء الشباب لخدمة بلدهم.

• بو محمد

• التلفزيون: هل هو بداية للتراجع ؟

كتبنا في عدد ماض حول برنامج هابط عرضه تلفزيون الكويت خلال العيد وكان بعنوان: (فوازير... عالم... ورق... روق) ولقد جاءتنا من القراء مكالمات ورسائل عديدة تستنكر قيام التلفزيون بعرض مثل هذا البرنامج الخليع.

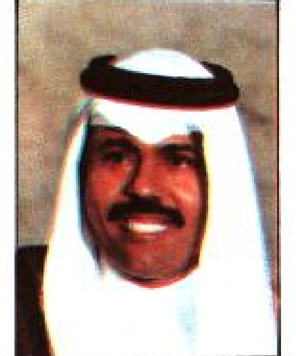
فقد كان البرنامج استعراضا فاضحا للاجساد على صورة رقصات مخلة بالاخلاق والاعراف المهذبة، وجاء عرضه ظهيرة يوم العيد حينما تجمعت العائلات في بيوتها للاستراحة ومشاهدة التلفزيون كما تضمنت فقرات البرنامج المذكور التطاول على بعض الاعراف الاجتماعية والدينية مثل السخرية من عقود الزواج وغير ذلك.

وهناك شائعة تقول بان هذا البرنامج لم يتم اجازته من قبل الرقابة لما فيه من تطاول وخروج ولكن مصلحة البعض ونفوذهم تجاوزت صلاحيات الرقيب ودفعت البرنامج للبث، وفي حال صحة هذه الشائعة فاننا نطالب الجهات المختصة في وزارة الاعلام التحقيق في شأن هذا التجاوز الخطير — ان صح — ومحاسبة المسؤولين عنه.

الامر المؤلم ان يأتي هذا التوجه من قبل التلفزيون بمجرد انتهاء الشهر الفضيل وهو الشهر الذي لم تخل برامج التلفزيون فيه من كثير من المآخذ، اما ان يحتفل التلفزيون بنهاية الشهر ببرامج من مثل هذا النوع فهذا هو ما نستنكره وندينه.

ونرجو الا يكون عرض البرامج الهابطة التي كثرت مؤخرا بداية لسياسة جديدة من التساهل الاعلامي يتم فيها خرق جميع الحدود والخطوط الحمراء التي كان التلفزيون لا يزال واقفا دونها في الماضي.

• مدرسة عسكرية كويتية



قررت وزارة الدفاع انشاء مدرسة فنية عسكرية، تقوم بتأهيل وتخريج فنيين ومهنيين عسكريين مدربين تدريبا جيدا في مختلف المجالات العسكرية الفنية، وكانت الفكرة قد اعدت كمشروع متكامل عام ١٩٨٥.

وطبقا لما اوردته مجلة حماة الوطن الصادرة عن وزارة الدفاع، فان هذه المدرسة التي سوف تفتتح بعد عام تقريبا، سوف تكون الاولى في الشرق الاوسط، من حيث المعدات والاجهزة، وتقبل انتساب الطلبة الكويتيين الذين اكملوا المرحلة المتوسطة ولم يكملوا الثانوية، وبعد استيفاء شروط القبول سوف ينخرط المقبولون في مجال العمل التدريبي في فترة تمتد ما بين سنتين ونصف الى ثلاث سنوات.

وتعد هذه الخطوة المباركة، تطويرا منذ ما كان يجب تنفيذه منذ فترة طويلة، حيث تأخرت الفكرة اكثر من عشر سنوات دون ان تدخل حيز التنفيذ، على الرغم من حاجة البلاد الماسة الى توفير الكوادر البشرية العسكرية، خاصة ان الظروف الخارجية المحيطة بالكويت طوال عقد الثمانينيات المنصرم، كانت تفرض وجود مثل هذا الاستعداد والتجهيز العسكري.

• طارق الحمود

• النوادي الصيفية :

تفتتح وزارة التربية — كل اجازة صيف — عددا من النوادي الصيفية للبنين والبنات في مختلف مناطق الكويت، وذلك حرصا منها على مصلحة الابناء من شباب الجيل الجديد واسهاما في حل مشكلات الفراغ من خلال تلك الاندية الصيفية التي حشدت لها الدولة كل الامكانات المادية والبشرية والفنية التي تكفل لها تحقيق رسالتها التربوية على الوجه الاكمل سواء من حيث بناء الشخصية الانسانية المتكاملة او اكساب الخبرات والمهارات وتعديل السلوك او ترشيح القيم او تنمية الهوايات ورعاية المواهب وتفجير طاقات الابداع لدى الشباب او التسلية والامتاع في جو تربوي محبب.

ولا شك ان اقبال الشباب على تلك النوادي، وممارستهم لكثير من انشطتها، فيه تنمية لمواهبهم وانشغالهم فيما يفيد، وانقاذ لهم من خطر الفراغ الذي يفتك بالشباب اذا لم يحسنوا استغلاله.

• ظاهرة الذئاب البشرية: متى تنتهي؟!

فوجيء المجتمع الكويتي في الاسبوع الماضي بقيام ثلاثة ذئاب بشرية بالتهجم على فتاة تعمل بائعة اشرطة في احدى محلات الفيديو هاتكين عذريتها، ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تجرأ احدهم باعلانه الرغبة في الزواج منها تهربا من عقاب القانون على الرغم من مشاركة الذئاب الاخرين له في جريمته الشنعاء، ولا ندري ما اذا كان القانون يقبل عرض هذا المجرم وقبوله بالزواج من المجني عليها وبالتالي حفظها للقضية ام ان حق المجتمع وحمايته والتي تمثله في هذا النيابة العامة ستصر على احالة المتهمين للمحاكمة ليأخذوا جزاءهم الرادع التي يحقق عناصر العدالة وحفظ المجتمع، ولم تكن هذه الحادثة الاولى من نوعها في الكويت فقد سبقتها العديد من حوادث الخطف وهتك العرض فقضية المبرقع وقضية الاب الذي ارسل ابنه الى بيت الجيران للاتصال بالهاتف وقيام احد افراد الاخير بهتك عرض هذا الولد وغيرها من الجرائم التي تحدث في هذا البلد الطيب ولم يكن لها حد، ان وسائل الاعلام من تلفزيون وفيديو وصحافة وغيرها تتحمل المسؤولية الكبرى لمثل ما يحدث فضلا عن دور الاسرة والبيت، لذلك فالمطلوب من الدولة ايجاد الحلول المناسبة والسريعة التي تكفل لمجتمعنا الاستقرار والامن.

• جمال المدساني

• دراسات عليا بكلية الشريعة:

قال د. عجيل النشمي عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت ان الدراسات العليا في الكلية ستبدأ في ٣ تخصصات خلال العام المقبل، ومن المحتمل البدء بها في سبتمبر المقبل بعد ان تم اعداد المناهج العلمية لاستكمال مقومات انشاء هذه الدراسات العليا.

جاء ذلك خلال لقاء الزميلة «القبس» مع د. النشمي ... وحول ضرورة قيام كلية الشريعة في جامعة الكويت قال ان الدراسات الشرعية من اخص الدراسات التي يحتاجها المجتمع... وكلية الشريعة صمام امان للمجتمع من الانحرافات الفكرية التي تأتي غالبا من الاشخاص الذين يتلقون الدين الاسلامي وتعاليمه من مجرد قراءات من هنا وهناك غير مترابطة وغير مبنية على أسس علمية سليمة وغير متكاملة.

واشار الى حاجة الوزارات واداراتها الحكومية الى المتخصصين في الشريعة الاسلامية كوزارة التربية ووزارة الاوقاف ووزارة العدل وبعض الادارات الحكومية... وهذا يدل على حاجة الدولة والمجتمع الى كلية الشريعة واهميتها في المجتمع.

اما عن مشكلة الخريجين في كلية الشريعة قال بان هناك جهات عديدة تتشاور للتوصل الى انجع السبل لرفع المعاناة عن خريج كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، والتوصل الى ذلك بات وشيكا وستعلن نتائجه قريبا.

اما عن قضية المعيدين فقد اعطيناها اولوية في سلم الاهتمامات وقد تم بفضل الله وتوفيقه، وبتفهم ادارة الجامعة لاوضاع الابتعاث في الكلية تذليل اهم الصعوبات امام الكلية في ذلك... حيث تمت الموافقة على تنويع جهات الابتعاث الى اكثر من دولة... كما تم اعتماد عدد لا بأس به من المعيدين الذين استوفوا شروط الابتعاث بحصولهم على تقدير جيد جدا كحد ادنى واجتازوا بنجاح المقابلات التي اجريت لهم من قبل لجنتين في الكلية.. وسيلحقون بجهات ابتعاثهم هذا العام بعون الله وتوفيقه...

تنويـــه

الى الاخوة القراء:

جرى مؤخراً تغيير في رقم فاكس المجتمع فأصبح: ٢٥٦٠٥٢٤، لذا اقتضى التنويه.



• استمرار ظاهرة حمامات السباحة المختلطة في شاليهات الخيران واستمرار تجاهل المسؤولين بشركة المشروعات لهذه الثغرة الاخلاقية.

• • •

• ان يسكت المسؤولون امام فرق السيرك التي تعرض اجسادا عارية للنساء اكثر مما تعرض الحيوانات واللوحات الفنية، كتبنا الكثير عن فرق السيرك هذه، ولكن لا حياة لمن تنادي.

• • •

• ظهور شخصية سياحية بارزة محليا وهو يرقص باسلوب مبتذل في حفلة راقصة اقيمت في احدى العواصم العربية، فهل خجل هذا الرجل او اهتم بما ينشر عنه ؟!!



○ الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير البلاد



○ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله علي المطوع

جمعية الاصلاح الاجتماعي تستنكر أحداث كشمير

استنكارا لما تقوم به حكومة الهند تجاه شعب كشمير المسلم من اضطهاد وعنف ومصادرة للحريات وقتل الرجال واغتصاب النساء فقد ارسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع البرقية التالية الى سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح موضحا حق شعب ولاية كشمير المسلم في تقرير مصيره وراجيا اتخاذ ما يراه مناسبا باعتباره رئيسا للدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي لتأييد هذا الحق واستنكار ما تقوم به الحكومة الهندية من اجراءات تصفية.

نص البرقية

سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح
البلاد حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرنا ان نرفع لكم بعضا مما يجري في ولاية جامو وكشمير المسلمة وما تقوم به حكومة الهند من اجراءات تصفية عنيفة.

نص قرار تقسيم شبه القارة الهندية الصادر عام ١٩٤٧ الى دولتين مستقلتين هما الهند وباكستان، على ان المناطق والولايات ذات الاغلبية الاسلامية تنضم الى باكستان وذات الاغلبية غير المسلمة تنضم الى الهند، ولكن الحكومة الهندية آنذاك استولت على ولاية جامو وكشمير رغم ان اكثر من ٨٥٪ من سكانها مسلمون.

ولدى عرض الموضوع على الامم المتحدة صدر قرار لاجراء الاستفتاء الى تقرير مصير الولاية ولكن الهند بعد موافقتها بتاريخ ٥ يناير ١٩٤٩ على القرار

اخذت تماطل في تطبيقه وقامت بتخطيط المخططات والمؤامرات للقضاء على الاسلام والحضارة الاسلامية في الولاية.

وطيلة تلك السنوات استمر الشعب الكشميري المسلم يطالب باجراء الاستفتاء ومع بداية عام ١٩٩٠ بدأت حركة شعبية في الولاية لنيل استقلالها عن الهند مما حدا بالحكومة الهندية لتنفيذ احكام حظر التجول في عشرين مدينة كبيرة وتسليم عاصمة الولاية للجيش الذي قام باطلاق النار عشوائيا وزج الآلاف في السجون وفصل الموظفين المسلمين من وظائفهم وقد قام الجنود بهتك اعراض النساء المسلمات وقتل الرجال وحل المنظمات الاسلامية ومصادرة ممتلكاتها.

واننا لما نعهده فيكم من غيرة وحمية واهتمامكم الخاص بقضايا المسلمين في كافة انحاء العالم والقيام بمبادرات كريمة، نناشد سموكم بالتكرم بمعالجة قضية مسلمي كشمير واتخاذ الاجراءات التي ترونها مناسبة بصفتكم رئيسا للدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، راجين العمل على تأييد مطالبة الشعب الكشميري المسلم لتطبيق قرار جمعية الامم المتحدة الصادر في ٥ يناير ١٩٤٩ لاجراء استفتاء لتقرير مصير الولاية وممارسة الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية على الحكومة الهندية لتطبيق هذا القرار، واستنكار ما تقوم به من اجراءات تعسفية تجاه الشعب المسلم، كما نرجو الموافقة على اثارة القضية في جلسة قمة المؤتمر الاسلامي القادمة.

لا زلتم عونا وسندا للمسلمين في انحاء العالم الاسلامي، وفقكم الله وسدد خطاكم لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبدالله العلي المطوع

○ كما ارسل برقية الى سفير دولة الهند لدى الكويت يستنكر فيها ما تقوم به حكومته من اضطهاد وقهر ومصادرة للحريات:

نص البرقية

سعادة سفير دولة الهند

يؤسفنا ما تقوم به حكومتكم من اضطهاد شعب كشمير المسلم ومصادرة حقوقه وحرمانه من حقه في تقرير مصيره بنفسه، واجباره على العيش تحت القهر والذل والاضطهاد ومصادرة حرياته والتنكيل به، واغتصاب نسائه وقتل رجاله، وهذا امر لا يجوز في كافة الاعراف الدولية وانتهاك صارخ لحقوق الانسان ولانظمة منظمة العفو الدولية.

واننا نحتج على ذلك ونطالبكم برفع الظلم الواقع على هذا الشعب واعطائه حق تقرير مصيره بنفسه، وان الله تعالى ينتقم للمظلومين والمضطهدين وينتصر لعباده الصالحين.

رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبدالله العلي المطوع

وحول الموضوع نفسه ارسل السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية الى كل من:

١ ـ سعادة الدكتور حامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي.

٢ ـ سعادة الدكتور مانع حماد الجهني امين عام الندوة العالمية للشباب الاسلامي.

٣ ـ سعادة الدكتور عبدالله عمر نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي.

٤ ـ رئيس جمعية الاصلاح في البحرين.

٥ ـ رئيس الجمعية الاسلامية في البحرين.

٦ ـ رئيس جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي.

نص البرقية

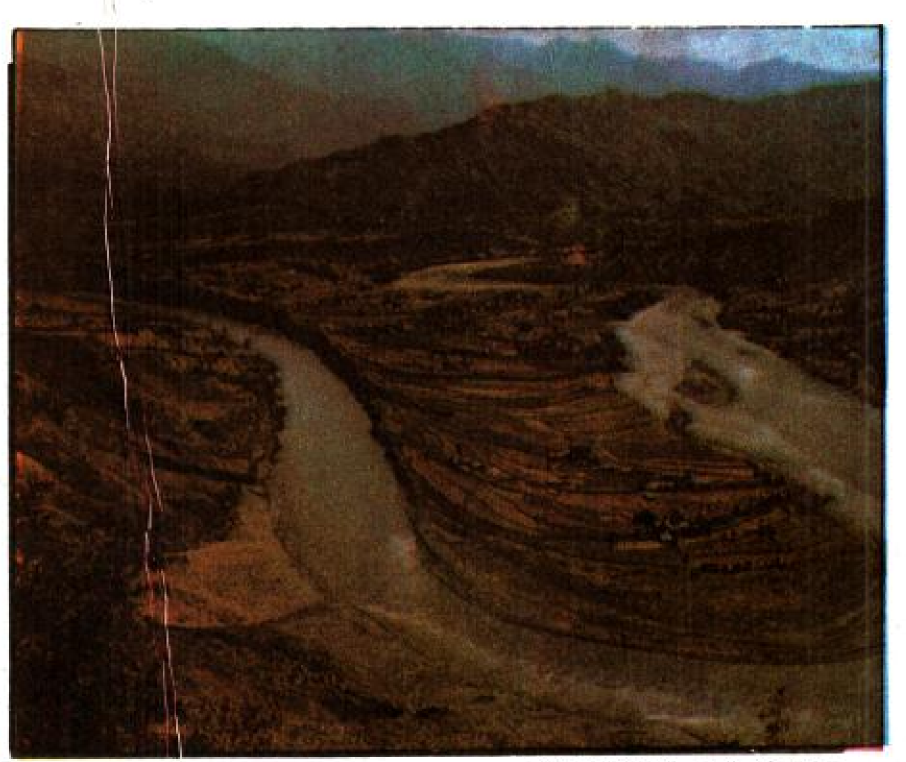
تقوم حكومة الهند باضطهاد شعب كشمير المسلم ومصادرة حقوقه وحرمانه من حقه في تقرير مصيره بنفسه، واجباره على العيش تحت القهر والذل والاضطهاد، واغتصاب نسائه وقتل رجاله، وهذا امر لا يجوز في كافة الاعراف الدولية وانتهاك صارخ لحقوق الانسان ولانظمة العفو الدولية. نرجو الاحتجاج لدى سفارة الهند في بلدكم ولدى المحافل الدولية والمطالبة برفع الظلم الواقع على هذا الشعب واعطائه حق تقرير مصيره. كما نرجو اهتمامكم ماديا ومعنويا بشعب كشمير المسلم.

جزاكم الله كل خير ووفقكم وسدد خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت

عبدالله العلي المطوع



○ مواطن كشميري اصيب بنار الاضطهاد الهندوسي.

ندوة الدوريات الثقافية العربية في وضعها الراهن وآفاق المستقبل

كتب مبارك عبدالله:

برعاية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب تم صباح يوم الاثنين ١٩٩٠/٥/٧ افتتاح ندوة «الدوريات الثقافية العربية في وضعها الراهن وآفاق المستقبل» حيث القى الوزير كلمة رحب فيها بالحضور، وقال: اننا نجتمع اليوم لدراسة موضوع له اهمية، هو موضوع الدوريات الثقافية، ولست في حاجة للقول ان الدوريات لعبت ولا تزال تلعب دوراً أساسياً في تقدم المجتمعات الحديثة، اذ بالرغم من تطور وسائل الاتصال بسبب التقدم المتسارع في العلوم والتكنولوجيا في نقل المعرفة إلا أن الدوريات الثقافية لم تفقد دورها باعتبارها اداة أساسية في نشر المعرفة وتطور الفكر الانساني».

هذا وقد استمرت الندوة ثلاثة ايام من ٧ ــ ١٩٩٠/٥/٩ القيت خلالها ست محاضرات بمعدل اثنتين في كل يوم، ففي اليوم الاول القى الدكتور علي جعفر العلاق (العراق) محاضرة كان عنوانها «المجلة الثقافية... سلطة الواقع ام شهوة الحلم» كما القى الدكتور علي شلش «مصر» محاضرة «الدوريات الثقافية العربية في وضعها الراهن وآفاق المستقبل» تعرض فيها لفكرة المسير والمخير في مجال الصحافة والاعلام والدوريات الثقافية.

وفي اليوم الثاني كانت المحاضرة الاولى «دراسة حول الدوريات الجامعية واثرها في الحياة الثقافية العامة في الكويت» وقدمها الدكتور حسن مكي «الكويت». واما المحاضرة الثانية فكانت بعنوان «شهادة في مجلة الآداب» للدكتور سهيل ادريس (لبنان) والذي يرأس تحريرها منذ أسسها قبل ٣٧ عاما.

اما نشاط اليوم الثالث فقد تضمن محاضرة الدكتور محمد براده «المغرب» بعنوان «الدوريات الثقافية العربية في وضعها الراهن وآفاق المستقبل» تحدث فيها عن تجربة المجلات الثقافية في المغرب والجزائر وتونس وليبيا.

كما تضمن هذا اليوم المحاضرة السادسة والاخيرة «شهادة في المجلات الثقافية» قدمها رجاء النقاش رئيس تحرير مجلة الدوحة القطرية واقتصرت شهادته على التجربة المصرية في مجال الدوريات الثقافية.



● وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ راشد الراشد

وبعد استراحة قصيرة تلي البيان الصحفي ايذانا بانتهاء اعمال الندوة ولكن اعتراضات كثيرة على صياغة البيان وعلى التوصيات الاخيرة اضطرت المشرفين على الندوة الى تشكيل لجنة لصياغة البيان من جديد وتلاوته في صبيحة اليوم التالي:

وقد كانت الندوة تظاهرة ثقافية شارك فيها ادباء وكتاب من مختلف الاقطار العربية حيث عرضوا تجاربهم وتبادلوا الآراء فيما بينهم، وتعارفوا في حالة الواقع مما عمق تواصلهم الذي بدأ على صفحات الصحف ومن خلال الدوريات الثقافية.

ونود في الختام تسجيل عدد من النقاط حول هذه الندوة:

١ ــ توجيه الدعوة لعدد من اصحاب الاقلام ورؤساء تحرير المجلات العربية من اصحاب توجه واحد، يوحي بان الدعوة لم تكن ترمي الى لقاء يجمع كافة التيارات الفكرية والثقافية مما يعطي الندوة حرارة وفاعلية اكثر من خلال الحوار الهادف بين مختلف الاتجاهات الثقافية، فهل ذلك نتيجة رسوخ طبائع الاستبداد.

٢ ــ كانت المحاضرات بمثابة مباريات ادبية اعتنى اصحابها باختيار الالفاظ كما كانت الكلمات خطابية لم تقدم حلا لمشكلة الثقافة وحالة الركود في هذه الحقبة الزمنية المتفجرة.

٣ ــ كان الحضور مقتصرا على الضيوف المكلفين بالمحاضرات وبعض اعضاء المجلس الوطني للثقافة المنظم للندوة وعدد من الصحفيين الذين يهتمون بتغطية الحدث اكثر من اهتمامهم بمتابعة المواضيع، وتفهم الافكار، واستيعاب الفعل الثقافي.

فهل تمت دعوة الجمهور... ام انه لم يلب الدعوة... ولماذا؟

٤ ــ هل استطاعت هذه الدوريات الثقافية ان تربط المواطن العربي بعصره وهي كلها عصرانية الشعار حداثية التوجه وهل تمكنت من دفعه للانفعال بقضايا امته ومشاكل بلاده ام انها اقتصرت على استيراد التفعيلة من الشعر الاوروبي وتقديمها على انها نموذج العبقرية العربية الحديثة.

انني لا انكر انها ادت دورها في تثليج العقل العربي المتأثر بها مما جعله ينظر ببرود للمنعطفات المصيرية في حياة امته وهيأته لقبول الامر الواقع على انه القدر المحتوم.

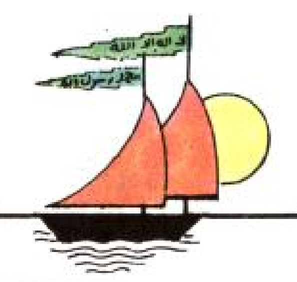
الآباء قدوة

مضاربات في تجارة المواشي

ملك السوق للمواشي

الناشئين للمواشي





حديث السفينة

هناك من يرى انه لا بد من استخدام اسلوب الشدة والعنف عند انكار المنكر... لانهم يعتقدون ان هؤلاء العاصين والفاسقين لا ينفع معهم الا هذا الاسلوب، وفي الواقع انهم مخطئون في اعتقادهم هذا لان الاصل هو الرفق والرأفة والرحمة في نصح المسلمين وتوجيههم، افلم يقرأوا قول الحق سبحانه وتعالى: «فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر» سورة آل عمران آية ١٥٩، وقوله سبحانه وتعالى: «اذهب الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى» سورة طه ٤٣ — ٤٤.

فمن الواجب على كل من يتصدى للامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ان يكون قلبه ممتلئا بالرأفة والرحمة تجاه المسلمين، وفي ذلك مدعاة لالتفاف الناس حوله، والالتزام باقواله والتأسي بافعاله، وروى انه مر فتى يجر ثوبه، فهم اصحاب صلة بن اشيم ان يأخذوه بالسنتهم اخذا شديدا، فقال صلة: «دعوني اكفكم امره، ثم قال: يا ابن اخي، ان لي اليك حاجة، قال: ما هي؟ قال: احب ان ترفع ازارك، قال: نعم ونعمى عين (اقر عينك بطاعتك واتباع امرك) فرفع ازاره، فقال صلة لاصحابه: هذا كان امثل مما اردتم، فانكم لو شتمتوه وآذيتموه لشتمكم».

فلذلك اخي القارىء عليك بالرفق والرحمة وانت تقوم بواجبك في انكار المنكر سواء عند الكتابة بالصحف او بالاتصال التلفوني على القائمين على هذا المنكر وشعارك في ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ما كان الرفق في شيء الا زانه» وانت تحتسب الاجر من الله سبحانه وتعالى.

القانون والاخلاق

انه لمن المؤسف ان نلاحظ انتشار الصور المخلة بالحياء من خلال بعض المجلات الاسبوعية او بعض الصحف والمطبوعات الدورية، وهي بذلك كمن يدس السم بالعسل، فعن طريق المقالات والمقابلات الصحفية، نشاهد صورا ولقطات غير لائقة للذوق العام وتخدش الحياء، ويعتقد القائمون على هذه الصحف والمطبوعات انهم بلجوئهم الى هذه الصور الساقطة يستطيعون زيادة المبيعات، ونسوا انهم بذلك يفسدون الذوق العام، ويساعدون الشباب على الانحراف لكثرة هذه الصور وتعددها وانتشارها بصورة كبيرة، وهم بذلك مخالفون للقانون الذي نص على ما يلي: «كل من حرض علنا في مكان عام على ممارسة الفجور والدعارة يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز سنتين وبغرامة لا تجاوز الفي روبية او باحدى هاتين العقوبتين... ويحكم بالعقوبات السابقة على كل من طبع او باع او وزع او عرض صورا او رسوما او نماذج او اي شيء اخر يخل بالحياء... الخ.

واستنادا على هذا النص يمكن الانكار على من يعرض الصور المخلة بالحياء في المحلات وخاصة من يعرضها بقصد الدعاية والاعلان.

وكذلك يمكن الانكار على عرض الصور الفاضحة والمخلة بالحياء وخاصة في المواد القرطاسية كالدفاتر والكشاكيل والمذكرات. ونناشد الاخوة والمسؤولين في وزارة الاعلام بضرورة التشدد على المطبوعات التي تحتوي على الصور المخلة بالحياء، وعدم السماح لها بالانتشار ومصادرتها وذلك حفاظا على الاخلاقيات العامة وسد باب من ابواب الفساد.

بالفاكس

الى السيد رضا الفيلي المحترم

وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

في البداية نبارك لك المنصب الجديد، ونتمنى لك التوفيق والنجاح في تطوير جهاز التلفزيون وتقدمه وليس ذلك بغريب عليك لانك تملك الخبرة الطويلة والنشاط والحيوية الدائمة.

السيد الوكيل... نعتقد ان التلفزيون يفتقر الى خطة يسير عليها... فهل نستبشر خيرا وانت في هذا المنصب بوضع خطة تقوم على أربعة أسس: التربية والتنمية والمحافظة على القيم والمبادىء... واخيرا الترفيه البريء؟

السيد الوكيل... نرجو الافادة هل صحيح ان فوازير «ورق... ورق... ورق» غير مجازة رقابيا؟ وفي الختام نتمنى لك التوفيق والنجاح.

مع تحيات
لجنة التوعية الاجتماعية

همسة



الى رئيس مجلس ادارة شركة ....

كنت واضحا وانت ترقص في الحفل الذي اقيم باحدى الدول العربية بالشام... ونقول ان الرقص ليس من شيم الرجال!



إن شاء الله تعالى
ترقبوا قريباً
صدور كتاب جديد للأستاذ نجيب العامر

كتاب جديد للأستاذ نجيب خالد العامر

من

مكتبة البشرى الإسلامية

بادر بشراء كتاب

« من أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم » في التربية

«دراسة تحليلية وبيان مايستفاد منها في وقتنا الحاضر»

تأليف : نجيب خالد العامر تقديم الشيخ أحمد القطان





- أسلوب جديد في الطرح
- فوائد تربوية
- تخطيط
- جداول عملية

وأيضاً من إصداراتنا :

للأطفال
حمد وغذاء الوحش
تأليف : الأستاذ عادل الخليفي

مواقف نسائية مشرقة (الكتاب الأول)
مواقف نسائية مشرقة (الكتاب الثاني)
مواقف ايمانية (الكتاب الأول)
مواقف ايمانية (الكتاب الثاني)
نجيب خالد العامر

للأطفال
سلسلة قصص
جبريل الأمين
تأليف :
الأستاذ عبدالمنعم الهاشمي

مطلوب وكلاء لمكتبة البشرى الإسلامية في الدول الآتية

★ السعودية : القصيم ، جده ، الرياض ★ الإمارات : دبي ، الشارقة ، ابوظبي ★ قطر - البحرين - عمان

الأولوية لمن يتم معه التفاهم أولاً



اللواء الزبير نائب رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان :

المعارضة قاصرة ولا تحظى بالتأييد الجماهيري

اللواء اركان حرب الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس مجلس الوزراء اي انه الرجل الثاني بلغة المعادلات الرياضية.. وفي الواقع الميداني فهو جندي ملتزم تعلق قلبه بالاصلاح وحب الخير، فانطلق يلبي دعوة الامانة والوطن من اجل العزة والرفعة والكرامة... والذين يعرفون اللواء الزبير عن قرب يزكون فيه صفات تؤهل حاملها للريادة، وربما لهذا رأت الثورة فيه مسؤولا فوق العادة، فالقت اليه بالاشراف على اماناتها العليا فهو رئيس لجنة الامن والعمليات العليا بمجلس قيادة الثورة وهو المشرف على المجلس القومي للتعليم العالي والمشرف على المجلس القومي للبحوث...

وفي غمرة الاحداث والمهام فقد سنحت لنا الفرصة، وكان هذا اللقاء العامر الذي خص به سعادة اللواء مجلة «المجتمع»....

تفاعل جماهيري

المجتمع: لا شك انكم ورثتم اوضاعا سياسية واقتصادية غاية في الانحدار، ولقد طرحتم عددا من المخططات ومشاريع استرداد العافية، فما مدى نجاح تلك المشاريع وما مدى الاعتماد على تفاعل الشعب والشعور بالتغيير النوعي الذي احدثته الثورة؟

اللواء الزبير: ان اسباب التغيير الايجابي الذي حدث تعود في مجملها ـ بعد توفيق الله ـ الى الشعب السوداني الذي هو هدف التغيير وقد كان تفاعله مع الشعارات التي طرحناها ايجابيا لانه احس بالجدية والصدق وسلامة القصد، وان الذين قادوا الثورة هم جزء اصيل منه... حركتهم هموم الوطن وامنه واستقراره والحفاظ على هويته وعقيدته.

ويتضح التفاعل الايجابي في العديد من الامثلة التي لا تخفى على الناظر ومنها هذا التسابق الذي يدل كثيرا في معالم العاصمة القومية فانتظم الاصلاح في الاحياء والشوارع والمؤسسات التعليمية وكذلك يبدو التفاعل في الريف من خلال الاستنفار الجمعي للمواطنين من اجل زيادة الانتاج والذي شهد

هذا العام بفضل الله تعالى زيادة ملحوظة في كل المجالات ولا سيما في مجال الزراعة عموما وزراعة القمح بصفة خاصة والذي شهد نجاحا منقطع النظير في الاقليم الشمالي وربما لا اجد نفسي مضطرا للاشارة للالتفاف الشعبي الذي درج المواطنون على ابرازه تعبيرا عن التأييد المطلق للثورة، واما بالنسبة للمشاريع التي طرحتها الثورة، فالتفاعل الايجابي اظهر من ان يدلل عليه فالكل يعلم اننا عندما اعلنا عن قرار الاكتفاء من سلعة السكر كانت الاسواق في اشد الحاجة للاستيراد ولكن مع ذلك كانت روح الاصرار والعزم على التغيير اكبر من الحاجة القائمة مما جعل التضحية بالسلعة ــ مؤقتا ــ موقفا وطنيا وفر على الدولة ما يقارب ٢٠٠ مليون دولار هي عبارة عن فاتورة تكميلية لاستهلاك البلاد من السكر وهكذا تلاقت التضحية الوطنية مع الاصرار والعزم على التغيير مما ترتب عليه الانتاج الكبير للسكر.

مع العلم اننا في الثورة لا نؤمن بالاساليب الخادعة التي ربما شكلت نهجا سياسيا لبعض من العهود الماضية حيث التلويح للجماهير بالحلول السحرية بل على العكس نحن نؤمن بنهج الوضوح والصراحة ونعتقد ان ذلك هو البداية الصحيحة لمعالجة كافة المشاكل السودانية. ولتبقى الحقيقة كل الحقيقة ملك الجماهير.

التنظيم السياسي

المجتمع: هناك عدة تصريحات من قبل مسؤولين في مجلس قيادة الثورة عن ضرورة انشاء تنظيم سياسي في غضون العام الحالي، الا ترى ان الاسراع في هذا النهج ربما يؤدي الى نتائج مغايرة لا سيما وان السودان قريب عهد بالاحزاب وما هي التصميمات التي يمكن ان تمدونا بها من اجل قناعة تتجاوز ذلك التخوف؟

اللواء الزبير: اننا نقيم في مسيرتنا كل التجارب التي سبقت، ونترصد السلبيات والايجابيات، ونقدر نتائج خطوة كبيرة كهذه، ولا احسبنا قد تعجلنا الاعلان عن قيام تنظيم سياسي جامع يتخطى بايجابياته كل سلبيات الاشكال الحزبية التي عهدها السودان في الماضي... وما يمكن ان تطمئن به هو اننا نستعين بكل التجارب في صياغة هذا التنظيم، ونتشاور مع الجميع، ونتحرى الصدق والتجربة والحكمة، ونجالس اهل الرأي ونؤمن بان الشورى ملزمة.

الاكتفاء الذاتي

المجتمع: هناك شعار متقدم صدرت الثورة به فلسفتها الاقتصادية وهو العمل من اجل الاكتفاء الذاتي، فما هي ابرز اولويات المشروع بخلاف السكر والقمح؟

اللواء الزبير: يقيننا ان من لا يملك قوته لا يملك قراره، ويدخل في القوت كل حاجة يمكن ان ترهن قرارنا السياسي، والاقتصادي وتوجهنا الثقافي والاجتماعي، وكل ما يتعلق بهذه الامور من اولوياتنا القصوى التي نجتهد للاكتفاء الذاتي منها.

وفي اعتقادي ان سعي الثورة لتأكيد سياسة الاكتفاء الذاتي كشعار مرحلي ليس وليد الحاجة المرحلية التي تشهدها بلادنا وانما هو فلسفة تتكامل مع بناء دولة المستقبل ذات الاستقلالية في القرار ابتداء والمتطلعة لاداء دور رسالي في خاتمة التطلع والذي اريد ان انوه له في هذا المضمار بان شعوبنا في العالم العربي والاسلامي عموما وكما في السودان كانت طيلة العصور الماضية تملك ما يحقق لها الوفرة فضلا عن الاكتفاء ولم تعرف حالة العجز في ميزان الانتاج والاستغلال الا في العقود القريبة الماضية ونظرا للتعقيد الذي اصاب تلك المجتمعات في مجال كسب العيش مما نتجت عنه تلك المعادلة المختلة وفي يقيننا ان الاصل في العمل هو الوفرة لا سيما وان امكانياتنا الاقتصادية في السودان فوق ذلك ولهذا فالسعي الذي تبنته الثورة في برامجها الاقتصادية هو استخدام امثل لما هو قائم وتطوير المتطور لما هو قادم واما الاولويات فتبدأ بالكفاية من السلع الغذائية وتطوير السلع النقدية في آن واحد ودونما اختلال.

العلاقات العربية

المجتمع: اين وصل مشوار العلائق مع الاشقاء العرب، وخاصة تلك المتصلة بالتمايز والخصوصية والى اي مدى تعمل تلك العلائق في حلحلة مشكلة الاستهداف الغربي للسودان؟

اللواء الزبير: لقد كنا دوما موصولين باشقائنا العرب، ودفعت ثورة الانقاذ الوطني ضرورة الارتباط المصيري بالاشقاء العرب الى حيز المقدمة وعملنا بجد وتفان لتحقيق هذه الغاية، وتجاوب معنا الاشقاء في كل مكان، وتحمسوا لطرحنا، وتفاعلوا مع قضايانا التي هي قضاياهم، وما يؤثر على السودان يؤثر على الامة العربية والاسلامية لانه جزء منها، وما يهدد امنه واستقراره يهددها جميعا... ونحن نستعين باشقائنا في دفع كل ضرر ونعين امتنا في دفع كل غائلة سواء كانت غربية او شرقية والعلاقات التي نبغي لا تقف في حدود ما هو متعارف عليه، ولعلك قرأت القرار الذي اصدره رئيس مجلس قيادة الثورة الأخ الفريق عمر البشير والخاص بفتح ابواب السودان امام الاشقاء العرب دونما الحاجة الى اذن او تأشيرة دخول وهو قرار ينم عن درجة الارتباط التي تتطلع لها الثورة، وان كان في ماضي الايام قد تأرجحت علاقة السودان ببعض الاشقاء بل

* الثورة سلكت طريق الاكتفاء الذاتي ليقينها بان الذي لايملك قوته لا يملك قراره.


○ لقطة من الحوار

* الأحـزاب الطائفية فشلت في التصـدي لمشكلات السودان... والتجمع الديمقراطي مازال يتاجر بالشعارات الحزبية الكاسدة.

وكادت في بعض الاحايين ان تصل الى درجة القطيعة فان الثورة وفقا لمبادىء التفاضل في سياستها الخارجية وانحيازها الكامل لقضايا الامة العربية فقد تجاوزت علاقاتنا كل الانعكاسات التي ولدتها ظروف العمل السياسي ابان العهد الحزبي. واما الاستهداف الغربي الموجه ضد السودان فاننا نعتقد انه نتاج تشابك بين المصالح والمبادىء وسياستنا في التصدي لذلك تقوم على معالجة ذلك عن طريق ابانة سلامة موقفنا من جانب وكشف عدم المنطقية المتعمدة في سياسة الاخرين من جانب اخر والمسألة برمتها لا ترى انها تصل الى درجة استنفار الاخرين وانما يمكن احتواء كثير من جزئياتها وفقا للسياسة الخارجية التي ننتهجها.

التكامل

المجتمع: العلائق السودانية ــ الليبية اخذت منحى آخر بعد اطروحة التكامل الوحدوي التي تقدم بها السودان من خلال لقاء الفريق عمر والعقيد القذافي، فما هي اهم المشاريع العملية التي يمكن ان تنتج في البرنامج الرباعي للتكامل السوداني ــ الليبي؟

اللواء الزبير: مشروع التكامل مع الشقيقة ليبيا تناول كل القضايا السياسية والاقتصادية والامنية والاجتماعية التي تهم البلدين، وهو برنامج شامل نحو وحدة البلدين، ونموذج لوحدة عربية شاملة لانه يتخطى باهدافه ليبيا والسودان وهو مفتوح لكل الاشقاء والاصدقاء.

ونعتقد ان اهم الخطوات التي يمكن ان تتبع لانجاز ما نأمله هي قيام الامانة العامة للتكامل وتأسيس الاجهزة الكفيلة بانزال الشعارات الى الواقع العملي، ومن ثم ترتيب البرامج والمشاريع والاولويات. وقد خطونا خطوات واثقة في مجالات كثيرة اعاننا فيها حماس الشعبين للتقارب والوحدة وتفهم النظامين لهذه الرغبة وكيفية استثمارها لصالح الامة.

الصداقة

المجتمع: هناك عدد من الدول يمكن ان تصنف في مربع الصداقة مع السودان ومن هذه الدول الصين، اليابان، المانيا، ايطاليا، ولكن على ما يبدو الى الان لم نلمس اي تقدم في تمييز تلك العلائق مع هذه الدول لا سيما وانها تتميز بالتقدم التقني كما ان لها مواقف مختارة من الدول الغربية، فلماذا لم يستفد السودان في عهده الجديد من تلك الصداقات؟

اللواء الزبير: اصدقاؤنا بالتأكيد اكثر من الاعداء، وقد تحركنا في كل تجاه يمكن ان يفيد منه السودان وامتدت صلاتنا واتصالاتنا بالدول التي ذكرت، ولكن لم يصحب هذا التحرك الزخم الاعلامي الذي يستحق.. فقط، اقول ان علاقاتنا عامرة بكل الاشقاء والاصدقاء، واما عن تميز العلاقات وتطويرها فاعتقد ان الوقت ما زال مبكرا لكن يمكن القول بان الثورة تسعى جاهدة لتنمية علاقات السودان بكل دول العالم بما يخدم مصالح بلادنا وهناك علاقات جيدة مع كثير من الدول المتقدمة كما ان لنا مشاريع مشتركة مع كل من الصين واليابان وفرنسا... وغيرها... والحمد لله ليست لنا مشاكل مع كثير من الدول بل على العكس فقد بدأت سياستنا الخارجية تحظى باحترام وتقدير اغلب دول العالم وهو ما يؤهل بلادنا في المستقبل القريب لاستثمار تلك العلاقات الحميمة لصالح السودان.

المعارضة

المجتمع: هناك ضجة واسعة في الخارج حيث التجمع الوطني الديمقراطي يثير قضايا العمل على معارضة الثورة فما هو حجم المعارضة في تقديركم وهل تحظى بالتأييد الشعبي لما تطرحه من مشاريع؟

اللواء الزبير: ابتداء اود ان اقرر بان الثورة جاءت والادواء تعصف بالسودان من كل جانب، وكان كل شيء ينذر بالانفجار، والتهدم، فقد انفلت زمام الامن واضحى الانسان لا يأمن على ماله وعرضه ونفسه، والفتن تتجاذب اطراف البلاد في دارفور، وجنوب كردفان... وفي الجنوب كانت قواتنا المسلحة الباسلة تواجه الموت دونما ادنى تأمين، بل كانت تفتقر لابسط وسائل الحركة والتموين فضلا عن العتاد، بالرغم من ذلك فان الحكومات الحزبية لم تكن جادة لا في السلم ولا في الحرب مما جعل قوات التمرد تستثمر ذلك الوضع لصالحها، ووسط هذه الاجواء رأينا ان الحل تكمن في ثورة انقاذ تضع مشاكل السودان نصب أعينها وتعمل لصالح البلاد، ولذا انطلقت الثورة لتأكيد ذلك الحل واسقطت من اعتبارها الولاءات السياسية والاقليمية والفئوية وانما ارتفعت بالولاء للصالح العام وهو ما يجعل الثورة بلا عداوات مسبقة فالكل مدعو للمشاركة ولا تفاضل الا بالعمل الصالح والاتقان والتفاني من اجل السودان. كما اوضحنا بان مهمة الانقاذ ليست قاصرة على فئة دون اخرى انما هي هم مشترك، وبهذا التوجه القومي الواضح اردنا ان نفتح السبيل لتكاتف الجميع

بعيدا عن اسباب الشقاق الحزب والطائفي والاقليمي.
والحمد لله فقد حققنا نجاحا ملموسا في ذلك، غير ان بعض الفئات لم يعجبها هذا التوجه وارادت ان تنحاز الثورة الى جانبها، والا فالحرب والمعارضة، وما كان للثورة ان تنحرف الى تجاه سياسي وهي التي جاءت لمحاربة الولاءات الحزبية الضيقة. والمعارضة التي ترفع شعاراتها ضد ثورة الانقاذ الوطني هي لا تعدو شرذمة من بقايا اليسار التي ائتلفت فيما يعرف بالتجمع الديمقراطي للاحزاب والنقابات... وهو ادعاء طويل وعريض دونما حقائق موضوعية فلا الاحزاب احزاب ولا النقابات نقابات، فالاحزاب التي ادعى التجمع بانها قواعده هي اسماء بلا قواعد مثل الشيوعيين والناصريين والقوميين. والسودانيون يعرفون هذه الاسماء التي لا تملك ادنى قواعد شعبية او تلك القيادات التي انفصلت عن الكيانات الحزبية وتزعم حاليا بانها ناطقة باسمها كمبارك الفاضل، وام النقابات فهذا كلام غاية في التدجيل فاين هذه النقابات التي تنضوي تحت التجمع.

وعلى اية حال استطيع ان اقول بان كل هذه الضجة التي تحدث في الخارج لا تحمل ادنى صدى في داخل البلاد لا سيما وان السودانيين قد لدغوا اكثر من مرة من جحر الدعاوى الحزبية الفارغة ولا احسب ان الوعي السياسي يتراجع مرة اخرى ليبحث الخلاص عند الاحزاب التي اجمع الكل على فشلها في حل مشاكل البلاد ولما سببته من انهيار في المؤسسات ومن فساد وافساد.

التمرد

المجتمع: ان مشكلة التمرد في جنوب السودان تعد واحدة من اعقد القضايا التي تواجه الحكم لما لتلك المسألة من تداخلات اقليمية ودولية، فهل لنا ان نعرف تقويمكم للمشكلة وخاصة فيما يتعلق بها من تداخل في العلاقات مع الدول الافريقية ودول الجوار التي يبدو تلازم علاقاتها بتلك المشكلة ابان العهد الحزبي؟

اللواء الزبير: اولا ارجو ان يكون واضحا بانه لا تلازم بين مشكلة التمرد في الجنوب وبين وضع العلاقات مع الدول الافريقية، وان كان ذلك قد لوحظ ابان الفترة الحزبية فان مرده في المقام الاول يعود لنوعية السياسة الخارجية المهتزة التي التزمتها تلك الحكومات، وما استتبع ذلك من تردد وغموض مما ساعد المتمردين في اقامة علاقات جيدة مع بعض الدول الافريقية، حتى وصل الامر الى ان بعض دول الجوار اصبحت تنظر للسودان من خلال قيادة التمرد، واما بالنسبة لنا فان الثورة منذ قيامها جعلت نصب عينيها تطوير العلاقات الافريقية السودانية وازالة اللبس الذي ربط بين تلك العلاقات والتمرد القائم في الجنوب... وعليه فقد بدأت علاقاتنا تأخذ وضعها الطبيعي منذ اللقاءات والاتصالات الاولى التي اجراها مجلس قيادة الثورة مع القادة الافارقة ويمكنني ان اؤكد بان علاقاتنا حاليا في وضع افضل بما لا يجعل هناك وجه مقارنة بينها وبين العلاقات السودانية الافريقية ابان العهد الحزبي ويرجع هذا لسياسة الوضوح وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان المجاورة واتباع اساليب الاقناع والتحاور بدلا من الاتهام والتشكك في النوايا ولقد تفهم حكام دول الجوار هذا النهج واستوعبوه مما افقد التمرد تلك الامتيازات التي ظل يتمتع بها طيلة العهد الحزبي.

التعليم

المجتمع: الثورة وهي تقدم مشروعها التنموي والحضاري في السودان لا بد وان تضع في حسبانها دور التعليم في خدمة تلك الاهداف وبصفتكم الاشرافية على مجلس التعليم العالي فاين يقع اهتمامكم بتطوير التعليم وخلق التوازن بين الاكاديمي فيه والفني؟

اللواء الزبير: بالطبع لا بد ان تنظر الثورة الى تطوير التعليم بكثير من الاهتمام، ولذلك عقدنا مؤتمر التعليم العالي وتلمسنا من خلاله قضايا ومشاكل العمل التربوي والتعليمي عندنا، ووضعنا توصياته في اولويات العمل والانجاز. والعمل في هذا النطاق جد خطير وضخم مما له من صفة تشكيلية لنوعية الثقافة، ولذا فان الدراسات الوافية لا بد ان تسبق كل فعل فيه واما في جوانب التوسيع في التعليم فان الثورة قد اخذت عهدا على نفسها بالعمل لخلق الفرص الكافية لاستيعاب الطلاب في الدراسات الاكاديمية والفنية، وفقا لمخطط تصاعدي، يزداد دوريا مع مواكبة تامة لمتطلبات الخطط التنموية، وفي ذلك جاء قرار اقامة جامعات الاقاليم حيث تمت الموافقة على جامعات كل من دارفور (جامعة الفاتح) وكردفان (جامعة كردفان) والشمال (جامعة وادي النيل) والشرق حيث كلية الطب في كسلا وكليتا الموارد الطبيعية والتعدين في بورسودان، واما فيما يختص بالتوازن بين التعليم الاكاديمي والفني فان الثورة ابدت اهتماما واضحا بالتعليم الفني باعتبار انه قد اهمل في الماضي مع اهميته البالغة في مجال العمل الميداني، ولهذا فاننا حولنا معهد الكليات التكنولوجية الى جامعة تحظى بالشهادات العليا والمساوية للشهادات الجامعية كما عملنا على تنظيم الكليات العلمية ذات الطابع الفني وتم ضمها للجامعات كما هو الحال في كلية ابو نعامة وكلية الهندسة بعطبرة وغيرها.

*** انحن موصولون باشقائنا العرب ونؤمن بان قضايانا مشتركة وان حلها يكمن في وحدتنا.**



○ هل يحقق التيار الاسلامي فوزا ساحقا في الانتخابات المقبلة ؟

ديمقراطية الجزائر قبل انتخابات يونيو القادم

بقلم: لوناس مروان

لا يفصلنا على موعد انتخابات ١٢ يونيو القادم سوى اقل من شهر، وقبل ذلك الموعد نقوم باستطلاع قصير على اهم الاحداث السياسية في الجزائر، مبرزين مكان وموقع الاسلاميين في الانتخابات القادمة والاستراتيجية التي اعدوها من اجل ولوج اول امتحان للديمقراطية الجزائرية.

المتتبع لما يجري على ارض الجزائر السياسية منذ احداث الخامس من اكتوبر عام ١٩٨٨ الى مصادقة الشعب على دستور فبراير ١٩٨٩ يرى بأم عينيه هذه الاحزاب السياسية والجمعيات الاخرى المتنوعة التي ظهرت الى الوجود. فعلى صعيد الجمعيات ذات الطابع السياسي فقد وصل عددها الى ما يقرب من ٢٢ حزبا سياسيا من ابرزها واوفرها حظا في الانتخابات القادمة الجبهة الاسلامية للانقاذ التي يتوقع من خلالها الملاحظون انها ستكون صانعة الحدث في هذا العام.

اما الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي وغيره من المجالات فقد وصل تعدادها الى قدر كبير يبعث على التفاؤل. ومن ابرز هذه الجمعيات على الاطلاق جمعية الارشاد والاصلاح الوطنية التي يترأسها الشيخ محفوظ النحناح التي لم يمر على تأسيسها سوى فترة وجيزة، الا انها جلبت اليها انظار المراقبين، وتصدر هذه الجمعية مجلة شهرية صدر منها لحد الان ثلاثة اعداد، والمفرح فيها انها استطاعت في هذا الظرف القصير ان تواكب المجلات الكبرى بفضل تطوير الاخراج والمحتوى من عدد الى اخر وتحمل اسم (الارشاد)

صحافة الاحزاب

بالرغم من مرور اكثر من سنة على دستور ٢٣ فبراير ١٩٨٩ والذي اقر مبدأ التعددية الحزبية والتي من المفروض ان يواكبها تعددية في الصحافة فيكون لكل حزب جريدة تكون لسان حاله يعبر من خلالها عن افكاره وآرائه، الا ان شيئا من هذا لم يحدث، فجل الاحزاب لا تملك صحيفة تعبر عنها والتي تملك الصحيفة لا تملك التمويل الذي يضمن صدورها في وقتها بالرغم من المساعدة المالية التي قدمتها الدولة لكل الاحزاب (١٢ مليار دينار) التي رأوا فيها انها منح من الدولة. لان الحزب الحاكم يصرف وحده ١٠٠ مليار دينار، بينما تعطي ٢٢ حزبا مجتمعة ١٢ مليار. فهناك من الاحزاب من رفض هذه المساعدة ومن الاحزاب التي تملك صحفا لكنها منذ بداية الصدور:

• الحزب الاجتماعي الديمقراطي يملك صحيفة التقدم.

• حزب الطليعة الاشتراكية يملك صحيفة صوت الشعب التي كانت منذ الاستقلال عبارة عن نشرة سرية.

• التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية: ويملك ثلاث صحف تنطق باللغة العربية (التجمع) وباللغة الفرنسية (المستقبل) وباللهجة الامازيغية لكن اصحابها فضلوا كتابتها بحروف لاتينية.

○ اما الحزب الذي يملك صحيفة تصدر في موعدها فهو الجبهة الاسلامية للانقاذ وتصدر كل اسبوعين، لكن ما ينقصها انها لم تحاول ادخال التجديد



○ بن جديد اصرار على الديمقراطية.



○ بن بيلا ومحاولة اثبات الوجود.

والتطوير والحداثة من ناحية الاخراج ومعالجة الاحداث ويظهر هذا جليا في رتابتها وعدم توظيفها للصور. وقد صدر منها حتى الان ١٤ عددا.

الجمعيات السياسية والانتخابات القادمة

انتهت فترة رؤساء البلديات والولايات في ديسمبر من سنة ١٩٨٩ وبقيت منذ ذلك التاريخ البلديات والولايات يترأسها مندوبين تعينهم الدولة يتولون الاعمال في هذه الفترة الانتقالية الى حين الانتخابات لكن الملفت للنظر هو انه رغم التمديد في المدة من ديسمبر حتى يونيو الا ان هناك الكثير من الاحزاب تطالب بتأجيل ثان للانتخابات، لانها تعتبرها اذا بقيت في نفس التاريخ غير قانونية وغير ديمقراطية لانها تخدم الحزب الحاكم اكثر مما تخدم الاحزاب الناشئة، وتظهر هذه المطالبة واضحة في اللقاء الاخير الذي حضره ممثلون عن عشرة احزاب بأحد الفنادق من اجل الخروج بموقف موحد تجاه الانتخابات القادمة، ومن ثم طلبوا مقابلة رئيس الدولة ليطلعوه على رغبتهم فسلموا له مذكرة يطلبون فيها التأجيل. ولم يتوقف الامر لبعض الاحزاب على الاجتماع فقط بل تعداه الى تصريحات بمقاطعة رسمية للانتخابات ان لم يؤجل التاريخ ومن هذه الاحزاب جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها حسين آيت احمد العائد من المنفى بعد ٢٣ سنة قضاها ببلجيكا، وكذلك الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر التي يتزعمها الرئيس الاسبق احمد بن بيللا الذي ما زال بمنفاه.

وهناك بعض الاحزاب تتبنى نفس الموقف غير انها لم تجتمع ولم تقرر المقاطعة وهناك من تنتقد الانتخابات او تتحفظ بشأنها.

ومن هذه العجالة يظهر بان الانتخابات لحد الان ستجري بدون مشاركة كل الاحزاب المعتمدة فلم يبق سوى عدد قليل فقط سيشارك بصفة عادية واكثرها حضورا حزب جبهة التحرير (الحزب الحاكم) والجبهة الاسلامية للانقاذ التي تواصل حملتها غير عابئة بما يجري على مستوى الاحزاب.

اما فيما يخص المشاركة الرسمية للجبهة الاسلامية للانقاذ فانها تأكدت، وهذا في اخر عدد لجريدتها «المنقذ» العدد ١٤ الصادر يوم الخميس ١٠ رمضان ١٤١٠ على لسان احد مؤسسيها حيث قال:

«ان موافقة الجبهة الاسلامية للانقاذ على الدخول في الانتخابات مبدئيا قائمة على اساس ان هذه البلديات التي تكون من صالح الجبهة ومن حقها ان تسير تسييرا اسلاميا صرفا وفق مشاريعها المعدة في جميع المجالات»

اما فيما يخص مجموع الاحزاب المشاركة فان اخر المعلومات تشير بانه قد تقدمت ١٦ جمعية سياسية (من مجموع ٢٢) لسحب وثائق الترشيحات.

الانتخابات والمترشحين الاحرار

من بين المزايا الحسنة للانتخابات انها اباحت حرية الترشيح الحر لكل مواطن جزائري بلغ ٢٥ سنة وهذا ما يعطي الفرصة لكل شخص الترشح او جمعية غير سياسية وهذا كذلك ما يفتح آفاقا واسعة لكافة الاسلاميين لولوج الانتخابات دون ان يكونوا في احزاب سياسية. وهذا الامر ممكن اذا رأينا للسمعة الطيبة التي يتمتعون بها ولكن هذا كذلك لا يخفي بعض الضعف للمستقلين حيث انهم سيدخلون الحملة الانتخابية دون مساندة جهاز قوي يتكفل بحملتهم الانتخابية ولا سند مالي يغطي تكاليف الحملة. وبلغ عدد الاحرار الذين سحبوا الوثائق ٢٠٦٨ مرشحاً.

وفي هذه القوائم الحرة يظهر لنا جليا الوجود القوي لجمعية الارشاد والاصلاح التي فضلت دخول الانتخابات القادمة بمرشحين احرار يمثلونها، وهذا لا يعني ابدا انها ستكون المنافس الجديد في حصد الاصوات لانها تطرح نفس الحل مع الجبهة الاسلامية للانقاذ، فهذا الطرح الذي حاولت بعض وسائل الاعلام ان تجعله الخط الاحمر الذي يفرق بين الجمعية والجبهة غير منطقي. وبهذه المناسبة اصدرت جمعية الارشاد والاصلاح بيانا جاء فيه:

«ايمانا من جمعية الارشاد والاصلاح، فان الشعب الجزائري بلغ من النضج والوعي والرشد ما يؤهله لمعرفة ما يصلح لهذه الامة ويحترم ثوابتها. ان المرحلة التي تمر بها الجزائر في ظل التعددية الحزبية وخوض معركة الانتخابات تستدعي اليقظة والحذر. وقد تفطنت جمعية الارشاد والاصلاح مبكرا للعبة السياسية وما ينتج عنها فوضعت الامة في بياناتها الاول مجموعة من التوجيهات والمقترحات تقيها شر التفرق والتمزق وتحمي الوحدة الوطنية.

اما ما نشر في جريدة «المساء» بتاريخ ١ و ٤



○ الشيخ عباس مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ.

ابريل ١٩٩٠ في حق الجمعية فهو لا يعنيها ولا تستجيب للاستفزازات والاستدراج كما انها لا تلزم احدا موقفا».

وفي هذا الجو المشحون قبيل الانتخابات تعمل كل الاحزاب والاشخاص من اجل الدخول بقوة والفوز باغلبية مطلقة لتتمكن من ادارة البلدية او الولاية.

قراءة تكهنية

وفي هذه الدوامة التي تلم الحياة السياسية يصعب التكهن الحقيقي، غير انه يمكن اعطاء قراءة مبدئية بالنسبة لبعض الاحزاب التي تملك شعبية كبيرة ومن هذه الاحزاب الجبهة الاسلامية للانقاذ المرشح الاول للفوز بالاغلبية المطلقة، حيث انها ستكون المنافس رقم واحد للحزب الحاكم الذي فقد شعبيته بسبب حكمه لمدة ٢٥ سنة زيادة على الفتنة المشتعلة في قاعدته في اغلب مكاتبه عبر القطر الجزائري

ومن هنا يظهر جليا ان الاسلاميين سواء كانوا في احزاب او احرار مستقلين فانهم سيكونون المرشحين الاوائل للحصول على الاغلبية المطلقة وكيف لا وهم يحملون البديل الرباني، والشعب الجزائري قد جرب كافة الانظمة الغربية منها والشرقية فما زادته الا تخلفا وتبعية لغيره.

ولا يسعنا أخيراً الا ان نقول لهم عليكم بالتفاني في العمل من اجل الامة وتقدمها ومن اجل تمثيل الاسلام احسن تمثيل كما فعل اخوانكم في الاردن وقبلهم في مصر.

قال تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

الانتفاضة وأجهزة التجسس الصهيونية

اعداد مؤسسة البيرق ـ عمان:

تتناقل وسائل الاعلام العربية والاعلامية بصورة مستمرة اخبار العملاء والمتعاونين مع سلطات الاحتلال الذين تتولى فعاليات الانتفاضة تصفيتهم كما تتناقل هذه الوسائل اخبار نشاطات اجهزة المخابرات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة واساليبها المتنوعة ضد عرب فلسطين مثل نشر المخدرات، والانحلال الخلقي والحرب النفسية وغير ذلك من الاساليب. وليس هذا بالامر المستغرب ذلك ان التجسس والتخريب جزء من النفسية اليهودية التي جبلت على التخريب والافساد كما انه ليس من المستغرب ان تولي سلطات الاحتلال اهتماما خاصا لاجهزة التجسس لديها حتى تعددت هذه الاجهزة وتنوعت، فقد نشأت اجهزة التجسس الاسرائيلية قبل قيام الكيان الصهيوني على ارض فلسطين عام ١٩٤٨ وتطورت مع تطورها فاصبحت تقسم الى اقسام اهمها:

تعدد اجهزة التجسس الصهيوني

١ ـ الموساد و يعمل فيه حوالي ٢٠٠٠ رجل وامرأة ومسؤوليته خارج حدود كيان العدو ومن مهامه القتل وممارسة الارهاب ضد رجالات الفكر والفعاليات العربية.

٢ ـ جهاز المخابرات العامة «شين ـ بيت» ومهمته اكتشاف اجهزة الاستخبارات الاجنبية والعربية الموجهة الى داخل الكيان الاسرائيلي والحد من العمليات الفدائية داخل فلسطين المحتلة بالاضافة الى التجسس على عرب فلسطين ومحاولة تجنيد العملاء ووضع برامج الافساد والتخريب.

٣ ـ الاستخبارات العسكرية ومهمتها محاربة التجسس العسكري المضاد والموجه الى الجيش الاسرائيلي والحصول على معلومات سرية عن جيوش الدول العربية وحركة المقاومة الفلسطينية.

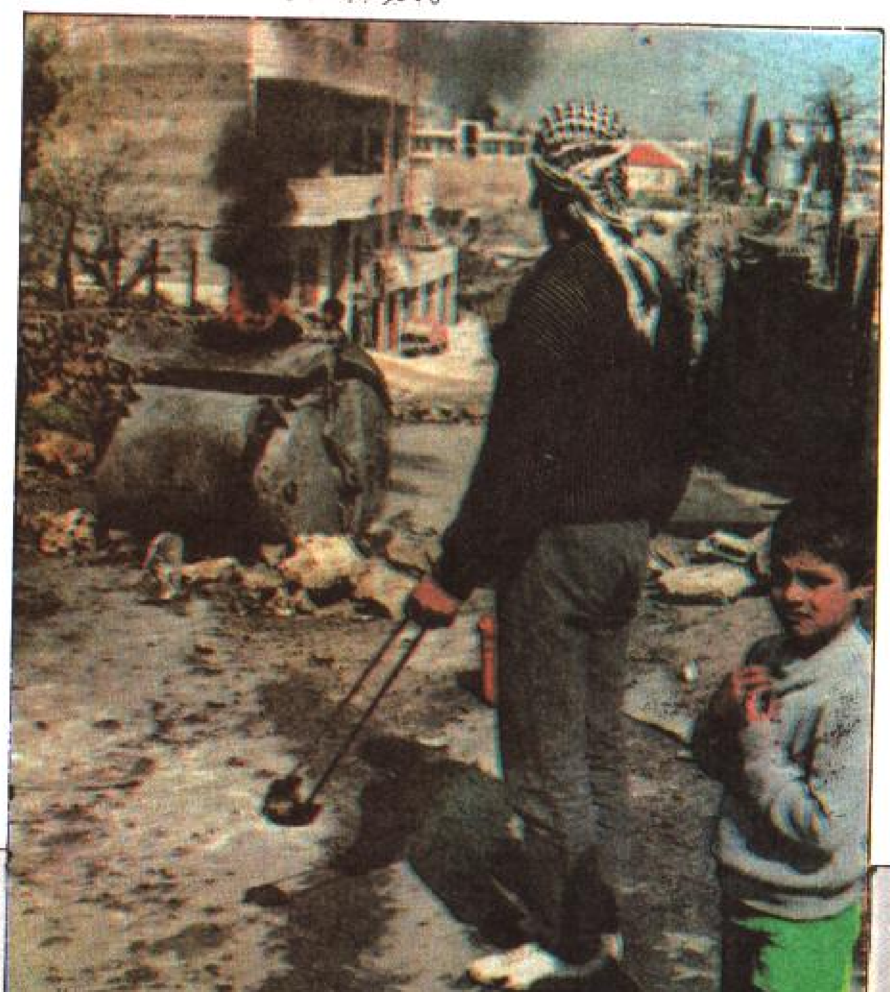
٤ ـ جهاز الاستخبارات التابع لليهود خارج فلسطين او من يطلق عليهم «يهود المهجر» ومهمته تقديم بحث دوري حول وضع اليهود في العالم.

و يتصف عمل هذه الاجهزة بالقذارة المفرطة خاصة الشين بيت الذي يلجأ ال اساليب في غاية القذارة والهمجية لتحقيق اهدافه، مثل استخدام الشباب العربي المدمنين على المخدرات او اجبار بعض الساقطات لاستخدام اجسادهن للايقاع بالشباب العربي، كذلك اسلوب التصوير السينمائي لافلام بعيدة عن الواقع بقصد التأثير السلبي على نفسية المواطن في الاراضي المحتلة كما يتبع هذا الجهاز اساليب قمع وارهاب وخاصة ضد المعتقلين العرب الذين ابدعوا اساليب رائعة في التصدي لاساليب الشين بيت حيث شكل المعتقلون لجانا خاصة للتحقيق مع المتعاونين والجواسيس لصالح ادارة السجون بهدف اعادتهم الى احضان زملائهم والتخلي عن خدمة ادارة السجون او الحكم عليهم بالاعدام وتنفيذ هذا الحكم من قبل هذه اللجان.

اهمية الحرب النفسية وتأثيراتها

هذا وتحتل الحرب النفسية مكانة متقدمة في عمل الاجهزة الاسرائيلية ومعروف ان الحرب النفسية هي «الحرب الباردة، بين قوتين، او معسكرين، او جهتين متصارعتين وهي اما ان تأتي قبل المعارك الحقيقية التي يخوضها المتصارعون بالاسلحة القتالية وهنا يكون دور الحرب النفسية ممهدا لها، او انها تأتي في فترة حصول هدنة بين القوتين المتصارعتين وهنا يكون دور الحرب النفسية محركا اساسيا لاستئنافها».

○ بالحجر البسيط تتصدى الانتفاضة لاجهزة التجسس الصهيونية



ولا يغيب عن ذهن القارىء مدى اهمية هذه الحرب لما لها من تأثير على نفسية الانسان وعلى ثقته بقيادته وسلاحه ومن هنا فان الاجهزة الاسرائيلية لم تترك وسيلة من وسائل الحرب النفسية ضد امتنا الا واستخدمتها سواء عبر الكلمة المسموعة او المرئية تلفزيونيا او نشر الشائعات، واختلاق الاكاذيب والانباء المثيرة لاضعاف معنويات المواطن العربي كذلك تزوير الوثائق والصور لاثارة فضائح معينة تخص مسؤولين في بلد عربي معين بالاضافة الى اثارة النزاعات الطائفية في المجتمع العربي لتمزيق البنية الاجتماعية فيه. هذا وتحرص الصهيونية على احاطة اجهزة الجاسوسية لديها بهالة عظيمة رغم ما منيت به هذه الاجهزة من فشل وتضليل على ايدي رجالات اجهزة الامن العربية كما حدث في حرب ٧٣ او في اكتشاف كوهين بسوريا او من خلال زرع رجال المخابرات العربية في قلب الكيان الصهيوني.

اننا اذ نتناول هذا الموضوع في هذه العجالة فاننا نستهدف القاء ضوء بسيط على واحد من مجالات الصراع العربي الصهيوني وهو مجال المعلومات والحرب النفسية بهدف توعية الانسان العربي الى حقيقة الاجهزة الصهيونية واساليبها التضليلية لكي نزيل اي لبس في ذهن هذا الانسان حول نبوغ وتفوق هذه الاجهزة كما تزعم الدعاية الصهيونية. خاصة وان هذه الاجهزة تضع كل امكانياتها في مواجهة الفعاليات اليومية للانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة دونما جدوى، ففي كل يوم يعلن متعاون مع هذه الاجهزة توبته وفي كل يوم ايضا تكتشف قوات جيل الغضب العربي في فلسطين متعاونا تحرص هذه الاجهزة على حمايته واحاطته بالسرية غير ان كل اساليبها لا تصمد امام اصرار شباب الانتفاضة.

ان اجهزة التجسس الاسرائيلية تشن حملة واسعة النطاق تستخدم فيها كل الاساليب القذرة ضد الانتفاضة لعل في طليعتها حرب الجرائم وحرب المخدرات ومع ذلك تتصدى لها الانتفاضة بقوة وحزم... وهكذا تخوض الانتفاضة المباركة حربها ضد العدو على كل الجبهات معلنة اصرارها على الاستمرار حتى النصر.

الأفعى اليهودية... في الصحافة الفرنسية



جاء في البروتوكول الثاني عشر من بروتوكولات حكماء صهيون ما يلي:

ـ سنمتطي صهوة الصحافة ونكبح جماحها.

ـ يجب ان نكون قادرين على اثارة عقل الشعب عندما نريد... وتهدئته عندما نريد..

يعمل اليهود على تنفيذ كل ما جاء في بروتوكولاتهم بشتى السبل، لان ما جاء في البروتوكولات اهمّ في معتقدهم مما جاء من احكام ونظم وتشريعات في التوراة والانجيل، وسنلحظ فيما يأتي ـ خيوط العنكبوت ـ خيوط الصهيونية ـ وهي توقع الصحافة الفرنسية في المصيدة.

من اشهر المجلات اليهودية مجلة «نوفوكايبه» وكذلك مجلة «الدفاتر الجديدة»، وهناك مجلة «الاكسبريس» التي يمتلكها اليهودي «جيمس غولد سميث» البريطاني الجنسية وقد لعبت الاكسبريس دورا بارزا في الحملة الاعلامية التي شنتها «جماعة الضغط الصهيونية» في فرنسا ضد الرئيس الفرنسي الاسبق «فاليري جيسكار ديستان» واحدث احد اعدادها ضجة سياسية واعلامية عندما وضعت على الغلاف صورة الرئيس «ديستان» بوجه مترهل، كأنه اصابه الهرم، يقف في مواجهة الرئيس الحالي «فرانسوا ميتران» الذي يظهر بوجه ممتلىء بالشباب والحيوية، والغرض من وراء ذلك الايحاء بعدم صلاحية من اصابه الهرم للحكم، ولكن من يصلح ليمثل فرنسا رجل في الشباب والحيوية مثل «ميتران».

ويبرز النفوذ الصهيوني على الصحافة الفرنسية بوضوح في صحيفتي «لوفيغارو» و«لوكوتيديان» تبنت هاتان الصحيفتان بكل حماس وجهة النظر الصهيونية اثناء الغزو على لبنان، ودافعتا بشدة عن موقف الكيان الصهيوني ازاء مجزرة الفلسطينيين في مخيمي «صبرا» و«شاتيلا».

ولم تقتصر السيطرة الصهيونية على الصحافة السياسية، بل تعدتها الى الصحافة الاقتصادية والفنية، وقد تبنت وتتبنى مجلة «عائلة العامل» وجهة النظر الصهيونية، وهي مجلة اجتماعية تعنى بشؤون العمال، وهي تبدي تركيزا شديدا في بث سموم الحقد ضد الاسلام.

ولم تنج صحيفة «فرانس سوار» من اذرع الاخطبوط الصهيوني، فهي تفتح صدرها لوجهة النظر الصهيونية في تحريض الاوروبيين ضد العرب، من خلال تركيزها على اثارة مخاوفهم من امكانية قيام العرب بقطع النفط عن اوروبا.

وتعتبر صحيفة «الشعب» التي يمتلكها «ليون بلوم» وصحيفة «العصر» التي يشرف عليها «دوكيرلليس» من اشد الصحف الفرنسية حماسا للصهيونية العالمية ابان الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية، في التأثير في مجرى احداث الحياة السياسية في فرنسا. والجدير بالذكر ان «ليون بلوم» هذا من مواليد بلغاريا، وكان يتسمى باسم يهودي صريح هو «بلبو كارنو»، وقد اوصلته قوى الضغط الصهيونية الى منصب رئاسة الوزارة الفرنسية عام ١٩٣٧ م.

ولم يصل الامر الى هذا الحد فقد تمادى اليهود ووصل غرورهم الى ان اصدروا صحيفة تحمل اسم «الشعب اليهودي»، وقد كتب في احد اعدادها اليهودي «ماكس نورداو» مقولة تكشف عن حقيقتهم لشعوب اوروبا التي اخفوها حتى تسنى لهم السيطرة على وسائل الاعلام العالمية، فاصبحت قوى لا تقاوم.

ولا يفوتني ان اذكر ان «ليون بلوم» او «بليو كارنو» هذا الخبيث من رواد الكتاب الاباحيين في العصر الحديث، فقد طبع من كتابه «الزواج» اكثر من سبعة ملايين نسخة في فرنسا وحدها، وهو كتاب خليع يدعو فيه الفتاة للانطلاق في متاهات التحلل والاباحية.

ولقد بلغ النفوذ الصهيوني الى ان تمكن من اغلاق صحيفة «فرنسا المقيدة» وسجن صاحبها «بللو بواكس» لانه تجرأ فنشر مقالا هاجم فيه يهود فرنسا وكان ذلك في ١٢ من ديسمبر عام ١٩٣٩.

● احمد عبدالعزيز الغوينم



التلوث الثقافي آت عبر الأقمار الصناعية

الثورة التكنولوجية الكبرى في مجال الاتصالات والاعلام عبر الاقمار الصناعية اصبحت حقيقة وواقعا لا مجال لانكاره او تجاهله، وفي اطار هذه الثورة يعمل مهندسو الالكترونيات في امريكا واوروبا واليابان من اجل جعل الالتقاط المباشر للبث التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية امرا سهلا وميسورا ومتاحا للجميع كما هو الحال بالنسبة لالتقاط البث الاذاعي عبر العالم ويقول المختصون في هذا الميدان ستغزو الاسواق العالمية اجهزة استقبال (تلفزيونات) قادرة على الالتقاط المباشر بهوائيات صغيرة الحجم وغير مكلفة لاكثر من ١٢٠ محطة ارسال تلفزيوني في العالم في غضون ثلاث سنوات على اقصى تقدير.

بقلم: محمد ابراهيم

والمعروف ان الالتقاط المباشر من الاقمار الصناعية هو متاح حاليا للذين نصبوا هوائيات خاصة على شكل اطباق على اسطح بيوتهم وان هذه الهوائيات الاطباق آخذة في الانتشار بصورة كبيرة وسريعة في كثير من المدن العربية، وهذا يعني باختصار ان هذه الثورة في مجال البث والالتقاط التلفزيوني لم تعد تعترف بالحدود السياسية والجغرافية وقد استطاعت ومنذ الثمانينيات ان تجعل من عالمنا مجرد قرية الكترونية تلفزيونية صغيرة تذوب فيها الفوارق الثقافية وتنتهك فيها الخصوصيات ويلغى فيها دور الرقابات، فماذا نحن فاعلون ازاء هذا الواقع الذي يهدد وجودنا الثقافي وثوابتنا ومعتقداتنا ويفرض على شبابنا رؤى ومفاهيم جديدة بعضها لا يتلاءم بالتأكيد مع رؤانا ومفاهيمنا بل انه ينقض طرقنا في التربية والتنشئة؟

سواتل بالجملة

في اواخر السنة الماضية دشنت فرنسا عهد البث التلفزيوني المباشر عبر الاقمار الصناعية المخصص للدول العربية في شمال افريقيا وبعض دول افريقيا السوداء بوضعها للساتل «T D F D I» على ارتفاع ٣٦ الف كيلو متر فوق السماء العربية الافريقية وبعمر افتراضي يقدر بتسع سنوات وقد اصبح من الثابت ان اشاراته تلتقط في تونس والجزائر بهوائي قطره (٦٠ سم) كما يمكن التقاطها في اماكن ابعد بهوائيات ذات قطر اكبر ولن يطول مقام هذا الساتل الاجنبي في السماء العربية بمفرده لان هناك اعدادا كبيرة من السواتل المخصصة للبث التلفزيوني المباشر تنتظر دورها لاخذ مكانها في السماء العربية ورزنامة الرحلات الفضائية لوضع سواتل من هذا القبيل تعج بالمواعيد في السنتين القادمتين حيث سيتم تركيز الساتل الانجليزي ب س ب والساتل الالماني ت في ٢ والساتل الاسكندنافي كما تستعد اليابان هي الاخرى لاطلاق سواتلها الى الفضاء وتوجيهها الى المنطقة العربية المطلة على المحيط الهادىء في مستقبل قريب، وكل هذا يدل على ان العالم العربي في التسعينيات سيكون مجال تنافس اعلامي تلفزيوني مكثف وان غزوا اعلاميا وتلوثا ثقافيا ينتظر ابناءه وهو قادم اليهم عبر هذه السواتل التي ستكون بمثابة الصنابير التي تتدفق منها البرامج المشبوهة من دون ان تمر على مرشحات وفلاتر للتنقية.

ويكمن خطر هذا البث المباشر في اهمية التلفزيون كأداة اعلام ودعاية وثقافة من جهة وفي كون بعض الباحثين هم من الاعداء التقليديين للعرب الذين لا هدف لهم سوى ابقاء الامة العربية في حالة تخلفها وارتهانها لهم حتى يواصلوا هيمنتهم عليها وتحقيق مصالحهم الاقتصادية فيها. وحتى قبل ان يبدأ البث التلفزيوني المباشر عبر الاقمار الصناعية فان لدينا عينات لمخاطر الغزو الاعلامي والتلوث الفكري متمثلة مثلا في تحول المشاهدين المصريين عن مشاهدة التلفزيون الوطني الى مشاهدة التلفزيون الاسرائيلي او القبرصي او غيرهما في المناطق التي تلتقط فيها اشاراتهما بوضوح وكذلك الشأن بالنسبة لعرب شمال افريقيا الذين يحرصون على مشاهدة التلفزيونات الايطالية والفرنسية التي يستطيعون التقاطها في مناطقهم وانسحاب المواطن عن مشاهدة القنوات الوطنية يعزى دائما الى رداءة البرامج المحلية او عدم

* المطلوب انتاج تلفزيوني عربي موحد ارفع مستوى واكثر ثراء واوفر مصداقية.

ارتفاعها الى مستوى البرامج الاجنبية وهذا يدل ان المواطن العربي لم ينتظر حتى تركز سواتل البث المباشر في مداراتها ليشاهد البرامج الاجنبية على الشاشة الصغيرة ولكن ما نخشاه في عهد هذه السواتل هو طوفان هذه البرامج الاجنبية وانفتاح كل الابواب على مصراعيها امام كل المشاهدين غير المحصنين ازاء الغزو الاعلامي والتلوث الثقافي المتوقع.

ان التغيير الجوهري الذي ستحدثه هذه السواتل وهو اتاحة الفرصة كاملة للجميع ودون استثناء للاختيار ضمن تعددية المصادر حيث سيكون المواطن العربي امام العديد من القنوات وبالتالي سيكون مجال الاختيار امامه اوسع واكبر. ان المواطن العربي يشاهد الان الكثير من البرامج الاجنبية ولكن عبر القنوات الوطنية اي من مصدر واحد وبعد ان يتم انتقاؤها واختيارها على أسس معينة وحسب معايير محددة اما في المستقبل فان الوضع سيختلف تماما وعندئذ سيكون عهد احتكار البث التلفزيوني في القطر الواحد قد ولّى وانقضى وعلى السلطات المحلية ان تفكر جديا في كيفية التأقلم مع هذا الوضع الجديد وقد تعالت منذ مدة ليست بالقصيرة العديد من الاصوات المتنبهة لهذا الخطر والمحذرة من عدم الاستعداد للمرحلة القادمة.

يقول مثلا مدير ادارة الاعلام «بالالكسو» ان المنظمة العربية ترى ضرورة الاستعداد بسرعة لمواجهة هذا الوضع وكسب ثقة المشاهدين العرب بتقديم برامج تلفزية ذات مصداقية والا سيكون من الصعب فيما بعد انتشال المشاهد العربي مما قد يهوي اليه بسبب ما يقدم اليه من برامج اجنبية مغرية بعضها موجه خصيصا للبلاد العربية لطمس معالم ثقافتنا وهويتنا الاسلامية. اما الدكتورة انشراح الشال استاذة الاعلام بجامعة القاهرة فقد



علقت على وضع القمر الفرنسي TDFDI في مداره بقولها ان المرحلة القادمة سوف تشهد اختراقا خطيرا من جانب فرنسا للحضارة العربية الاسلامية بواسطة هذا القمر الذي سوف يسحب البساط هو وامثاله من الاقمار من تحت الاجهزة الاعلامية العربية والاسلامية التي تديرها الحكومات.

فاعلية اقوى

لم يعد احد ينكر ان التلفزيون اصبح جزءا لا يتجزأ من حياة الناس في كل مكان وانه امضى وسائل الاتصال والاعلام (اذاعة — صحافة — تلفزيون) واقواها تأثيرا في النفوس وتوجيهها للرأي العام، فاذا كان قراء الصحف والمجلات يعدون بالآلاف او عشرات الالاف فان مشاهدي التلفزيون يعدون بالملايين وقد خطف التلفزيون من الاذاعة بريقها وسحرها الاول والمشاهدون الذين صاروا في بعض البلاد العربية مدمني تلفزيون هم من الصغار والكبار ومن مختلف المستويات الثقافية وفيهم كثير من الشيوخ الذين يصدقون كل ما يشاهدونه ويتقبلون بسهولة كل ما يقال في التلفزيون ذلك ان المعلومات التلفزيونية تكسب حيوية واثرا من حيوية التلفزيون نظرا لوجود الصورة والحركة والصوت التي تخدمها وبناء على ذلك فاننا نفهم لماذا تكون للمعلومات او الاخبار التلفزيونية فاعلية وتأثير كبير على المشاهدين والذي نخشاه في وطننا العربي الذي لا يزال يعد الكثير من الاميين وذوي المستوى الثقافي المحدود هو ان تعمد الجهات الغربية المعادية بما امتلكته من قدرات تقنية وعلمية الى تشويه تاريخنا وثقافتنا وزعزعة القيم في نفوس ابنائنا. فاذا كان الهدف الاساسي من بث المعلومات هو محاولة تفسير وقوع الحوادث والتغيرات فان التلفزيون يمكن ان يحمل المشاهد الحقيقة او الحدث عاريا ولكنه غالبا ما يعطي تفسيرا ويبين وجهة نظر وفي احيان اخرى يحجب بعض الحقائق والاحداث خدمة لاهداف مشبوهة وليس مستبعدا ان تعمد التلفزيونات الغربية الموجهة عبر الاقمار الصناعية الى بلادنا العربية علاوة على نقل ثقافات اجنبية عنا الى تلويث ثقافتنا العربية الاسلامية بعد ان تكون قد اكتسبت مصداقية لدى مشاهدينا.

حماية ام مواجهة؟

ليس هنالك من سدود يمكن اقامتها في السماء او في الارض يمكن ان ترد عنا وابل الاشارات التلفزيونية الاتية من الاقمار الصناعية الاجنبية والحلول الساذجة التي لجأ اليها بعضنا من قبل تبين بالتجربة انها لا تسمن ولا تغني من جوع ولا مفر لنا من المواجهة الحقيقية والصعبة للمشكلة.

ان التشويش على الارسال التلفزيوني على غرار التشويش على الارسال الاذاعي الذي جربه بعضنا ليس بالامر السهل علاوة على كونه باهظ التكاليف ولا قبل لبعض الدول اما استعمال سلاح المنع او القمع الذي يحلو لبعض الانظمة اللجوء اليه كما هو الشأن بالنسبة لنصب هوائيات الاقمار الصناعية، فانه سرعان ما يسقط بانتشار الظاهرة وباتساع الفتق على الراتق وقد فهمت دول عربية ان المرحلة القادمة هي مرحلة انفتاح السموات على بعضها البعض وانه ليس من الحكمة - بل ربما من الغباء - الوقوف في وجه التيار لذلك سبقت الاحداث واخذت تبني بنفسها جسورا مع التلفزيونات الاجنبية واخذت تضع هوائيات الاقمار الصناعية قبل ان يصبح بمقدور الفرد ان يضعها بنفسه في بيته وتجربة اجهزة الفيديو التي احتارت امامها بعض الحكومات لا زالت ماثلة امام العيان بعد ان غزا الفيديو كل الاسواق.

اذن لا يبقى امامنا سوى ان ندخل ساحة المنافسة والمبارزة بتطوير انتاجنا التلفزيوني وبتغيير طرقنا في مخاطبة جماهير المشاهدين بحيث نوسع دائرة الحرية ونرضي كل الاتجاهات السياسية والثقافية وكل الميول والاذواق في اطار ثقافتنا وقيمنا واذا كان عصرنا عصر تكتلات وشركات عملاقة واذا كان الانتاج التلفزيوني يشطب اموالا ضخمة وجهودا كبيرة ومواهب متعددة قد لا تتوفر لكل قطر بمفرده فانه يصبح لا مفر لنا من التعاون والتنسيق في هذا المجال بل لا بد من تجميع مواردنا العربية التلفزيونية والعمل على تكاملها في اطار عربي واحد يساعد بدوره على تقريب العرب بعضهم من بعض والخطو بهم على طريق الوحدة المنشودة

اننا مقبلون على عصر التلفزيون العالمي بلا حدود، وليس امامنا سوى العمل المشترك للحيلولة دون تلوث ثقافتنا من جهة ولاعطاء المواطن العربي حقه في اعلام ارفع مستوى واكثر ثراء واوفر مصداقية من جهة اخرى.





○ المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة

● ماذا سيفعل الأخوان المسلمون إذا منعتهم السلطة من أن يكون لهم منابرهم.

● أكبر الأحزاب المصرية على الاطلاق وأوسعها انتشاراً حزب أبناء الصمت!!

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

اضافت محكمة الاحزاب السياسية خلال الايام الماضية ثلاثة احزاب جديدة، تخوض العمل السياسي والبرلماني لاول مرة من موقع المعارضة وهي احزاب: مصر الفتاة، الخضر، الاتحادي الديمقراطي، بينما رفضت نفس المحكمة الموافقة على تأسيس واشهار الحزب الناصري، وتنظر يوم (٩ مايو) في امر حزب «الصحوة» وبذلك اصبح عدد الأحزاب المشهرة، تسعة منذ ان اخذت مصر بنظام التعدد الحزبي في عام ١٩٧٦، اشهر خمسة منها بحكم القضاء.

واذا كان الاعلان عن اشهار الاحزاب الثلاثة الاخيرة لم يلق الاهتمام الكافي لا على المستوى السياسي او الشعبي او حتى الاعلامي فان لذلك اسبابا مؤداها ان هذه الاحزاب لا تعبر عن قوى شعبية لها وجودها وتأثيرها في الشارع السياسي بمعنى انها احزاب مثل سابقتها ــ لا بذور لها في ارض الواقع، بل تتميز عنها بعدم وجود الشخصية الرئيسية المعروفة التي يقوم عليها الحزب، فاذا كان حزب الوفد الجديد مثلا، يستمد قوته ونظرة الجماهير له من خلال رئاسة فؤاد باشا سراج الدين له، وكذلك حزب التجمع الوحدوي، فان الاحزاب الجديدة ليست لها هذه الصفة، مما يزيدها ضعفا ــ كما ان البرامج التي تتبناها الاحزاب الثلاثة الجديدة ليست بذات موضوع، فحزب مصر الفتاة يستمد اسمه من الحزب الذي اقامه الاستاذ احمد حسين في الثلاثينيات بنفس الاسم، بينما ليست له رؤية اجتماعية واقتصادية وسياسية واضحة، ولعل الدولة ارادت ان يكون هذا الحزب، مسببا لقلق قيادات حزب العمل الذي يعتبر نفسه الوريث الشرعي لحزب احمد حسين ولمبادىء مصر الفتاة، باعتبار ان المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة الحالي وزميل كفاح للاستاذ احمد حسين وظهور حزب مصر الفتاة الجديد، يزيد من احتمالات الانشقاق والتوتر والقلق داخل الاتجاهات لاشتراكه في صفوف حزب العمل.

* ثلاثة احزاب جديدة ليس لها تأثير.

احزاب ضعيفة

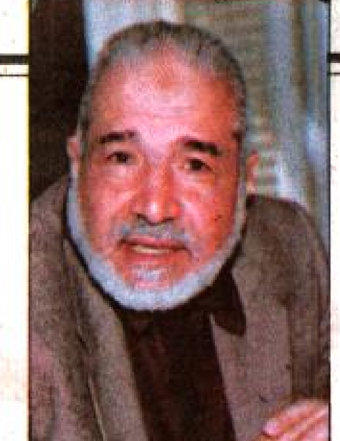
اما حزب الخضر فهو يبني منهجه الاساسي على الحفاظ على البيئة ومنع التلوث ونشر المساحات الخضراء داخل المدن وبالتالي فدوره السياسي محدود ومنافسته للاحزاب الاخرى غير واردة، ايضا شخصية رئيسه لا تتمتع بالجماهيرية ونفس الشيء ينطبق على الحزب الاتحادي الديمقراطي، الذي يعتبر نفسه امتدادا لنفس الحزب في السودان وليس هناك ما يجعل له الصفة الذاتية التي تمكنه من مخاطبة الجماهير واقناعها بمبادئه وبرامجه واساليبه.

اذن يمكن وضع الاحزاب الجديدة في نفس المربع الذي يتواجد فيه حزب الامة الذي يرأسه احمد الصباحي، وهي احزاب بلا مستقبل، كما انها بلا تأثير، فبالرغم من ان حزب الامة ظهر قبل نحو سبع سنوات الا ان تأثيره ودوره يكاد ينعدم، ونشير هنا الى حصوله على ١٣٠٫٠٠٠ صوت فقط من بين اكثر من سبعة ملايين في الانتخابات التي جرت في مايو ١٩٨٤.

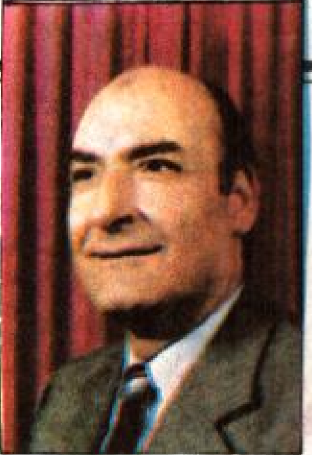
واذا استثنينا حزب الحكومة من الحديث، فان الاحزاب الاربعة الاخرى ــ الوفد ــ العمل ــ التجمع ــ الاحرار، لها نشاط جماهيري، ويعتبر حزب العمل اكثرها من ناحية التأثير الشعبي والانتشار ويأتي بعده حزب الوفد، الذي يمتلك صحيفة يومية، ويتمتع عدد من قياداته بالثراء، ولكنه في النهاية لم يحقق ما كان متوقعا له من الانتشار والتأثير، اما حزب التجمع الوحدوي فقد تراجعت جماهيريته بصورة واضحة، فقد حصل في انتخابات مايو ١٩٨٤ على ٤٫٢٪ من جملة الاصوات وتراجع في ابريل ١٩٨٧ الى ٢٫٢٪ من الاصوات، ويأتي حزب الاحرار في مؤخرة الاحزاب الاربعة التي لها نشاط جماهيري.

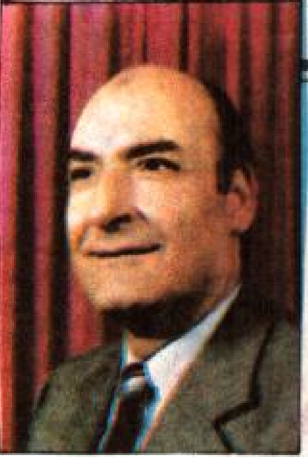
اكبر الاحزاب المصرية

اما اكبر الاحزاب المصرية على الاطلاق واوسعها.


○ المستشار مأمون الهضيبي


○ الاستاذ فؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد


○ وزير الداخلية محمد عبدالحليم موسى


○ المقبور انور السادات انتهج سياسة المماطلة

انتشارا وامتدادا، بل لم يترك ارضا الا دخلها وامتلك اغلب اهلها، وفتح مكاتب له فيها فهو حزب «ابناء الصمت»! الذي يتبنى منهج السلبية كسياسة ثابتة له! يكفي ان تعلم ان اتباع هذا الحزب يزيدون على ٨٥٪ من جملة السكان... فقد شارك في الانتخابات التي جرت في ابريل ١٩٨٧ حوالي سبعة ملايين من بين اكثر من خمسين مليونا، فهو يضم اذن اكثر من اربعين مليونا من السكان وحزب «السلبيون الصامتون» هو نتيجة طبيعية لممارسات السلطة منذ يوليو ١٩٥٢ وحتى الان وقدرتها الفائقة وخبرتها العريضة في تزوير الانتخابات، وهو ما يدفع الغالبية لعدم المشاركة وابداء الآراء.

ولكن ماذا عن حزب الاخوان المسلمين الذي اعلن المستشار مأمون الهضيبي عن قرب اعلان قيامه وانتظر فقط ملاءمة الظروف السياسية واعطاء القيادة الرسمية فرصة اخرى لمنح الاخوان حق العمل السياسي من خلال تنظيمهم اذا ارادوا ان يكون لهم عملهم القانوني المعترف به من الدولة، وهم اصحاب التأثير الشعبي والتواجد الجماهيري الواسع في كل محافظات مصر، ماذا يفعل الاخوان المسلمون اذا منعتهم السلطة من ان يكون لهم منابرهم السياسية والاعلامية المستقلة في الوقت الذي تتيح فيه السلطة الفرصة لاحزاب اخرى لا يعرف عنها احد شيئا، بالتواجد الرسمي، وبالتالي تسمح لها بحق اصدار ما شاءت من الصحف والمجلات واقامة المؤتمرات! وهل يمكن ان يقدم الاخوان على الخطوة التي اعلنها المستشار الهضيبي رئيس المجموعة البرلمانية للاخوان، وهي انه لا حاجة ـ قانونيا ودستوريا ـ للذهاب الى لجنة الاحزاب السياسية لعرض حزب الاخوان عليها، وبالتالي فاعلان الحزب لا يحتاج لاكثر من مؤتمر صحفي... ذلك ما ستكشف عنه الايام القادمة!

تأميم صلاة العيد في مسجد محمود!

ساد التوتر والقلق ساحة ميدان مسجد مصطفى محمود بالمهندسين بالجيزة اثناء صلاة عيد الفطر المبارك، بعد ان تدخلت اجهزة الامن ومباحث امن الدولة بكل ثقلها لمنع شباب الاخوان المسلمين من تنظيم الصلاة كما اعتادوا منذ اكثر من خمس سنوات... كان شباب الاخوان يتولون اعداد المكان للصلاة وتوزيع هدايا للاطفال والاشراف على حسن سير الصلاة التي يشارك فيها اكثر من مائة الف من مختلف انحاء القاهرة والجيزة... هددت اجهزة الامن كل من يتدخل لتنظيم الصلاة باعتقاله... رفض الاخوان التهديد، واكدوا ان سياستهم ليست الصدام، فهل يذهب الناس لصلاة العيد، ام يذهبون الى السجون والمعتقلات!

الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تتدخل فيها السلطة لتنظيم الصلاة بالقوة، و يبدو ان ما حدث في مسجد محمود سوف يتكرر في اماكن الصلاة الاخرى.. ولا حول ولا قوة الا بالله!





* متى يعلن الاخوان عن اقامة حزبهم السياسي؟

«الاخوان» في جريدة «النور»

استجابت قيادات الاخوان المسلمين لطلب الاستاذ الحمزة دعبس رئيس مجلس ادارة جريدة النور الاسلامية الاسبوعية المصرية، باشتراكهم في تحرير الجريدة، وقد تم تخصيص صفحتين اسبوعيا داخل العدد تحت اسم «الاخوان» لتكون نافذة جديدة للحركة بالاضافة الى مجلة لواء الاسلام الشهرية والمشاركة في جريدة الشعب الاسبوعية... نفذت اعداد «النور» التي شارك فيها الاخوان بسرعة، مما دفع ادارة الجريدة لطبع المزيد... ظهر العدد الاول من النور الذي يحمل صفحتي الاخوان في منتصف شهر رمضان المبارك.

قضايا يمنية

لماذا يريد الحزب الاشتراكي اليمني نزع سلاح القبائل ؟

من الامور التي يثيرها قادة الشطر الجنوبي لليمن «الحزب الاشتراكي اليمني» في اطار الاجتماعات التي تعقد لتحقيق الوحدة اليمنية مسألة التركيبة القبلية القائمة في الشمال وامتلاك هذه القبائل للاسلحة، فقد اعتبر الحزب الاشتراكي الجنوبي دعوة الشيخ الزنداني للقبائل بعدم التفريط او التنازل عن سلاحها دعوة للتمرد وحمل السلاح في وجه الوحدة، وقد رد الشيخ على هذا الاتهام في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الصحوة» الاسلامية الصادرة في صنعاء ـ مؤخرا ـ بقوله: الحمد لله ما قلته مسجل استمع اليه كثير من ابناء الشعب. لقد قلت: ان على الشعب اليمني ان يحتفظ بسلاحه وان يحذر من الدعوة التي يسعى لها الحزب الاشتراكي واحلافه في الشمال والتي تدعو الى نزع سلاح الشعب اليمني قبل ان تتم الوحدة.

ويذكر الشيخ الزنداني بعواقب تفكيك التركيبة القبلية في شمال اليمن ويوضح الشيخ الزنداني مبررات حمل اليمنيين للسلاح الشخصي من خلال رسالة وجهها عبر جريدة الحياة التي تصدر في لندن ١٩٩٠/٤/١٠ بقوله: ان اليمنيين يؤمنون بحمل سلاحهم الشخصي تشبها بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو امر مستمر طوال التاريخ الاسلامي الزاهر، ويرى الزنداني ان مثل هذا الموضوع تدركه وتقره الحكومة في اليمن الشمالي لان الشعب اليمني لديه حساسية في هذا الموضوع وهي تعلم ان المواطن اليمني ترسخ في ذهنه ان كرامته ستداس وتنتهك ان لم يكن معه سلاح، ونقول أن هناك شعباً ينظر اليه على أنه في قمة الحضارة المادية «شعب الولايات المتحدة الامريكية» وحمل السلاح مباح لديه ولا يجرؤ احد على المطالبة بالمساس بهذا الحق فلماذا يحرم على الشعب اليمني حمل السلاح ؟!

○ اما الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر شيخ مشايخ قبيلة حاشد وعضو المجلس الاستشاري في اليمن الشمالي «هيئة استشارية لرئيس الجمهورية» فقد اجاب على سؤال وجهته له صحيفة ٢٦ سبتمبر الصنعانية التي تصدرها مديرية التوجيه السياسي والمعنوي للقوات المسلحة في ١٩٩٠/٤/١٩ حول ضرورة امتلاك القبائل اليمنية للاسلحة بعد ان تحقق لليمن مكاسب عظيمة في مقدمتها الامن والاستقرار خلال السنوات الاخيرة قائلا: ان القبائل اليمنية تمتلك الاسلحة الشخصية والتي يعتبرها المواطن اليمني جزءا من مظهره وعاداته التي يعتز بها ويشير الشيخ الاحمر الى ان هذا السلاح ليس مدعاة لحدوث الجرائم بقوله: رغم وجود الاسلحة في ايدي المواطنين فانه لم يحدث ان ارتكبت فيه اية مجازر او جرائم كالتي تحدث في غيرها من المجتمعات التي لا تنتشر فيها الاسلحة



ظهور الأحزاب الخفية في اليمن الشمالي

قبل عشرين سنة قال صاحبي وهو يحاورني هل تعلم ماذا يجري في بلادنا ؟ فقلت خيرا.

قال: اي خير؟

قلت: ماذا حدث اخبرني ؟

قال: يوجد في بلادنا احزاب.

قلت: ما هي الاحزاب ؟

قال: عملاء لليهود والنصارى والشيوعيين.

قلت: هل هم يعلمون انهم عملاء ؟

قال: كبارهم فقط.

قلت: وصغارهم.

قال: لا يعلمون الا انهم يعدونهم ويمنونهم بالاموال والمناصب فيوافقونهم على الفكرة.

قلت لصاحبي انت مبالغ، نحن شعب مسلم اصيل في اسلامه ولا يمكن ان يوجد في بلادنا

او التي تسمي نفسها متحضرة لان اخلاق اليمنيين وجذورهم الحضارية وقيمهم النابعة من عقيدتهم الاسلامية تحول بينهم وبين ما يحدث في كثير من البلدان، وقد اوضح الشيخ ابن حسين الاحمر في نفس المقابلة تصوره لدولة الوحدة قائلا: لا شك انها وبحكم طبيعة الشعب اليمني ستكون دولة اسلامية تحكمها الشريعة السمحاء... ويظللها الدين الاسلامي الحنيف ولن يخرج دستورها عن القرآن الكريم الذي ستستمد منه كل قوانينها وذلك لان الشعب اليمني بشماله وجنوبه شعب مسلم لا يرضى بغير الشريعة بديلا، كما زاوج زعيم قبيلة حاشد ـ في تصريح نقلته وكالة «رويتر» ـ بين القبلية والاسلام فقال ان القبلية والاسلام يجب ان يحتفظا باهميتهما في ظل تعدد الاحزاب وان رجال القبائل يجب ان يكون لهم حق تقليدي في حمل الاسلحة.


٥ الشيخ الزنداني: مبررات لحمل اليمنيين السلاح الشخصي


٥ الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر عضو المجلس الاستشاري

الجدير بالذكر ان كثيرا من الاعراف والقوانين القبلية لا تزال سائدة في اليمن ومعترف بها رسميا في الشطر الشمالي، وان ابرز واكبر قبائل اليمن قبيلتي «حاشد» و«بكيل» وينتمي الرئيس علي عبدالله صالح لسنحان احد بطون «حاشد».

هذا النوع من الدجالين.

قال صاحبي انت انسان على نيتك وملايين من ابناء الشعب مثلك.

قلت لصاحبي لقد رأيت من يشير الى المصلين انهم عملاء «اعني المحافظين عليها في اوقاتها».

قال هذه ادعاءات كاذبة من مخططات العملاء الحقيقيين «رمتني بدائها وانسلت» ومقصدهم ان يتخلى الناس عن دينهم.

تركت صاحبي وانا مصدق بعض ما يقول الا انه راودني شك في بعض كلامه. وقدر الله ان التقي بصاحبي هذه الايام وذكرني ذلك الحوار الذي دار بيننا.

فقلت والله لقد تحقق كل ما قلته والان لهم صحف جديدة.

فقال صاحبي وقديمه

قلت لا حول ولا قوة الا بالله... وما يصنعون بكل هذه الصحف؟

قال كل صحيفة تدعو الى حزبها وتحذر الناس من الانتماء الى غير حزبها.

قلت اذاً ستقوم في بلادنا حرب باردة

قال صاحبي وحامية ايضا.

قلت يا دافع البلاء، هذا مصداق قول الله تعالى «قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض» الانعام ٦٥.

قال صاحبي هذا ما نحن خائفون منه، فالشعب لا يعرف ان يتكلم او يعبر الا بالسلاح.

قلت: الان عرفت السر.

قال صاحبي ما هو السر؟

قلت: يريدون منا تسليم السلاح.

قلت لصاحبي: والان كيف نخرج من هذه الفتنة؟

قال الحل بيد الشعب.

قلت الشعب... الشعب فماذا يصنع الشعب؟

قال: لا بد ان يلتزم بالامور التالية:

١ ـ التمسك بكتاب الله وسنة رسوله حتى يلقى الله.

٢ ـ نبذ الصحف العميلة وتحذير الناس منها.

٣ ـ الوقوف في وجه الاعلام الذي ينشر الفساد الخلقي والاجتماعي بكل وسائله حتى يستبدله بتوجيه الناس الى الله بدلا من تضييع اوقات الامة فيما يضر دينهم ودنياهم. قال الله تعالى «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض» الاعراف ٩٦.

٤ ـ الالتفاف حول العلماء المخلصين ونبذ الذين يريدون المناصب بالتماس المبررات لاهل الشهوات ممن ينتسبون الى العلم والعلماء.

٥ ـ الوقوف في وجه من يريد عرقلة الوحدة بوضع شروط مخالفة لكتاب الله وسنة رسوله.

٦ ـ الاصرار على وحدة اليمن ولو كلفنا ذلك اعلان الجهاد لا سمح الله.

قلت لصاحبي مقاطعا حسبك فوالله لقد سمعت كلاما منك ما سمعت مثله في حياتي، وانا على اتم استعداد لتنفيذ ما قلته وحسبنا الله ونعم الوكيل.

عبداللطيف العنسي / جدة
يمني مقيم بالسعودية

بعد فوزها في الانتخابات النيابية الأردنية

○ الزرقاء هل تشهد قريبا نجاحا ساحقا للحركة الاسلامية في الانتخابات البلدية ؟

الحركة الاسلامية تشارك في الانتخابات البلدية

عمان ــ المجتمع ــ من محمد رشيد :
بعد النجاحات التي حققتها الحركة الاسلامية في الاردن في الانتخابات النيابية الاخيرة وبعض مجالس النقابات تشارك يوم ٥/١٥ في الانتخابات البلدية لمدينة الزرقاء ثانية اكبر المحافظات من حيث عدد السكان.

ومع اجواء الانفراج ورفع معظم الاحكام العرفية قامت الحكومة الاردنية باعادة العمل في الانتخابات لاختيار المجلس البلدي في مدينة الزرقاء، وكانت اخر انتخابات بلدية في المدينة جرت في ١٩٧٨/١١/٢٧ واستمر المجلس المنتخب الى بداية عام ١٩٨٢، ثم تلا ذلك تعيين لجان من قبل الحكومة لادارة العمل في البلد.

○ اعضاء كتلة العمل الاسلامية المرشحين لعضوية المجلس البلدي في مدينة الزرقاء ــ الاردن

حملة انتخابية مبكرة

مدينة الزرقاء بدأت الحملة الانتخابية قبل شهر من افتتاح باب الترشيح في ٥/٨ فقد اعلنت خمس كتل انتخابية استعدادها وعزمها على خوض الانتخابات البلدية وحددت اسماء مرشحيها، هذا بالاضافة الى عدد محدود من المستقلين، وقد امتلأت الشوارع والاماكن العامة باللافتات والاعلانات الانتخابية وعلقت على واجهات المحلات الاعلانات باسماء الكتل.

عدد المرشحين المعلن حتى الان حوالي (٦٠) مرشحا يتنافسون لشغل مقاعد المجلس البلدي العشرة، يضاف اليهم عضوان تعينهم الحكومة.

الكتل الانتخابية

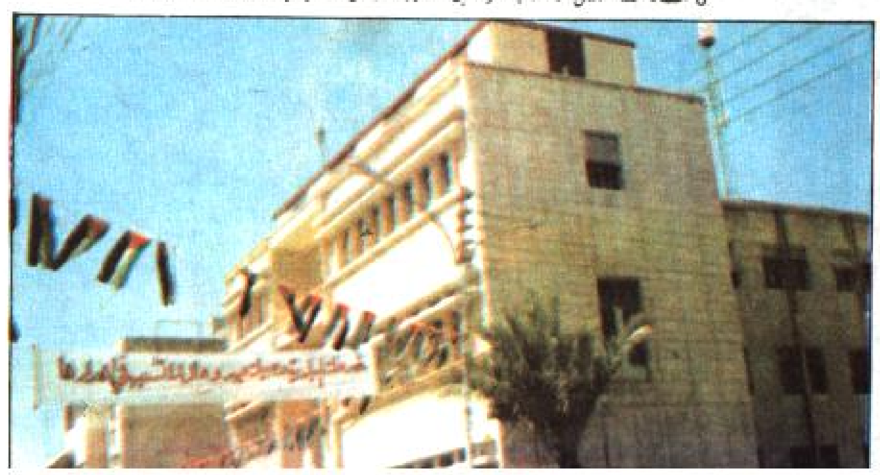
الكتل الانتخابية التي استقرت واعلنت عن نفسها خمس كتل هي:

ــ كتلة العمل الاسلامية: وهي الكتلة التي تدعمها الحركة الاسلامية ويشترك عدد من اعضائها مع اخرين في تشكيلها.

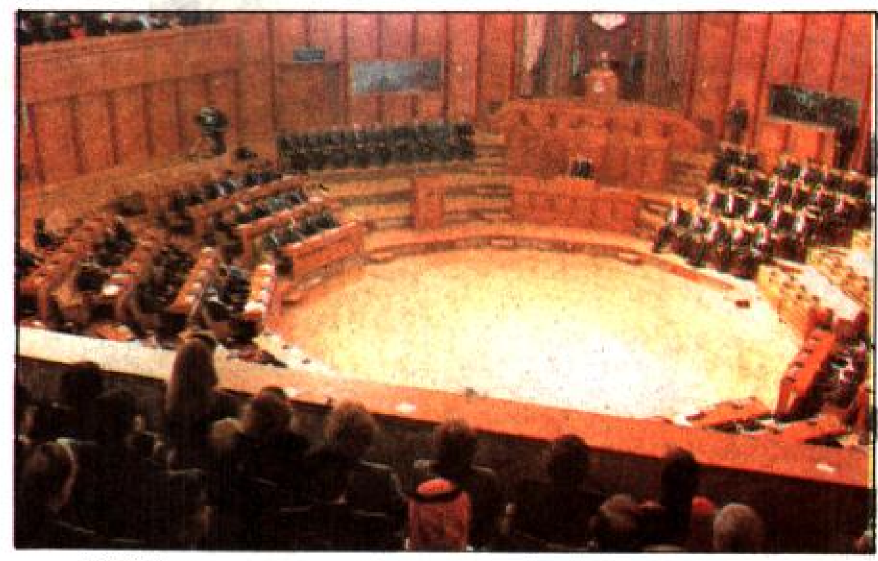
ــ كتلة الزرقاء الاسلامية: تضم عددا من المرشحين لا يجمعهم اي تجاه، وتشكلت بعد الاعلان عن كتلة العمل الاسلامية.

ــ كتلة العمل والاصلاح، وكتلة الوحدة: وليس لهاتين الكتلتين تجاه واضح، وانما يجمع اعضاء كل منها الرغبة في الفوز والمشاركة في العمل من خلال المجلس البلدي.

ــ الكتلة الوطنية: تمثل هذه الكتلة اليسار وقد انهارت اربع مرات منذ تشكيلها نظرا لانسحاب الرموز الحزبية لليسار فيها في اول مراحل التشكيل.



● اشاعات وحملات دعائية ضد كتلة العمل الاسلامي من أجل شق الكتلة وتبديد الأصوات.



○ البرلمان الاردني

كتلة العمل الاسلامية

لقد بدا واضحا من خلال توقعات المراقبين والمهتمين ان كتلة العمل الاسلامية التي دعمتها وشاركت فيها بشكل رئيسي وفاعل الحركة الاسلامية تتصدر الكتل الانتخابية، وهي المرشحة للفوز في هذه الانتخابات، وهي الكتلة الاولى التي اعلنت عن برنامج انتخابي متكامل ان لم نقل انها الوحيدة في ذلك.

ضمت الكتلة مجموعة من المرشحين الذين يملكون خبرات متعددة وقديمة في مجال العمل البلدي، فاثنين من اعضائها كانا في مجلس البلدية منذ عشرين عاما، وفيهم المهندس والطبيب والرياضي ومجموعة ممن لهم خبرة في مجال العمل التطوعي والاجتماعي والاسلامي والاداري وهم: الشيخ ياسر العمري رئيس الكتلة والشيخ ممدوح المحيسن والدكتور موسى الزغول والمهندس احمد ابو خرمة والسادة: عبدالباري الحمدان وخالد الشروف ومحمد عقلة الغويري ونبيل الشيشاني وغازي الدبك وصالح ضيف الله الخلايلة.

كما روعي في تشكيل الكتلة على ما يبدو تمثيل كافة الشرائح الاجتماعية لسكان مدينة الزرقاء بمختلف اصولهم وطبقاتهم.

الزرقاء في سطور

- تعتبر ثاني اكبر محافظة في الاردن من حيث عدد السكان.

اذ يبلغ عددهم اكثر من نصف مليون نسمة.

- مساحتها ٤٥٩٥ كيلو مترا مربعا اي ما نسبته ٨ر٤٪ من مساحة الاردن.
- ١٩٠٣ استوطنها الشيشان.
- ١٩٢٢ اصبحت مديرية تابعة لجرش
- ١٩٢٥ اصبحت تابعة لعمان
- ١٩٢٨ تشكل فيها اول مجلس بلدي.
- ١٩٦٥ اصبحت متصرفية
- ١٩٨٥ اصبحت محافظة
- عدد المساجد فيها ٨١ مسجدا
- عدد الكليات الجامعية المتوسطة ٥ كليات.
- عدد المستشفيات ٩ مستشفيات.

البرنامج الانتخابي

ركزت الكتلة في برنامجها الانتخابي على القضايا التي تهم شؤون المواطن اليومية، وعلى العمل في البلدية بجهاز اداري نظيف بعيدا عن الفساد الذي حصل اثناء عمل بعض اللجان المعينة السابقة للبلدية ونشرت جريدة الدستور الاردنية ٩٠/٥/٣ انباء انتهاء التحقيقات فيه، واهم نقاط البرنامج:

○ في الجانب الاداري: تطوير الجهاز الاداري والفني والمهني للبلدية.

○ في الجانب التنظيمي: تحديث المخطط التنظيمي للبلدية واعادة النظر في قوانين ترخيص الابنية ورسومها، والتنسيق مع الجهات الحكومية لتقديم الخدمات اللازمة للمواطنين.

○ في الجانب الصحي والبيئي: ايجاد حلول جذرية لمشاكل تلوث البيئة والصحة العامة، ومتابعة تنفيذ واقامة المشاريع الخدمية.

○ في الجانب الشبابي والثقافي: متابعة انشاء المدينة الرياضية وايجاد قاعة اجتماعات ومكتبة عامة واشراك الفعاليات الشبابية في العمل التطوعي.

○ في الجانب الخدمي: العمل على ان تكون المدينة نظيفة وخضراء، مع ايجاد ملاعب وحدائق وتوفير المرافق العامة اللازمة، وحل مشكلات الاسواق ومناطق الازدحام والمناطق الحرفية.

● كتلة العمل الاسلامي ستعمل على ايجاد حلول جذرية لمشاكل المواطن اليومية.

حملة تشويش واشاعات

الموقع المتقدم الذي بدت فيه كتلة العمل الاسلامي جعلها هدفا لحملة مركزة من الاشاعات والحملات الدعائية ضدها، فقد وزع في مدينة الزرقاء منشور وجه الى (اعضاء جماعة الاخوان المسلمين) ومعنون بـ (سري وللاعضاء فقط) يحثهم على انتخاب اعضاء الجماعة المرشحين ثم اختيار اعضاء اخرين من نفس الكتلة او كتل انتخابية اخرى حسب ما يرونه.

وهدف هذا المنشور كما يبدو شق الكتلة نفسها، وتبديد الاصوات وتوزيعها على جميع الكتل الانتخابية، هذا اضافة الى اشاعات متفرقة عن بعض اعضاء الكتلة.

وعلى اي حال فيبقى افراد الحركة الاسلامية ومرشحوها والقطاع الشعبي متفائلون جدا، بل واثقون من تحقيق نجاح جديد في هذه الانتخابات، و يبقى موعد الاعلان عن النتائج ليس بعيدا وهو الفيصل.

السودان

من التبعية الاقتصادية إلى مرحلة الاعتماد على الذات

بقلم: علي ابو النصر الرشيد

اعلنت الحكومة الامريكية مؤخرا وقف مساعداتها السنوية، وتعتبر هذه السابقة الاولى من نوعها منذ استقلال السودان معتقدة ان هذا الايقاف يضعف الوضع السياسي الحالي لثورة الانقاذ او يشكل ضغطا سياسيا ومعنويا للحكومة لتستجيب لكل الشروط الغربية ولحركة التمرد التي تستمد دعمها المادي من تحالف صليبي ـ يهودي معاد في اصله لعروبة وهوية السودان الحضارية، وجاء في حيثيات قطع المعونة ان واشنطن اوقفت مساعداتها العسكرية والاقتصادية للسودان بموجب قانون يحظر تقديم مساعدات للحكومات التي تتولى السلطة عن طريق الانقلاب وتفشل في اعادة الديمقراطية خلال ثمانية اشهر وللخلفية الاصولية لثورة الانقاذ التي لم تستطع معالجة مشكلة الجنوب عبر مبادرات سلمية، وقد رد وزير المال السوداني حينئذ في مؤتمر صحفي ان القرار الامريكي لن يكون له اي اثر على السودان لان المساعدات تمثل جزءا صغيرا من موارد السودان وقال ان المساعدات الامريكية كانت اقل من ٢٠ مليون دولار عام ١٩٨٩ وان ١٤ مليونا من هذا المبلغ استخدمت في شراء القمح واضاف بان بلاده ستسعى للحصول على موارد اخرى لتعويض وقف المساعدات الامريكية.

صندوق النقد يمهل

وجاءت المحاولة الثانية لاحراج السودان بواسطة صندوق النقد الدولي الذي اعطى السودان مهلة حتى منتصف يوليو القادم لحسم امر ديون السودان للصندوق البالغة حوالي ١٫٣ بليون دولار وتبني برنامج اصلاحات للاقتصاد السوداني المتمثلة برفع قيمة الدولار مقابل الجنيه السوداني وتجميد الرواتب والاجور ولكن الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ صرح بان الحكومة لن تستجيب لشروط النقد الدولي وستمضي في برنامج الاصلاحات الذي وضعته، ولم يعد خافيا ان سياسات مؤسسات التمويل الدولية (البنك وصندوق النقد الدولي) هي نموذج للتسلط ووسيلة لفرض فلسفات اقتصاديات الشمال الغربي الدائن على الجنوب (الفقير) المتخم بالمشكلات، بالاضافة الى ان الحلول التي طرحتها باتت اكثر خطرا على الامن السياسي والاقتصادي من المشكلات نفسها. وبعيدا عن تفنيد دعاوي الحكومة الامريكية التي دعت لوقف مساعداتها او مناقشة ملابسات المهلة النهائية التي حددها صندوق النقد لحسم ديون السودان والتي ترتبط ـ اذا لم يذعن السودان لها ـ بفقده لتسهيلات ومعونات الدول الكبرى، فانه من المعروف ان السودان مر في الفترة الماضية بظروف صعبة وخير شاهد على ذلك العلاقة المعقدة بين التدهور البيئي وانخفاض الانتاج الغذائي لكل فرد وارتفاع الدين الخارجي حيث يعتبر كواحد من الاربعة عشر بلدا التي تقل انتاجية الارض فيها عما كانت عليه قبل عقد من الزمان.

اجراءات لحل المعضلة الاقتصادية

من هنا فان ثورة الانقاذ قد فطنت الى ضرورة حل المعضلة الاقتصادية من خلال الاعتماد على الذات في اطار الاكتفاء الذاتي وتحقيق الامن الغذائي واستغلال ثرواته الطبيعية ثم فتحت ابوابها للاستثمار العربي المستفيد من المال العربي والاسلامي في مشاريعها التنموية اضافة الى استعدادها للتكامل الاقتصادي مع الدول العربية والاسلامية تمهيدا لموقف عربي واسلامي يواجه الضغوطات التي تمارسها الدول الكبرى، وبعد فترة وجيزة من قيام ثورة الانقاذ دعت الى مؤتمر للانقاذ الاقتصادي وضع كثيرا من التصورات على صعيد التخطيط العام لبناء السودان الجديد وتنمية اقتصادياته ثم تفرعت عنه مؤتمرات اخرى تصب في

● من أجل احراج السودان صندوق النقد الدولي أعطى السودان مهلة حتى منتصف يوليو القادم.

انجاز التصورات التي اقرها مؤتمر الانقاذ الاقتصادي.

ويمكننا تلخيص اهم الاجراءات التي اتبعها السودان لتحقيق نموه الاقتصادي والتكامل مع الدول العربية والاسلامية قبل ثمانية اشهر بما يلي:

١ ـ الاكتفاء الذاتي والسعي لتحقيق الامن الغذائي:

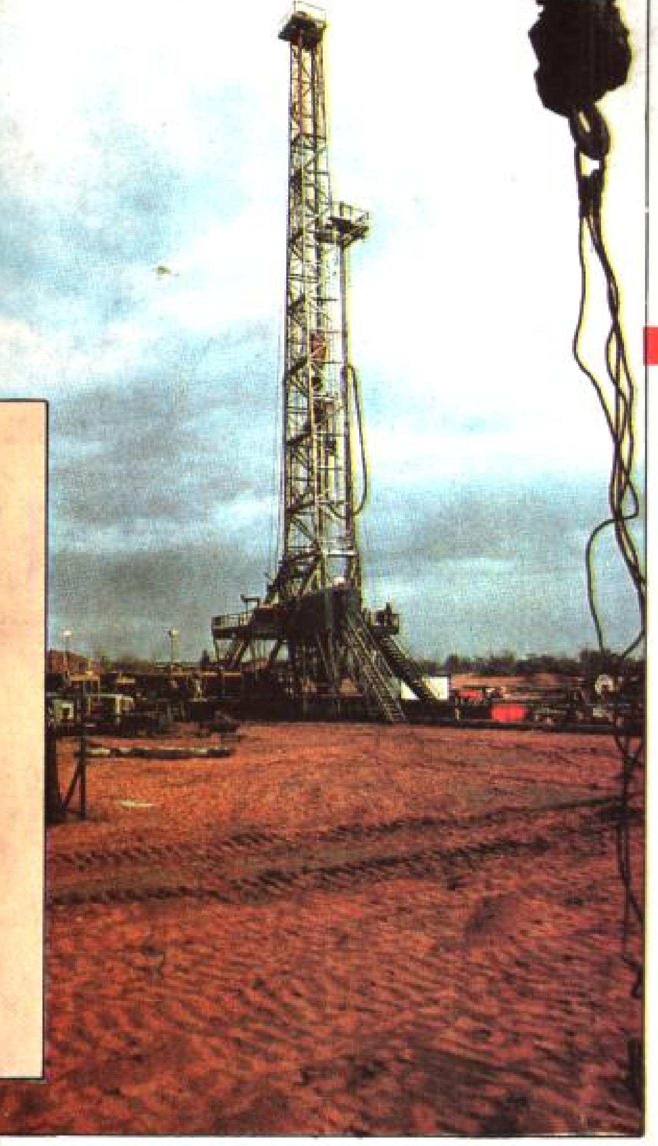
فقد انتجت الجزيرة ٤٠٪ من حاجة السودان للقمح واذا جمع الحصاد كله شمالا وشرقا وغربا وجنوبا فيتوقع المراقبون ان يغطي ٧٥٪ من القمح الذي كان يستورده السودان من الخارج، وقد ذكرنا ان ١٤ مليون دولار من المساعدات الامريكية كان مخصصا لشراء القمح الامريكي، اما في مجال السكر فقد امكن السودان تحقيق الاكتفاء الذاتي حيث انهت مؤخرا شركة كنانة موسمها الانتاجي للعام ١٩٩٠/٨٩ بعد اكتمال حصاد وطحن محصول القصب المعد للموسم وذلك بانتاج ٢٣٢ الف طن سكر يمثل ٩٥٪ من الهدف المرصود للانتاج وقد ارتفعت انتاجية الفدان الواحد لهذا العام الى ٢٧ طناً للفدان مقارنة بـ ٢٥ طناً للموسم السابق ونتيجة تطبيق برنامج التقشف وخفض تكلفة الانتاج فقد امكن شركة كنانة ان تصل الى تكلفة انتاج تعادل حوالي ٥٠٪ من متوسط تكلفة الانتاج العالمي للسكر وقد اكد العقيد صلاح الكرار رئيس اللجنة الاقتصادية لثورة الانقاذ في مؤتمر صحفي امام المستثمرين العرب والاجانب على ان الواقع الذي يعيشه السودان لا يتكافأ وامكاناته الحقيقية لذا عزمنا على ان ننهض ونهيىء للشعب كل السبل للانطلاق نحو تأمين الغذاء لنا ولامتنا العربية.

اما على صعيد استغلال الثروات الطبيعية فقد باشرت بعض الشركات للتنقيب في وسط السودان وعلى الساحل الاحمر وقرب الحدود الليبية المصرية عن البترول والنتائج الاولية مبشرة فيما صرح الفريق البشير ان هناك خطوات جادة لاستغلال كميات من الغاز الطبيعي تم اكتشافها عند ساحل البحر الاحمر بمنطقة «سواكن» لمساعدة السودان في تنفيذ خططه التنموية.

٢ ـ فتح بوابة الاستثمار:

ولان الاستثمار يمثل العمود الفقري للنمو

○ السودان متاح لكل المستثمرين في اي مجال من مجالات النشاط الاقتصادي.



الاستثمار السوداني في ارقام

- اهم قطاعات الاستثمار في السودان هي قطاع الزراعة وتربية الماشية.
- تبلغ مساحة الاراضي القابلة للزراعة نحو ٢٠٠ مليون فدان وهي تمثل ٣٢ ٪ من مساحة السودان غير ان المساحة المزروعة منها بلغت نحو ١٨ مليون فدان فقط اي ما يعادل اقل من ١٠٪ من المساحة القابلة للزراعة.
- رغم الموارد المائية الهائلة في السودان فان ١٠ ٪ من الاراضي المزروعة تعتمد على الامطار بينما تبلغ المساحة التي تعتمد على الري المنتظم نحو ١٧ ٪ فقط و٣ ٪ تسقى بمياه الفيضانات ويرجع ذلك لعدم توفر وسائل الري الحديثة والحاجة لشق القنوات والترع.
- تبلغ مساحة الاراضي الرعوية نحو ٦٠٠ مليون فدان وهي اذا ما تم تحسينها واحسن استخدامها لامكن توفير اعداد هائلة من الثروة الحيوانية تقدر بنحو ٦٠ مليون رأس من الماشية.

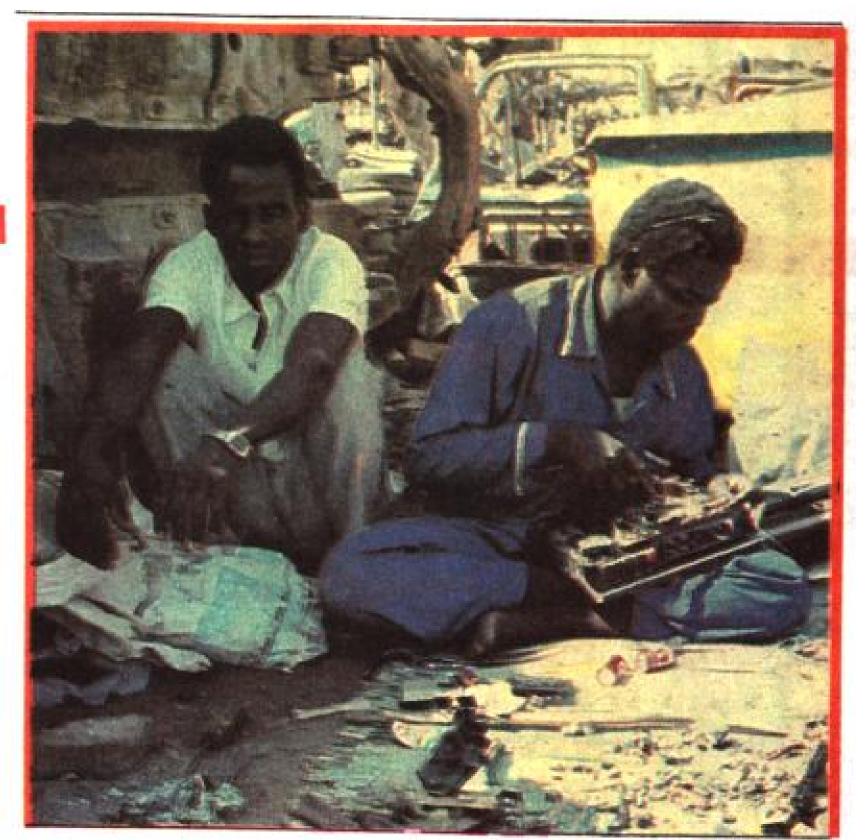
الاقتصادي والاجتماعي للدول كما يعمل على تحقيق الاستقلال الوطني الحقيقي وهو الطريق المؤدي لتعبئة وتسخير الموارد المادية والبشرية وتحقيق الرخاء الاقتصادي وصياغة وتجديد طاقات الامة فقد شجبت ثورة الانقاذ الاستثمار المحلي والعربي والاسلامي بالاضافة للاستثمار الاجنبي وكانت المقدمة الى ذلك فتح الحدود لجميع ابناء الدول العربية دون تأشيرة دخول فقد اكد الفريق عمر البشير في افتتاح ندوة ترقية الاستثمار العربي والاجنبي التي عقدت في السودان يوم ١٩٩٠/٣/١٣ على فتح حدود السودان لجميع افراد الامة العربية دون قيود او اجراءات تتعلق بتأشيرات الدخول واشار الى ان كثيرا من القوى الاجنبية تسعى لبسط نفوذها على السودان بحكم موقعه ودوره المأمول في تحقيق الامن الغذائي العربي والافريقي. وان السودان يبذل قصارى جهده و يستنفر اشقاءه العرب لمواجهة هذا التحدي ليس بطلب العون وانما بتشجيع العمل الاستثماري واضاف ان السودان متاح لكل المستثمرين في اي مجال من مجالات النشاط الاقتصادي وستتكفل الدولة بتوفير الامن والاستقرار للنشاطات الاستثمارية كما تلتزم بالضمانات لحفظ الاموال وتأمين الحقوق.

المشروع الجديد للاستثمار

وقد صدر مشروع قانون للاستثمار الجديد في السودان اشتمل على عدة ضمانات لحماية رأسمال المستثمر في البلاد وعلى رأسها عدم فرض الحراسة على رأس المال او مصادرته او تأميمه الا بقرار من محكمة مختصة والسماح بتحويل رأس المال المستثمر

● السودان يبذل قصارى جهده ويستنفر أشقاءه العرب لمواجهة التحدي.

في حالة التصفية للمشروع او بيعه كليا او جزئيا بالعملة التي استورد بها وبافضل سعر عند التصفية، وشملت الضمانات ايضا عدم اخضاع منتوجات المشروع للتسعير الجبري وتحديد الارباح ولكن يجوز للمجلس الوزاري تحديد اسعار المواد الاساسية مع مراعاة التكلفة الاقتصادية لها، ونص المشروع ايضا على اعفاء المشاريع الاستثمارية بالسودان من ضريبة ارباح الاعمال لمدة خمس سنوات اعتبارا من السنة التي تلي الانتاج التجاري، والاعفاء من الرسوم الجمركية يشمل الالات والمعدات والاجهزة وقطع الغيار ومعدات الانتاج الاولية والوسيطة والهياكل الاساسية، وكل الاجراءات والضمانات السابقة تشيع جوا من الطمأنينة للمال العربي والاسلامي ليبدأ مشوار الاستثمار في الاراضي السودانية. وقد اتاحت ندوة تحسين مناخ الاستثمار في السودان التي دعي اليه[illegible] مجموعة من خيرة المستثمرين العرب والمسل[illegible] والاجانب مراجعة قوانين الاستثمار الس[illegible] والمتطلبات اللازمة في قانون الاستثمار الجديد[illegible]



○ بناء الانسان السوداني وتنمية قدراته الذاتية امر مطلوب.

نداء عربي اسلامي لدعم السودان

وفي ختام هذه الندوة اقترح الشيخ احمد البزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي ان يصدر عن الندوة النداء التالي: «بناء على المناخ الاستثماري الجديد بالسودان في ظل التوجهات الجديدة لثورة الانقاذ الوطني وتأسيسا على ما اكده الفريق البشير من جدية في انقاذ البلاد وتقديرا لدعوته للمشاركة في وضع استراتيجية الاستثمار واولوياته نصدر نداء لدول العالم العربي والاسلامي وشعوبها والمؤسسات والمصارف المالية العربية والاسلامية بدعم السودان ومؤازرته اقتصاديا اذ ان السودان قد اصبح اكثر من اي وقت مضى مجالا مناسبا ومشجعا للاستثمار فيه».

وقد اشار بعض المستثمرين الى وجوب ادخال الاسلوب الاسلامي في قانون الاستثمار بالنص على عدم التعامل بالعوائد الربحية لانها ربا، واعادة النظر في رسوم الجمارك وفق منظور اسلامي لانها تؤدي لرفع اسعار السلع وتؤثر بالتالي على الطبقة الفقيرة والغاء التأميم والمصادرة لتعارضها مع الاسلام من حيث حرية الملكية وضرورة النص موضوع اخذ الزكاة على الاموال المستثمرة ...تقد المراقبون ان تكون هذه الندوة فاتحة خير ...لسودان.

٣ ـ التكامل العربي على الصعيد الاقتصادي والسياسي:

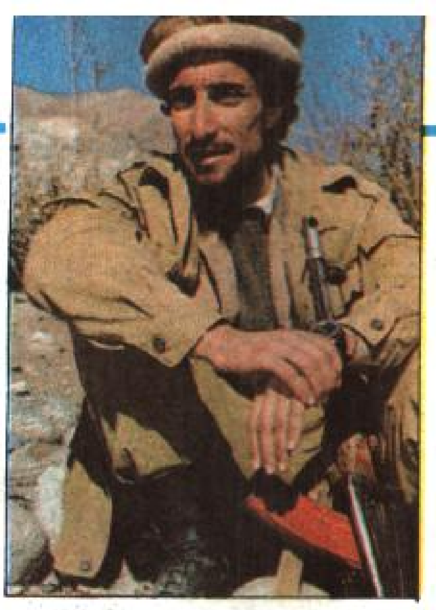
وقد جسدها السودان بالتكامل مع القطر الليبي في شهر مارس الماضي وجاء في حيثيات هذا التكامل انه نابع من ادراك البلدين للاوضاع والمستجدات العالمية المعاشة حيث تتعزز بشكل متواصل هيمنة الكيانات الكبيرة والتكتلات الدولية بمختلف صيغها على حساب الشعوب والامم الصغيرة وايمانا منها بان الاخطار التي تتعرض لها الامة العربية والعالم الاسلامي وفلسطين السليبة بشكل خاص وما يمارس ضدهم من مؤامرات وعدوان ما كان لها ان توجه نحو هذه الامة لو لم يكن التشتت والتباعد سمة من سمات الحياة المعاشة، وقد تقرر اقامة هذا التكامل وفقا للعمل المشترك من اجل بعث نهضة عربية اسلامية افريقية على مستوى القارة والعالم على اساس من السلام والعدل والتعاون والعمل في دائرة العلاقات العربية والاسلامية والافريقية مع اتحاد المغرب العربي ومجلس التعاون العربي والخليجي والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي... والتبشير بمعاني التعاون والوحدة والسعي العملي نحوها في دائرة البلاد العربية والاسلامية والافريقية.

ان التسعينيات تؤكد كما جاء في ندوة آفاق استمرارية التنمية في التسعينات التي عقدت في عمان من ١٧ ـ ١٩ مارس ١٩٩٠ ان وجوب الاخذ بمنهج ايجابي يعتمد على تمكين التعاون وزيادة التماسك الاقتصادي وابتداع الاساليب العملية المؤدية الى مزيد من التلاحم العربي.

● ظن الشامتون أن وقف الدعم الأمريكي سيضع السودان في مأزق؟!

انقلب السحر على الساحر

لقد ظن الشامتون ان وقف الدعم الامريكي او قروض صندوق النقد والبنك الدوليين سيضع السودان في مأزق حرج يضطره في النهاية للرضوخ للابتزاز السياسي من القوى الغربية، بينما الواقع يشير الى ان السحر قد انقلب على الساحر حيث يعتبر القرار الامريكي بمثابة اعظم هدية قدمت للسودان في عصره الحديث ليعتمد على ذاته وسواعد ابنائه وثرواته البكر بدلا من الالتجاء الى التسول الدولي اعطوه او منعوه... لان المعونات الاجنبية ـ كما يشير احد المحللين السودانيين ـ اصبحت كالايدز الاقتصادي والسياسي هددت مناعات الجسم الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع السوداني واستهدفت دفاعاته وهو الذي يعتبر سلة الغذاء العربي ولديه امكانات هائلة لا سيما في قطاعي تربية الماشية والزراعة (توجد فيه اكثر من ٢٠٠ مليون فدان قابلة للزراعة) وهكذا فان السودان اليوم يوظف طاقة مجتمعه لتحقيق التنمية والتي تجمل اولوياتها في الاتي: تحديد هوية الامة ووجهتها الحضارية وتحقيق الاستقرار والامن والسلام وانقاذ الاقتصاد الوطني السوداني من [illegible] والتدني واعادة [illegible] الانطلاق من مرحلة الانقاذ والاصلاح لمرحلة التنمية والارتقاء والقصد من ذلك تحقيق المنعة والقدرة للسودان وتحقيق الامن الغذائي للامة العربية والاسلامية.



أحمد شاه مسعود للمجتمع:

الحل العسكري هو الطريق الوحيد للخروج من المأزق الأفغاني

رسالة افغانستان ــ احمد منصور:

مع التطورات السريعة التي تعيشها القضية الافغانية خلال هذه المرحلة فان رأي قادة المجاهدين الميدانيين المقيمين داخل افغانستان يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ازاء ما يدور على الساحة من احداث، اذ ان معظم هؤلاء الذين قاموا بدور رئيسي وفعال طوال سنوات الجهاد الماضية، لا بد وان يكون لهم دور اساسي كذلك بالنسبة لاطروحات وتصورات المستقبل الافغاني، لذلك فقد قامت «المجتمع» من خلال الرؤية الشاملة التي تسعى لتقديمها الى قرائها عن القضية الافغانية، بمحاولة الاتصال مع ابرز قادة المجاهدين الميدانيين داخل افغانستان لاستطلاع آرائهم حول التطورات والاحداث التي تعيشها القضية الافغانية خلال هذه المرحلة، وقام مراسل «المجتمع» في افغانستان باجراء هذا الحوار بواسطة جهاز لاسلكي من احد المكاتب العسكرية التابعة للجمعية الاسلامية الافغانية مع القائد احمد شاه مسعود امير شورى نظار الشمال في الجمعية الاسلامية الافغانية واشهر قادة المجاهدين العسكريين في شمال افغانستان.

التعتيم الاعلامي على معارك المجاهدين في الشمال

المجتمع: منذ عدة اشهر ونحن لم نسمع عن قيام اية معارك في الشمال.. خاصة في الجهات التابعة لمجلس شورى النظار... فما هي اسباب ذلك؟

مسعود: رغم الشائعات الموجودة في بيشاور والتي تركز على عدم قيام عمليات عسكرية في الجهات التابعة لمجلس شورى نظار الشمال، فقد شهدت الشهور القليلة الماضية عشرات العمليات العسكرية التي نفذها المجاهدون التابعون لشورى نظار الشمال في كثير من الولايات الافغانية واستطيع هنا ان اذكر بعض هذه العمليات على سبيل المثال لا الحصر منها:

في الرابع من شهر «دلو» الماضي الموافق ٢٤ يناير ١٩٩٠ قام بعض الضباط المرتبطين معنا بتفجير مستودعات الذخيرة التابعة لنظام كابل في منطقة «قلعة سرخ» في ولاية بروان والتي تعد من اضخم مستودعات الذخيرة التابعة لنظام كابل في المنطقة وكان هناك في نفس الوقت ما يقرب من ١٥ شاحنة محملة بالاسلحة والذخائر وصلت لتوها الى منطقة المستودعات، فحدثت عدة انفجارات ضخمة دمرت على اثرها بعض المستودعات وكذلك معظم الشاحنات التي كانت تحمل الذخيرة وقتل وجرح ما يزيد عن ١٢٨ من جنود وضباط نظام كابل.

وفي الثامن والعشرين من شهر «دلو» الموافق ١٧ فبراير ١٩٩٠ اغلق المجاهدون التابعون لمجلس شورى النظار طريق «حيرتان ـ سالانج» الذي يربط كابل بالاتحاد السوفياتي وذلك عند مضيق «كامش قرخان» في ولاية سرخان واستمر اغلاق الطريق لمدة خمسة ايام تكبد نظام كابل خلالها خسائر فادحة واثر هذا قام النظام بقصف جوي عشوائي على مواقع المجاهدين والمدنيين في المنطقة فاستشهد عدد كبير من المدنيين وجرح عدد اخر.

وفي اول «حوت» الموافق ٢٠ فبراير ١٩٩٠ قام المجاهدون التابعون للكتيبة الخامسة من الجيش الاسلامي التابع لشورى نظار الشمال بالهجوم على قافلة كبيرة لنظام كابل كانت متجهة من ولاية «قندز» الى مركز ولاية «تخار» الموقت الذي اتخذه النظام في مديرية «خوجه غار» بعد استيلاء المجاهدين على مركز الولاية في العام الماضي، وكانت القافلة تحتوي على امدادات عسكرية وتموينية ايضا للفرقة ٥٥ التابعة لنظام كابل في المنطقة، وقد استمر القتال بين المجاهدين والقافلة العسكرية والقوات الحكومية الاخرى يومين وليلتين متواصلتين اضطر العدو بعدها الى التراجع بالقافلة من حيث أتت مرة اخرى بعدما تكبدوا خسائر فادحة في الارواح والمعدات، وكان من ابرز قتلى النظام في هذه العملية، الجنرال الياس الذي كان قد عين واليا «لتخار» وكان في طريقه لتسلم مهام منصبه وكذلك الجنرال عبدالمجيد قائد الامن الحكومي في الولاية وذلك علاوة على اكثر من اربعين جنديا وضابطا اخرين كما دمر المجاهدون في نفس العملية ١٤ مدرعة وآلية.

وفي ٨ «حوت» الموافق ٢٧ فبراير ١٩٩٠ قام المجاهدون التابعون لشورى نظار الشمال باغلاق طريق سالانج عند منطقة «تتمدرة» الواقعة في ولاية «بروان» وذلك طوال اسبوع كامل كبدوا خلاله قوات نظام كابل خسائر فادحة فدمروا لهم ٦٦ آلية ودبابة وشاحنة، وقتلوا وجرحوا منهم ما يزيد عن مائة جندي وضابط، كما غنم المجاهدون اربع سيارات سليمة، واثر هذه المعارك قامت قوات النظام بقصف مواقع المجاهدين والمدنيين في المنطقة بواسطة الطيران وصواريخ سكود مما ادى الى استشهاد ٤١ مجاهدا ومدنيا وجرح عدد مقارب لهذا.

وفي ٢٣ «حوت» الموافق ١٤ مارس ١٩٩٠ قام المجاهدون التابعون لشورى النظار بالهجوم على مواقع نظام كابل في منطقة «شرين تجاب» في ولاية فارياب فتمكنوا من الاستيلاء على دبابة سليمة، وثلاثين قطعة سلاح خفيف وثقيل وكمية من الذخيرة كما تمكنوا من اسقاط احدى طائرات الهليكوبتر التي حاولت مهاجمتهم في نفس المنطقة.

وفي الثالث من شهر حمل الموافق ٢٣ مارس ١٩٩٠ قام المجاهدون التابعون لشورى النظار في ولاية «مزار شريف» بالهجوم على مواقع نظام كابل في مديرية «دولة أباد» فاستولوا على عدة قرى وغنموا كمية كبيرة من الذخيرة والعتاد كان من بينها ٣٠٠ قطعة سلاح خفيف وثقيل وعدة سيارات، وقد حاول العدو استعادة هذه المناطق مرة اخرى من ايدي المجاهدين الا انه فشل في ذلك، وخلال الهجمات المتكررة للطيران تمكن المجاهدون من اسقاط طائرتين مقاتلتين في نفس المنطقة.

وفي الوقت الذي نتحدث فيه معكم الان هناك معارك ضارية بين المجاهدين وقوات نظام كابل في منطقة «بغمان» الواقعة غرب كابل يسعى النظام من خلالها الى الاستيلاء على مرتفعات بغمان التي تقع تحت ايدي المجاهدين الا انه يواجه مقاومة عنيفة من قبل المجاهدين ويقوم المجاهدون التابعون لشورى نظار الشمال بالمشاركة بصورة فعالة في هذه المعارك.

وما ذكرته هنا هو نماذج فقط لبعض العمليات التي قام بتنفيذها مجاهدو شورى نظار الشمال في المناطق التي تقع فيها مواقعهم في الولايات الشمالية، وهناك عمليات اخرى كثيرة منها ما هو كبير ومنها ما هو صغير قائمة في مناطق مختلفة، الا ان الصمت الاعلامي الذي نعاني منه له دور كبير في عدم نشر اخبار هذه المعارك، ومع ذلك فاننا نشعر بنوع من عدم الرضى عن هذه العمليات التي قمنا بها، ونحن نسعى الان لان تكون

● الانقلابات العسكرية لم تكن أبداً في صالح الشعوب المسلمة.

● نحن ضد أي مخطط أو مؤامرة تستهدف تقسيم أفغانستان أو تجزئتها.

هنـاك انتـصـارات ومعارك اكبر خلال الايام القادمة ان شاء الله، واريد هنـا ان اؤكـد على حقـيقـة هامة وهي ان كافة المساعدات العسكرية التي كانت تأتينا من الخارج قد انقطعت عنا بعد خروج السوفيات من افغانستان وان مجلس شورى نظار الشمال لم يتسلم طلقة كلاشينكوف واحدة منذ اكثر من عام، ومع ذلك فاننا نستمد عوننا من الله وحده ورغم كل ما نواجه من مشـاكل وعقبات الا اننا سنواصل مسيرتنا الجهادية ـ ان شـاء الله ـ دون فتور او ملل واضعين نصب اعيننا قوله تعالى: «قـاتلـوهـم يـعـذبـهـم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين، ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم».

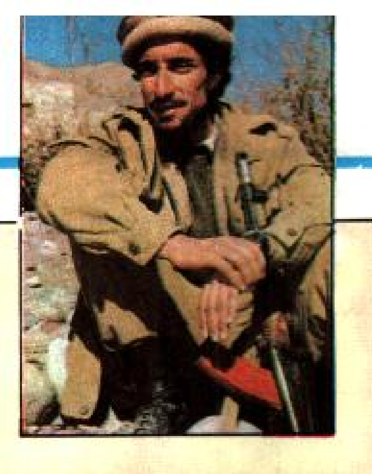
اغلاق ممر سالانج يتوقف على تكوين قيادة جهادية موحدة

المجتمع: ما هي العوامل التي يخضع لها فتح ممر سالانج او اغلاقه في ظل ما يتردد عن وجود اتفاق غير مكتوب بينكم وبين نظام كابل فيما يتعلق بالممر؟ ولماذا تتركون قوافل الامدادات التي نسمع بمرورها من آن لآخر تمر من خلال ممر سالانج متجهة من موسكو الى كابل؟

مسعود: بداية اريد ان اوضح حقيقة هامة وهي ان طريق سالانج الذي يربط كابل بروسيا يزيد طوله عن ٤٠٠ كيلو متر، وان هذا الطريق يمر بمناطق مختلفة منها سالانج الشمالي وسالانج الجنوبي، ويوجد على امتداد هذا الطريق مجاهدون تابعون لمعظم المنظمات الجهادية كل منهم يحكم سيطرته على جزء من الطريق فتوجد بعض المناطق تابعة للجمعية الاسلامية واخرى للحزب الاسلامي «حكمتيار» واخرى للحزب الاسلامي «خالص» واخرى للاتحاد الاسلامي واخرى لحركة انقلاب اسلامي وغير ذلك من المنظمات الاخرى، ولذلك فان السؤال الذي طرحتموه وهو لماذا لا يقطع هذا الطريق الذي يعد اكبر طريق للامداد البري لنظام كابل ليس من المعقول ان يطرح علينا وحدنا وانما يجب ان يطرح على كل التنظيمات التي يوجد لها مجاهدون على طول الطريق، لان مسؤولية اغلاق الطريق يجب الا نتحملها وحدنا وانما يجب ان نتحملها كافة هذه التنظيمات.

واذا كان بعض الناس يعتقد خطأ اننا مسؤولون عن هذا الممر فان سالانج الشمالي الذي يعتبر موقعه الاستراتيجي افضل بالنسبة للعمليات العسكرية يقع تحت سيطرة الحزب الاسلامي، وهناك مواقع استراتيجية اخرى على طول الطريق تقع تحت سيطرة الاحزاب الاخرى، فلماذا لا يوجه اللوم للاخرين اذا مرت القوافل من مناطقهم ويكتفي دائما بتوجيه اللوم الينا وحدنا فاذا قمنا بقطع الطريق من احدى المناطق التي تقع تحت سيطرتنا وجه نظام كابل كافة امكاناته العسكرية نحونا فلا نستطيع ان نتحمل القصف المتواصل مدة طويلة خاصة وانهم يستخدمون اسلوب قصف مناطق المدنيين وقراهم كوسيلة ضغط علينا، كما ان النظام ينفق نفقات باهظة على امنيات هذا الطريق حتى يظل مفتوحا لانه يمثل شريان الحياة الرئيسي بالنسبة للنظام، ومع ذلك فان المجاهدين بامكانهم ان يحكموا اغلاق هذا الطريق ويكون هذا باحدى طريقتين.

اولا: ان يصدر قادة المنظمات الجهادية اوامر مشتركة لقادتهم الميدانيين في الداخل على امتداد طريق سالانج حتى يكونوا قيادة عسكرية موحدة، ثم يبدأوا بعد ذلك عملياتهم على امتداد الطريق (٤٠٠ كيلو متر) فيستطيعون بذلك ان يحكموا قبضتهم على الطريق كله وفي نفس الوقت لا يستطيع العدو ان



بطاقة شخصية

احمد شاه مسعود

ولد احمد شاه مسعود في منطقة بازارك في وادي بنجشير الاستراتيجي في ولاية كابيسا سنة ١٩٥٣ لاسرة عريقة في العمل العسكري حيث كان والده دوست محمد خان عقيدا في الجيش الافغاني، كما شاركت اسرته في الجهاد ضد الاحتلال البريطاني اثناء محاولته احتلال افغانستان خلال القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، ومن اشهر اجداده الذين قادوا المعارك ضد الانجليز سلطان محمد خان وزمرد شاه.

انتقل احمد شاه مسعود الى كابل وعاش في منطقة «كارتة بروان» حيث درس في ثانوية الاستقلال وفيها تعلم اللغة الفرنسية، ثم التحق بعد ذلك بكلية الهندسة الروسية «بولي تكنيك» حيث تعرف على شباب الحركة الاسلامية وانتظم معهم وكان من اوائل المجموعات التي هاجرت الى باكستان في سنة ١٩٧٤ بعد ان ترك الدراسة وهو في الصف الثاني في كلية الهندسة، اشترك في اوائل العمليات الجهادية التي شنها المجاهدون على مواقع الدولة في عهد داود سنة ١٩٧٥ وكان قائد مجموعة بنجشير، عاد بعد ذلك الى بيشاور حيث بقي فيها الى سنة ١٩٧٨ حيث دخل الى بنجشير ولم يعد مرة اخرى الى بيشاور حتى الان، اسس جبهات بنجشير وتمكن من صد اكثر من ١٢ حملة روسية كبيرة على مواقع المجاهدين في بنجشير، وقد اسس بعد ذلك مجلس شورى نظار الشمال الذي يضم معظم قادة الولايات الشمالية، ويتميز بعقليته العسكرية المنظمة ومعاركه الكبيرة التي خاضها ضد السوفيات والتي جعلته من اشهر قادة المجاهدين الميدانيين داخل افغانستان، وقد تزوج في اواخر سنة ١٩٨٨ من ابنة احد المجاهدين الفقراء الذي بدأوا معه الجهاد منذ البداية.

يركز على نقطة واحدة في القصف فيجبرها على ان تفتح لقوافله الطريق.

ثانيا: ان قيادة شورى النظار لديها استعداد بان يتحمل المجاهدون التابعون لشورى النظار وحدهم مسؤولية اغلاق الطريق كله وذلك شريطة توفير الامدادات العسكرية والامكانات التي تساعدهم في المحافظة على استمرار قطع الطريق، وفي نفس الوقت يشترك شورى النظار في الخطة التي تعد لفتح العاصمة كابل و يكون له دور فيها. اما ما يشاع عن وجود اتفاق غير مكتوب بين شورى النظار ونظام كابل فيما يتعلق بفتح الطريق واغلاقه فهذه من الشائعات التي يطلقها علينا المثبطون واعداء الجهاد.

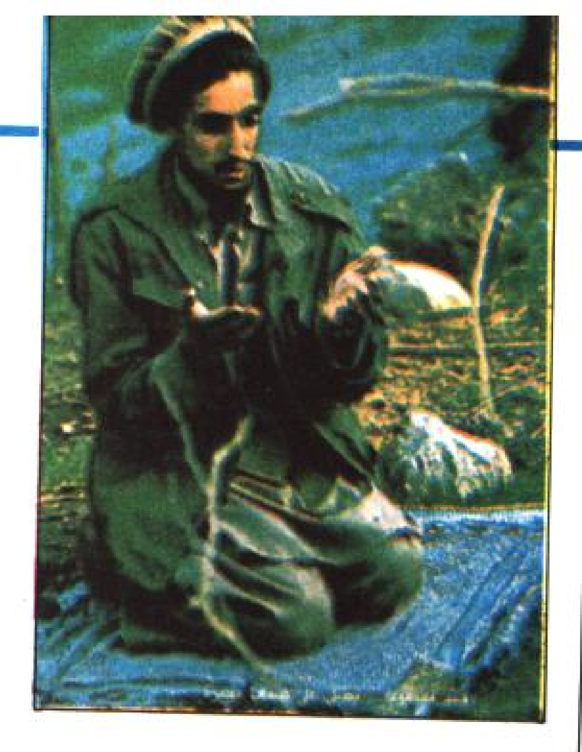
ونحن نطمئنكم ونطمئن كل اخواننا المسلمين الذين يتابعون اخبار جهادنا بان شورى نظار الشمال ليس له اية علاقة على اي مستوى او في اي مجال بينه و بين نظام كابل العميل، وان جهادنا المسلح سوف يستمر وحتى سقوط النظام واقامة الدولة الاسلامية التي قام الجهاد من أجلها.

مبدئيا نرفض الانقلابات العسكرية

المجتمع: ما حقيقة ما يشاع في بعض الاوساط عن انك تعد الان للقيام بانقلاب عسكري في كابل عن طريق الضباط المرتبطين بك في جيش نظام كابل؟ وهل تعتقد ان طريق الانقلابات العسكرية هو الطريق الذي يمكن ان يصل المجاهدون من خلاله الى تحقيق اهدافهم؟

مسعود: لقد اثبتت التجارب وشواهد التاريخ القريبة ـ بصفة خاصة ـ ان الانقلابات العسكرية لم تكن ابدا في صالح الشعوب المسلمة، وان معظم الحركات الانقلابية العسكرية التي قامت في انحاء متفرقة من العالم الاسلامي قد استفادت من الحركات الاسلامية سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة، وبعد استيلاء العسكريين على السلطة يكون اول همهم هو ضرب الحركات الاسلامية ومحاولة القضاء عليها باعتبارها المنافس الوحيد لهم على الساحة، وسرعان ما يرتمي الانقلابيون في احضان الشرق او الغرب بعد ذلك، ومن هذا المنطلق فنحن مبدئيا نرفض الانقلابات العسكرية كاسلوب نحقق من خلاله اهدافنا الجهادية، وندرك تماما ان تحقيق اهدافنا الجهادية لا يمكن ان يتم عن طريق الانقلابات العسكرية. الا اننا نؤيد الاستفادة من العناصر المسلمة المتواجدة داخل الجهاز العسكري لنظام كابل وذلك حتى يكون هؤلاء عنصرا مساعدا لنا في اسقاط النظام، وان يكون زمام المبادرة بأيديهم، وعلى هذا فاننا نرحب بهؤلاء العسكريين الذين يمدون ايديهم الينا على ان يخضعوا لخططنا واساليبنا واهدافنا وان هذه الترتيبات تتم بعيدا عن اسلوب الانقلابات العسكرية.

● تصور الناس بأن عدم سقوط كابول بيد المجاهدين يعود لقوة النظام هذا التصور خاطىء وغير صحيح.



اسباب عدم سقوط كابل

المجتمع: سقوط كابل قضية شغلت بال المراقبين منذ خروج السوفيات من افغانستان وحتى الان... فهل تعتقد ان كابل يمكن ان تسقط عسكريا؟ وهل تعتقد ان تنظيما واحدا او قائدا واحدا يمكن ان يقوم بهذه العملية؟

مسعود: لقد تصور الناس ان عدم سقوط نظام كابل منذ خروج السوفيات من افغانستان وحتى الان يعود الى قوة هذا النظام، لكن هذا التصور غير صحيح لان نظام كابل لا يمكن ان يستمر وان السقوط هو مصيره المحتوم، وان عدم قيام المجاهدين بهجمات منظمة وقوية على النظام هو السبب الرئيسي وراء امتداد عمر هذا النظام وان هذا النظام لا يستطيع ان يصمد امام اية هجمات قوية ومنظمة، ومع ذلك فان عدم سقوط كابل في تصوري يعود الى اسباب عديدة منها:

١ ـ عدم وجود قوة عسكرية منظمة تنظيما دقيقا للمجاهدين حول كابل.

٢ ـ ضعف التدريب العسكري لدى الافراد التابعين للمجموعات الجهادية حول كابل خاصة فيما يتعلق بحرب المدن.

٣ ـ عدم الاستفادة بصورة صحيحة من الارتباطات الموجودة بين بعض قادة المجاهدين وبعض القيادات العسكرية داخل جيش نظام كابل.

واعتقد ان هذه المعوقات حينما تزول فان سقوط كابل ونظامها يصبح امرا وشيكا، وان الوصول لهذه الامنية لا يمكن ان يتم من خلال قائد واحد او حزب واحد، بل لا بد من وجود تعاون تام بين اغلبية القادة الميدانيين في الداخل خاصة حول العاصمة كابل، وان يتم هذا الامر من خلال خطة وقيادة موحدة.

سنقاوم التقسيم كما نقاوم الشيوعية

المجتمع: هناك اطروحات عديدة يطرحها المراقبون بالنسبة لمستقبل افغانستان منها فكرة تقسيم افغانستان الى دويلات حسب الاعراق والالسنة، ويقولون ان اول دويلة يمكن ان تعلن هي دويلة الشمال برئاسة احمد شاه مسعود، فهل تتصور ان هذا يمكن ان يحدث في ظل الركود وعدم الحسم الذي تعيشه القضية الافغانية في هذه المرحلة؟

مسعود: نحن ضد اي مخطط او اية مؤامرة تستهدف تقسيم افغانستان او تجزئتها تحت اي اسم او اي شعار، فافغانستان الاسلامية الموحدة لن تسمح لاحد بان يقسمها سواء الان او في المستقبل، لان هذا التقسيم ضد مصالح الشعب الافغاني المسلم وضد تعاليم ديننا واسلامنا واهداف جهادنا واننا سنقاوم اي محاولة لتقسيم افغانستان نفس مقاومتنا للشيوعية، وان شورى نظار الشمال التابع للجمعية الاسلامية الافغانية لا يمكن ان يرضى بهذه المؤامرة، وانما سنظل نجاهد حتى يسقط النظام الشيوعي في كابل ويحل محله النظام الاسلامي الذي يجمع افغانستان كلها تحت راية واحدة هي راية الاسلام.

لم يفر الينا من خلق او برشم

المجتمع: ما هو تفسيرك لظاهرة فرار كبار الشيوعيين من كابل وانضمامهم للمجاهدين في هذه الآونة؟ وهل يفر اليك بالفعل كثير من اعضاء جناح «برشم» في الحزب الشيوعي الافغاني وذلك في مقابل فرار اعضاء جناح «خلق» الى بيشاور؟

مسعود: لقد واجه مخطط المصالحة الوطنية الذي عرضه نظام كابل مقاومة مسلحة شديدة من قبل المجاهدين مما ادى الى تفاقم الخلافات والصراعات بين اجنحة الحزب الشيوعي الحاكم في كابل، وقد ادت هذه الصراعات مع عوامل اخرى الى استمرار ضعف النظام يوما بعد يوم، ومع استمرار الخلافات والصراعات بدأ كثير من الخلقيين والبرشميين يفرون الى صفوف المجاهدين وكثير من هؤلاء يفرون الى المناطق التي يشعرون فيها بالامن فمنهم من يذهب الى بيشاور او الى مناطق اخرى لكننا حتى الان لم ينضم الينا في المناطق الواقعة تحت سيطرة شورى نظار الشمال فئات من جهة واحدة او من جناح واحد من الحزب الشيوعي سواء بصورة منظمة او فردية، وانما يأتي الينا اناس من كافة الجهات والتنظيمات ونحن نخضعهم لنظامنا، اما ما يشاع من قبل بعض الجهات من ان البرشميين يفرون الينا حتى يشكلوا جبهة هو كلام خال من الصحة، وليس له اية علاقة بواقعنا الجهادي.

القيادة العسكرية الموحدة هي طريق الخروج من المأزق

المجتمع: اصبحت القضية الافغانية الان تنتقل من ازمة الى اخرى ومن مأزق الى اخر فما هي في تصورك الحلول العملية للخروج من المأزق الافغاني؟

مسعود: في تصوري ان الطريق الوحيد للخروج من المأزق الافغاني الراهن هو استمرار الجهاد المسلح من قبل المجاهدين حتى يتم اسقاط نظام كابل عن طريق الحل العسكري، لكن الوصول لهذا الامر لا يمكن ان يتم بالصورة القائمة بل لا بد من تشكيل قيادة عسكرية موحدة تضم كافة او غالبية القادة الميدانيين في داخل افغانستان وهذا بطبيعة الحال يحتاج الى مساعدة قادة المنظمات بل لا بد ان يكون لهم دور رئيسي في هذا الامر وكذلك احباء الجهاد ومؤيديه لان القيادة العسكرية الموحدة هي الاسلوب الوحيد الذي يمكن ان يؤدي الى اسقاط نظام كابل بسرعة وبالتالي خروجنا من مأزق المشكلات الذي نعيش فيه.

واجب المسلمين في مواجهة المؤامرات على الجهاد

المجتمع: في الختام... هناك تخوف وقلق من المسلمين في شتى انحاء العالم الاسلامي الان على مصير الجهاد الافغاني في ظل المؤامرات الدولية التي تحيط به... فما هو في تصورك الدور الذي يمكن ان يقوم به المسلمون لمواجهة هذه المؤامرات؟

مسعود: لا شك ان هناك ايدي مختلفة تعمل على المستوى الدولي لتحول بين المجاهدين وبين اتمامهم للنصر، ووصولهم للحكم واقامتهم للدولة الاسلامية على ربوع افغانستان، وهؤلاء بعضهم يعملون بصورة ظاهرة، وبعضهم يعملون تحت ستار ان المجاهدين اصبحوا غير قادرين على حسم المعركة واسقاط النظام في كابل لذلك لا بد من البحث في اطروحات الحل السلمي والجلوس على موائد المفاوضات.

وفي تصوري ان الحل الوحيد لمواجهة هذه المؤامرات هو استمرار الجهاد المسلح وحتى اسقاط النظام وعدم الدخول في متاهة المفاوضات والمساومة على الجهاد وان الدور الذي يمكن ان تقوم به الشعوب المسلمة لافشال هذه المؤامرات هو استمرار وقوفها ودعمها للجهاد، ونحن نطالب اخواننا المسلمين بالا يدركهم اليأس من عدم سقوط نظام كابل فالامر بحاجة الى مزيد من الصبر والتضحيات ونحن نتوقع من الشعوب الاسلامية ان تستمر في موقفها ومؤازرتها لنا ولجهادنا حتى يتم الله علينا النصر ونقيم الحكم الاسلامي على ربوع افغانستان.

● ● ●

● أطراف مختلفة تعمل على المستوى الدولي لتحول بين المجاهدين وبين اتمامهم النصر.

قراءات

• لاول مرة منذ خمسين عاما ستقوم الجامعات السوفياتية بانشاء فصول للدراسات اليهودية ومن المقرر ان يقوم اساتذة من معهد اليهود ومعهد تيوا للدراسات اليهودية بالتدريس في الدورات الدراسية التي ستبدأ في خريف عام ١٩٩١.

• قال وزير الثقافة والاعلام في دولة عربية مشرقية اذا كان احياء الجبهة الشرقية يعني دخول (...) فاننا لا نثق مطلقا به وان اي تعاون معه يعتبر خسارة لانه (كذاب) !!

• قال «بنجامين نيتينياهو» نائب وزير الخارجية الصهيوني في مقابلة مع وكالة رويتر انه متأكد ان موسكو سوف تعيد قريبا العلاقات الديبلوماسية مع الكيان الصهيوني لان الكرملين يعتقد ان ذلك سيساعد في اجتذاب رأس المال الغربي لتنمية الاقتصاد السوفياتي الراكد!

• ظهرت في المانيا الغربية خريطة جديدة لدولة كنسية في القرن الافريقي تحدد الخريطة حدود ومعالم الدولة الطائفية المسيحية وتشتمل اراضي ارتيريا المسلمة واقليم تيجراي حتى منطقة بيجيدير شمال غرب العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ومنطقة «وولو» من الشمال الغربي لاراضي تيجراي والتي يطلق عليها الاراضي المحررة.

• اتخذت وزارة الداخلية الاردنية قرارا منعت بموجبه الرجال من العمل في صالونات التجميل النسائية وممارسة مهنة قص وتسريح شعر السيدات وحصر ممارسة المهنة بالسيدات فقط.

• ١٥٣٠٠ عملية اجهاض اجريت في الكيان الصهيوني عام ١٩٨٨ مع العلم ان الاجهاض غير شرعي في الكيان الصهيوني !!

• نسبة جرائم الاغتصاب ازدادت في بريطانيا... احصائية اصدرتها شرطة سكوتلانديارد البريطانية مؤخرا اكدت ان الزيادة بلغت ٣٨٪ !!

• سقطت في الاسبوع الماضي بلدة وادي كابه الاستراتيجية الارتيرية بيد الثوار الارتيريين بعد ان اقتحم الثوار الخطوط الامامية لقوات نظام منغستو.

• اكد الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان انه لا عودة لنظام علماني في البلاد مرة اخرى وان قضية توجه الحكم في السودان قد حسمت.

• ذكرت هيئة الاحصاء الحكومية في دولة العدو الصهيوني ان سكان اسرائيل قد ازدادوا بنسبة ٢ر٤ ٪ في العام الماضي ويعد هذا اعلى معدل زيادة منذ عام ١٩٧٩.

■ جدية التهديدات العراقية في المنظار العسكري الصهيوني

كان للتصريحات التي اعلن فيها الرئيس العراقي انه سيحرق نصف اسرائيل اذا اعتدت على العراق ردود فعل سريعة سواء في الولايات المتحدة ام في دولة العدو الصهيوني !!

فهي لم تؤخذ على انها مجرد تهديدات يستفيد منها الاسرائيليون لتكثيف الحملة الاعلامية في الغرب ضد العرب، ولكن حركت من جديد في اسرائيل الخوف من تنامي القوة العراقية، والتطور العسكري في مجال الابحاث النووية، وهو خوف قديم عبر عنه الجنرال «رفائيل ايتان» في مذكراته وهو يتحدث عن تدمير الفرن النووي العراقي بقوله: «لقد كان الهجوم على المفاعل النووي في حزيران ١٩٨١، بمثابة عملية انقاذ بالمعنى الواسع لهذا الاصطلاح. كان ذلك عملا لا خيار فيه !! اذ كان الخيار الاخر هو ان تسلم دولة اسرائيل بوجود قنبلة نووية لدى دولة عربية معادية ومتطرفة».

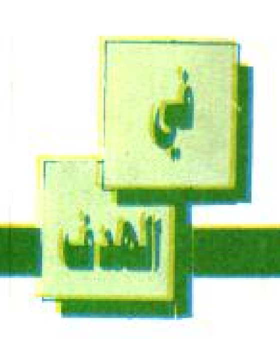
وتنامي القوة العربية امر لا تحتمله دولة العدو بحيث إنها لا تستطيع العيش في وضع يكون فيه توازن تهديد نووي، حتى لو امتنع كل طرف عن استخدام السلاح النووي ضد الطرف الاخر.

وكانت حجة ايتان التي استطاع بها ان يقنع الحكومة آنذاك بالموافقة على ضرب المفاعل النووي العراقي: هي انه لا يوجد في الشرق الاوسط امكانية خلق توازن تهديد نووي، وقد عبر عن ذلك بقوله: «اذ لسنا الولايات المتحدة التي تستطيع امتصاص ضربة نووية اولية، وتتحمل خسائرها، وتفقد (١٠٠) مليون نسمة، ثم تكون قادرة على الرد بضربة نووية مماثلة لتدمير الاتحاد السوفياتي... اذا امتلكت العراق قنبلة نووية، وضربتنا الضربة الاولى سنفقد (١٥٠) الف قتيل في جوش دان، وهذا يعني دمار اسرائيل، ستدمر كل البنية المدنية والبنية العسكرية، لن تبقى لدينا بنية اساسية كدولة ! واكثر من ذلك — كما يقول ايتان — اذا امتلك العراقيون سلاحا نوويا فانهم سيقدرون على المساس بنا بصورة اخطر بكثير حتى بدون استخدام هذا السلاح. سوف يبلغوننا بان لديهم سلاحا نوويا، ولديهم المعدات المطلوبة لايصاله الينا، وسينذروننا بان ننسحب غدا مساء من القدس، وبعد غد من الجليل وهكذا... ماذا سيكون جوابنا؟»...

«البشيري»

■ انتفاضة اسلامية في الصين

شهد اقليم كسينجيانغ شمال غرب الصين في اواسط الشهر الماضي انتفاضة اسلامية تسببت في مقتل اكثر من ستين شخصا من المسلمين وتقول الانباء ان المسلمين تظاهروا امام ابواب مسجد للاحتجاج على اعمال عنف اتخذت ضدهم الا ان السلطات الشيوعية فتحت النار عليهم بلا رحمة.



في غضون ذلك دعا الحزب الشيوعي الصيني الى قمع ثورة المسلمين في منطقة كسينجيانغ والقى مسؤولية الاحداث على عاتق اصوليين ينتسبون الى (الحزب الاسلامي لتركستان الشرقية) الذي اعلن الجهاد للقضاء على الكفار وتأمين النصرة للاسلام على الماركسية، اللينينية في منطقة تبلغ مساحتها ثلاثة اضعاف مساحة فرنسا و ينتمي غالبية سكانها للاسلام.

■ «الصحوة» ممنوعة في عدن

في الوقت الذي يسمح الشطر الشمالي من اليمن بتوزيع وتداول جميع الجرائد والمجلات الصادرة عن الشطر الجنوبي لليمن والتي تمثل وجهة نظر الحزب الاشتراكي اليمني هناك وهي: «الثوري»، «اكتوبر»، «صوت العمال» و«الحكمة» وذلك في اطار تطبيق الاتفاقات الوحدوية الخاصة بحرية انتقال الصحف والمجلات بين الشطرين، فان الشطر الجنوبي لا يزال يمارس سياسة «التمييز الاعلامي» اذا صح هذا المصطلح، فهو لا يسمح بدخول جريدة «الصحوة» اليمنية الاسلامية الصادرة في صنعاء الى عدن، وقد وجهت الصحيفة الآنفة الذكر رسالة مفتوحة أولى وثانية الى وزير الثقافة والاعلام في جنوب اليمن الدكتور احمد محمد برهوم مستفسرة عن حرمانها من حقها في التوزيع بالشطر الجنوبي اسوة بزميلاتها في الشطرين، ومن الغريب والمؤسف ــ على حد تعبير الصحوة ــ ان تسمح السلطات في الشطر الجنوبي بتداول الصحف والمجلات العربية ثم تصر على استثناء «الصحوة» وهي جريدة يمنية.

وحتى الان لم تتلق الصحيفة ردا من وزير الثقافة والاعلام، ترى هل يؤكد هذا التصرف مصداقية الاندماج الاعلامي بين الشطرين، وجدية الشطر الجنوبي في التقارب الوحدوي في اطار قيم الحرية والشورى ؟!

■ الاتجاه الاسلامي يفوز في انتخابات اتحاد الطلبة في الاردن

عوض الاتجاه الاسلامي في الجامعة الاردنية عن التراجع الذي حققته «كوادره» في الانتخابات الاخيرة لبعض النقابات المهنية.

وتمكن ممثلو الاتجاه الاسلامي في الجامعة الاردنية، من الفوز بغالبية مقاعد اللجنة التحضيرية لاتحاد طلبة الجامعة الاردنية، في اول انتخابات «للاتحاد» تجري في الجامعة الاردنية منذ ستة عشر عاما.

واشارت النتائج النهائية للانتخابات الى عدم تمكن الاتجاهات السياسية الاخرى من تحقيق اي فوز، وكانت حصة هذه الاتجاهات ثلاثة مقاعد فقط من المجموع الكلي للمقاعد في جميع الكليات والبالغ (٨٥) مقعداً، بينما كانت حصة الاتجاه الاسلامي (٨٢) مقعداً، أي بنسبة ٩٦٫٤٪.

وقد تنافس على المقاعد الـ (٨٥) ٢٦٩ مرشحا.

الاولويات في الانفاق

شد كثير من افاضل المسلمين الرحال في شهر رمضان الكريم الى مكة قصد العمرة ويتهيأ اكثر من هؤلاء من شتى الاقطار للتوجه الى الحج لاداء الفريضة او تطوعا.

وهؤلاء واولئك اكثرهم ممن حجوا واعتمروا مرات ومرات فهم ممن انعم الله عليهم بالمال والصحة لا عائق يثنيهم من السفر، فالطريق آمن والرزق باسط والقصد طيب وسليم.

بيد اني ارى ــ ورأيي صواب يحتمل الخطأ ــ انه في زماننا هذا يجب ان توجه الجهود كلها الى ما هو اولى. فالذي يحج حج الفريضة لا تثريب عليه فاداء الفريضة هو الواجب الفرض الذي لا يعلوه شيء من فعل او قول. اما الذي حج واعتمر كثيرا فعليه ان ينفق جهده وماله في باب آخر ذي عائد اكبر للاسلام والمسلمين وفي كل خير.

هنالك مهتدون اهتدوا للاسلام في اقطار افريقيا وآسيا وخاصة زعماء القبائل والعشائر. فان تنازل حاج متطوع وخص هذا المهتدي بنفقة الحج فقد قدم خيرا كثيرا لنفسه وغيره وعمل على تثبيت عقيدة هذا المهتدي ليهدي غيره الى الحق، وتجربة منظمة الدعوة الاسلامية بالسودان في هذا تجربة رائدة يجب ان تحتذى فهي تقوم بهذه المهمة خير قيام ان مدها المحسنون والمتطوعون بالمال.

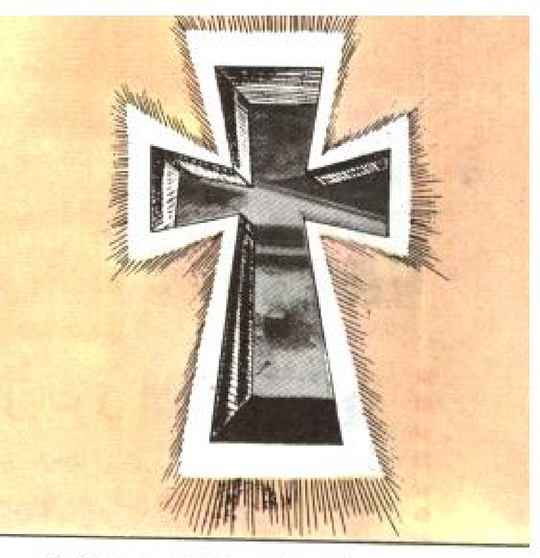
وهناك في افريقيا واسيا مسلمون هم في اشد الحاجة الى الطعام والدواء والكساء بعد ان اصاب الجفاف اكثر بلاد المسلمين فانتشر الفقر وعمت المجاعة وصارت البلاد مرتعا خصبا لرجال النصارى يقدمون السم في الدسم لهؤلاء المعوزين.

وهناك مجاهدون في شتى اقطار المسلمين حاجتهم الى السلاح ليست باقل من حاجتهم الى الطعام كما ان هناك دولا قد حزمت امرها وعزمت العزمة الصادقة على اقامة الدين بلا تفرق وبسط العدل والشورى بلا شطط وقطعت شوطا كبيرا في الطريق الى الاسلام ولولا ضيق ذات اليد لوصلت السفينة الى الميناء الاسلامي بسلام ولهبط الركاب الى الشاطىء في أمان.

لا يقولن احد كيف تفضل الانفاق في هذه المصارف على الانفاق في الحج والعمرة فان من اتم الحج والعمرة لله مرة او مرتين يكفيه فما بالك بمن اتم مرات. فالاولى ــ كما ارى والله اعلم ــ الالتفات الى سد الثغرات التي ذكرناها لانها ان لم تسد ربما ينهدم البناء على ساكنيه.

يقول الامام الغزالي في الاحياء: «ربما يحرصون على الانفاق في الحج فيحجون مرة بعد مرة وربما تركوا جيرانهم جياعا ولذلك قال ابن مسعود: في آخر الزمان يكثر الحجاج بلا سبب، يهون السفر عليهم. و يبسط الرزق لهم و يرجعون محرومين مسلوبين يهوى باحدهم بعيره بين الرحال والقفار وجاره بجنبه لا يواسيه».

محمد اليقظان



مؤامرة التنصير الصليبية للزحف على مكة

محاولات صليبية لاحتلال جدة

الحلقة الثانية

بقلم الأستاذ خالد محمد نعيم

على اية حال، «كانت المحاولة الاولى للاسطول البرتغالي الصليبي، لاحتلال جدة في عام ١٥١٧ م ولكنها باءت بالفشل.. ثم كانت المحاولة الثانية في عام ١٥٢٠ م، وايضا اخفق الصليبيون فيها» ولو نجحوا لصار الوصول الى الاماكن المقدسة في سهولة!

وكان (الحجاز) قد دخل في عام ١٥١٧ م دخولا سلميا تحت السيادة العثمانية، فلما اخفق الاسطول الصليبي البرتغالي، في محاولتيه، اللتين استهدفتا (جدة)، ارسل البرتغاليون حملة صليبية كبرى، الى ميناء (السويس) باعتباره قاعدة الاسطول العثماني في البحر الاحمر، واستهدفوا تدمير هذه القاعدة، وبطبيعة الحال، يصير الوصول الى ميناء جدة امرا منتهيا!!

ولكن الصليبيين البرتغاليين عندما وصلوا الى منطقة (الطور)، علموا ان الاسطول العثماني، يقف في حالة استعداد تام، وتأهب، فارتدوا على اعقابهم دون ان يلتحموا به.

وعند هذا التحدي الصليبي لمشاعر الدولة الاسلامية العثمانية، قرر سلاطينها، وضع خطة امنية لحماية (الحرمين الشريفين)، باتخاذ (عدن)، وهي البوابة الكبرى للبحر الاحمر، كخط دفاع وقاعدة حربية، لضرب المراكز الصليبية البرتغالية، في شرقي الجزيرة العربية، وللسيطرة على البحر الاحمر، واغلاقه في وجه السفن والملاحة الصليبية البرتغالية. ثم عممت الدولة العثمانية هذا المبدأ على جميع السفن النصرانية الاخرى، فكان لا يسمح لاي سفينة صليبية بالابحار في البحر الاحمر، فيما وراء ثغر (المخا) جنوب ثغر (الحديدة) في (اليمن)، وكانت هذه السفن النصرانية، تفرغ شحناتها، و يعاد شحن حمولاتها على سفن اسلامية، هي التي تجوب انحاء البحر الاحمر، وتتردد على ثغوره وموانئه.

وكانت ذريعة الدولة الاسلامية العثمانية، في هذا المنع، هي (ان اهم الاماكن المقدسة الاسلامية في العالم، على الاطلاق، تقع في (اقليم الحجاز)، وساحل هذا الاقليم يطل على مياه البحر الاحمر، وتأسيسا على هذه الحقيقة يجب الا تبحر فيه الا السفن الاسلامية.

وقد ظلت الدولة العثمانية حريصة على تطبيق هذا المبدأ حتى قرب نهاية القرن الثامن عشر، حيث رست فيه وحوله سفن المنصرين.

اقوال وكتابات المنصرين تفضح المخطط الصليبي الخطير

وعندما عاودت الصليبية العالمية، من جديد، محاولاتها تنفيذ مخططها الخطير، الذي يستهدف (الحرمين الشريفين) كانت عودتها الى (الاستراتيجية الفكرية)، وبدأت تصريحات واقوال المستشرقين، والمنصرين، تركز وتسلط بشكل استفزازي على اهمية وخطورة رموز الاسلام والتي تمثل بالنسبة للمسلمين، مكانة القداسة في وجدانهم وعقيدتهم.

وقد اخذ لفيف من (المستشرقين) النصارى، والغالبية العظمى منهم عملوا في مجال التنصير، يتحاملون على الاسلام وعلى نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، وبدأت تظهر في اقوالهم وكتاباتهم، (مكة المكرمة) و(المدينة المنورة).

وهذا هو المستشرق الفرنسي (كيمون)، في كتابه (باثولوجيا الاسلام)، يقول، والحقد يتضح في كل كلمة من كلماته على الاسلام ورسوله الكريم **«...، وما قبر محمد الا عمود كهربائي يبعث الجنون في رؤوس المسلمين، فيأتون بمظاهر الصرع والذهول العقلي، وتكرار لفظ (الله) الى ما لا نهاية، والتعود على عادات تنقلب الى طباع اصيلة، ككراهية لحم الخنزير، والنبيذ، والخمر، والموسيقى،....، واعتقد ان من الواجب ابادة خمس المسلمين، والحكم على الباقين بالاشغال الشاقة، وتدمير الكعبة، ووضع قبر محمد وجثته في متحف اللوفر» !!**

ماذا يقول هذا المجنون... انه ينطق بما تحويه المخططات الصليبية العالمية!! و يبدو ان قائد جيوش الصليبيين الانجليز، في حملة السودان، قد نفذ وصية هذا المجنون الفرنسي، (كيمون)، فهجم

○ ميناء جدة ثغرة من ثغور الاسلام على البحر الاحمر

عرضنا في الحلقة الماضية من الدراسة التي اعدها الاستاذ الدكتور خالد نعيم لخطط التنصير الزاحف على مكة ـ لاهداف هذا التنصير التي تمحورت حول هدفين اساسيين هما تنصير المسلمين في اي مكان والزحف على رموز الاسلام المقدسة بالهجوم على مكة المكرمة والمدينة المنورة ومن ثم فقد وضعت الخطط منذ قرون بعيدة لتحقيق تلك الاستراتيجية ورأينا كيف تطور التخطيط من غزو عسكري الى غزو فكري تنصيري ووقف بنا العرض عند الغزو الصليبي البرتغالي للبحار الشرقية ومنطقة الخليج العربي وصولاً الى البحر الاحمر ومن ثم اتجهوا الى هدفهم في محاولة احتلال جدة ونستكمل العرض في هذه الحلقة من تلك الدراسة بدوران المحاولات الصليبية لاحتلال جدة.

• التحرير

على قبر (محمد احمد) زعيم المهدية، ونبشه، ثم قطع رأسه وارسلها الى (عاهر) انجليزي في لندن، وطلب اليه ان يجعلها مطفأة لسجائره»!

ومنذ ذلك التاريخ، كانت اول محطة صليبية (ارسالية تبشيرية) قد اقيمت في الخليج العربي، (في البحرين) عام ١٨٩٤ م، على يد شيخ المنصرين القس الامريكي (صموئيل زويمر) حيث اعتمدتها الصليبية العالمية، محطة للعمل التنصيري، بدلا من (البصرة) في العراق، للبدء في غزو منطقة الخليج، والانطلاق الى (مكة المكرمة) و(المدينة المنورة)!!

وقد صرح (زويمر) في عام ١٩٠٥ م بذلك حين قال: **«ان الطريق الى «مكة» يبدأ من الخليج... وان نجاحنا في الخليج، سيفتح امامنا آفاقا جديدة في الشرق».**

وقبل (زويمر) بعام واحد، كانت عبارة المنصر الصليبي الخطير (وليم جيفورد بالكراف)، حين قال في عام ١٩٠٤ م ما نصه: **« متى يتوارى (القرآن) ومدينة (مكة) من (بلاد العرب)، يمكننا ان نرى «العربي» يتدرج في سبيل «الحضارة» التي لم يبعده عنها الا «محمد» و«كتابه»)!!**

وهكذا ظهرت كلمة «مكة المكرمة» في مخططات الصليبية العالمية، من جديد، من خلال اقوال وكتابات المنصرين، وبان للعيان ان المخطط القديم الخطير، ما زال يعمل بسوداوية مقيتة، مستهدفا اقدس المقدسات الاسلامية، خاصة بعد ان قال «زويمر» في كتابه «العالم الاسلامي اليوم» ـ الذي صدر في اوائل القرن العشرين، وبالتحديد في عام ١٩٠٧ ـ معقبا على فكرة المنصر الصليبي (بالكراف) ما نصه: «وقد ادرك اهمية هذه «الفكرة» القس «يانج» ـ صاحب التقرير الشهير عن «التبشير في جزيرة العرب»، فجعلها نصب عينيه في كل الاعمال قائلا: ولكننا نتساءل عما اذا كان قد حان الوقت للعمل بها (!!) وعما تكون نتيجة «التبشير» حينئذ).

وفي عام ١٩١٠، واثناء انعقاد «مؤتمر ادنبرة التنصيري» الذي عقد في ١٨ يونيو ١٩١٠، نادى المنصر الخطير «تيسدال»: «بضرورة تقوية «حركة التبشير» في مصر وفارس والشام، ليتمكن «التبشير» بعد ذلك، من فتح البلاد الصعبة، مثل الجزيرة العربية، وبلاد الافغان».

وفي ذات المؤتمر، تحدث المنصر الامريكي «صموئيل زويمر» عن «المشكلة المحمدية» التي تواجه «المبشرين»، وحبذا ان تفتح مراكز «للتبشير» على طول ساحل الجزيرة العربية، وخاصة في «جدة» التي تعتبر ميناء «مكة»، وبطبيعة الحال، من اجل الوصول والزحف الى «مكة المكرمة» و«المدينة المنورة»!!

وهكذا اصبح المخطط الصليبي، الذي يستهدف الاماكن المقدسة، في «مكة المكرمة» و«المدينة المنورة»، له اهداف مرحلية، في الخليج العربي، ولتحقيق ذلك، انشئت اول ارسالية تنصيرية في «الكويت» في عام ١٩١٠ م متزامنة مع انعقاد مؤتمر ادنبرة التنصيري!!

الوثائق السرية والمؤتمرات التنصيرية والمخطط الصليبي الخطير

وقد كان لاقوال وتصريحات المستشرقين والمنصرين الصليبيين هذه بالغ الاثر في تنبيه اذهان المسلمين وقادتهم، الى خطورة مخططات الصليبية العالمية، التي تستهدف الاماكن المقدسة، فاخذوا يتصدون لاساليب المنصرين، وكتابات المستشرقين بكل حزم، حتى اختفت من تصريحاتهم وكتاباتهم العلنية، اية اشارات صريحة، عن رموز الاسلام المقدسة، وان كانت التقارير والمؤتمرات السرية، الصليبية العالمية، لم تنس ابدا، المشروع الاسود، الذي لا يزال يراود خيالهم المريض

ففي المركز العام للوثائق التاريخية بمدينة «لندن»، توجد وثيقة خطيرة للغاية، تذكر صراحة «مكة المكرمة» و«المدينة المنورة» وهذه الوثيقة كتبها احد وزراء المستعمرات البريطانية السابقين، ويدعى «اورمسبي جو»، وتعود هذه الوثيقة الى عام ١٩٢٥، حيث تشير الى ان رغبة الصليبية العالمية، كانت وما تزال، تتجه الى «غزو الحرمين الشريفين»!!

تقول الوثيقة الصليبية: «ان الحرب علمتنا ان الوحدة الاسلامية، هي الخطر الاعظم الذي ينبغي على الامبراطورية (البريطانية ـ طبعا ـ) ان تحذره وتحاربه... واننا في السودان ونيجيريا ومصر، ودول اسلامية اخرى شجعنا ـ وكنا على صواب ـ نمو القوميات المحلية، فهي اقل خطرا من الوحدة الاسلامية او التضامن الاسلامي، وان سياستنا الموالية «للعرب» في الحرب العظمى، «يقصد الحرب العالمية الاولى ١٩١٤»، لم تكن نتيجة متطلبات «تكتيكية» ضد القوات «التركية»، بل كانت مخططة لغرض اهم، وهو ابعاد سيطرة الخلافة على المدينتين المقدستين (مكة والمدينة)، فان العثمانيين كانوا يمدون سلطانهم اليها لمدان مهمة».

ثم يأتي بعد ذلك، المنصر الامريكي الصليبي «روبرت ماكس»، ويتبجح قائلا: «لن نتوقف جهودنا وسعينا في تنصير المسلمين حتى يرتفع الصليب في سماء (مكة) ويقام قداس الاحد في (المدينة)!

يا للهول.... «مكة المكرمة» و«المدينة المنورة»!! ان المؤامرة جد خطيرة، واصرار الصليبية العالمية قائم، واسود... والمسلمون نائمون... حالمون!! والنصارى يخططون ويدبرون في مؤتمراتهم السرية والعلنية.



بقلم: محمد ادريس

على بعد عشرة كيلو مترات من مدينة خوست المحاصرة وفي موقع متقدم للمجاهدين قرب قرية يعقوبي، جلست مع بعض المجاهدين.. يمطرون مواقع الشيوعيين بقذائف الهاون والمدافع، اذا قلت ان عزة الايمان التي يشعر بها المرء في مثل هذا الموقع لا يمكن ان يذوقها في اي موقع اخر لا اكون مبالغا... مؤمن خاشع.. ليله ركوع وسجود وقراءة ومناجاة، ونهاره قذائف ومعارك... سلاحه على كتفه...

سر عزة المجاهد

يعيش المؤمن بالقرآن والسنة ويحيى بهما لايرضى عنهما بديلا... يتعامل مع الكفر على اساسهما لا على اساس المقاييس الظالمة التي وضعها الكفر والطاغوت من اجل استذلال المسلمين وهضم حقوقهم... هذا المؤمن في هذا الموقف يستشعر معية الله لانه يعبد الله عبادة شاملة في صومه وصلاته... وفي حكمه ونظامه... وفي تفكيره ومنهجه... ولذلك يستشعر بمعية الله... هذا المؤمن يعيش اعز الناس على هذه الارض... نعم انه يعيش في قلة من الدنيا، وخشونة من العيش.. يفترش الارض.. ويلتحف السماء... ولكنه يعيش عزيزا... ويموت عزيزا... وبهؤلاء يعيش المسلمون اعزاء... ويؤدون رسالتهم للبشرية.

لقد رأيت رجالا لا تساوي عندهم هذه الدنيا شيئا... هانت في انفسهم لانها هانت عند الله. والله انها لاحقر في اعينهم من شربة ماء.

فهم وفهم مغاير

ورأيت رجالا احيوا فينا المقاييس التي اندثرت.. فنقول «القوى العظمى» فيفصح المجاهد عن ابتسامة رثاء كلها ثبات وطمأنينة ووقار.. وتقول: «ان امريكا وروسيا» تتقاسمان العالم ولا يستطيع احد ان يخرج عن نفوذهما والا هلك.. فينظر اليك المجاهد في ذرى الهندكوش، نظرة الاب الحاني الشفوق الى طفله الذي يلهو في التراب ويلوث ثيابه بالطين والاوحال... وتقول «الاسلحة النووية» الغواصات... حاملات الطائرات... الطائرات الاسرع من الصوت... الصواريخ العابرة للقارات التي تدمر كل شيء» فينظر اليك وهو لا يزال في ابتسامته الهادئة المطمئنة.. نظرة مليئة بالمعاني والكلمات التي تدركها من البرق الذي يلمع في عيني هذا المجاهد... وكأنه يقول لك: مسكين هذا المسلم المستضعف... الذي جاء من عالم اسلامي منهك... عالم اسلامي مستعبد... عالم اسلامي ينفخ فيه الاعلام الغربي ليلا ونهارا، ويزرع في نفسه الخوف والرعب من اعداء الله الكافرين.

مسكين هذا المسلم المستضعف من ذراري المسلمين... جاء من بلاد اسلامية.. اصبح فيها الاسلام غريبا... وغدت فيها عزة المؤمن والاستعلاء بالايمان امرا شاذا... واصبح فيها الجهاد والاستشهاد من الحكايات التي ترويها كتب السلف فقط، ولا يتصور المسلمون انها يمكن ان تتكرر.

اثر الفكر الغربي في نفسية المسلم

مسكين هذا المسلم الذي ملأ رأسه ضجيج الكفر، وعجيج الباطل، وهيلمان النفاق، وانتفاش الشرك.. فاصبح لا يرى رؤية المؤمن... ولا يثق ثقة المؤمن... ولا يتوكل على الله توكل المؤمن.

مسكين هذا المسلم الذي جاء من بلاد الاسلام المستضعفة التي تطحنها عجلة الكفر والطاغوت... فنسي في خضم ذلك معنى الآيات الكريمة التي يقرأها... ونسي السنن الربانية... ونسي قوة الله الباهرة... ينسى ما نزّل الله من الآيات والبينات... لمن يعقل... ولمن يتذكر... ولمن يفهم..

نعم.. ان الذي يذهب الى ارض الجهاد، ارض العزة والفخار بالفكر المنهزم الذي يعيش به في العالم الاسلامي، عندما يذهب وفي نفسه هالة ضخمة عن اولئك الكفار من الشرق والغرب، سوف يشعر بصغر نفسه وضآلة حجمه عندما يخطو اول خطوة في الارض التي تخضبت بدماء شباب مؤمن مجاهد، هم من خيرة شباب هذه الامة... ايمانا... وجهادا... وعبادة واخلاقا... وسوف يرى حتى لو كان عالما كبيرا، وفقيها عظيما، ودكتورا بارزا، انه لم يفهم آيات سورتي التوبة والانفال، وكثيرا من آيات القرآن حق الفهم قبل ان يعيش في ارض الجهاد ارض العزة والفخار...

حياة الجهاد وما تفعله

ولا يمكن ان تستقيم رؤيته الاسلامية الا في ارض الجهاد التي يرى فيها عزة المسلمين واقعية عملية... انني ارجو من اخواني الدعاة واساتذتي العلماء الذين عاشوا طوال حياتهم بين الكتب وقاعات الدرس، وامام مكبرات الصوت ان يذهبوا في زيارة واحدة... زيارة واحدة فقط... تنظم لهم زيارة بعض الجبهات... يسيرون في ارض العزة والفخار... لحظة واحدة في حياتهم يتخلصون فيها من الخوف ايا كان نوعه... لتخلص انفسهم مرة واحدة وتشعر انها فعلا تعيش في ارض يحكمها الاسلام... وتحميها قوة المجاهد المسلم المكبر..



و يشعرون فيها ان العزة للمسلم والذلة على الكافرين مهما كانت اسماؤهم... انهم لو فعلوا ذلك، لتغيرت كثير من افكارهم، وتغيرت كثير من تصوراتهم ونظرتهم للامور... ولرأوا مرة واحدة حياة قريبة من الحياة التي قرأوا عنها كثيرا في كتب السلف... والتاريخ... والفوا عنها... وتمنوها... وعاشوا حياتهم من اجل ان تقوم في اي ارض مثل تلك الحياة الطيبة التي يظللها الايمان... وتحوطها العزة الاسلامية.. والاستعلاء بالايمان...

انني اسأل العلماء والفقهاء والدعاة وابناء الصحوة الاسلامية: بم يشكون في العالم الاسلامي ؟؟!

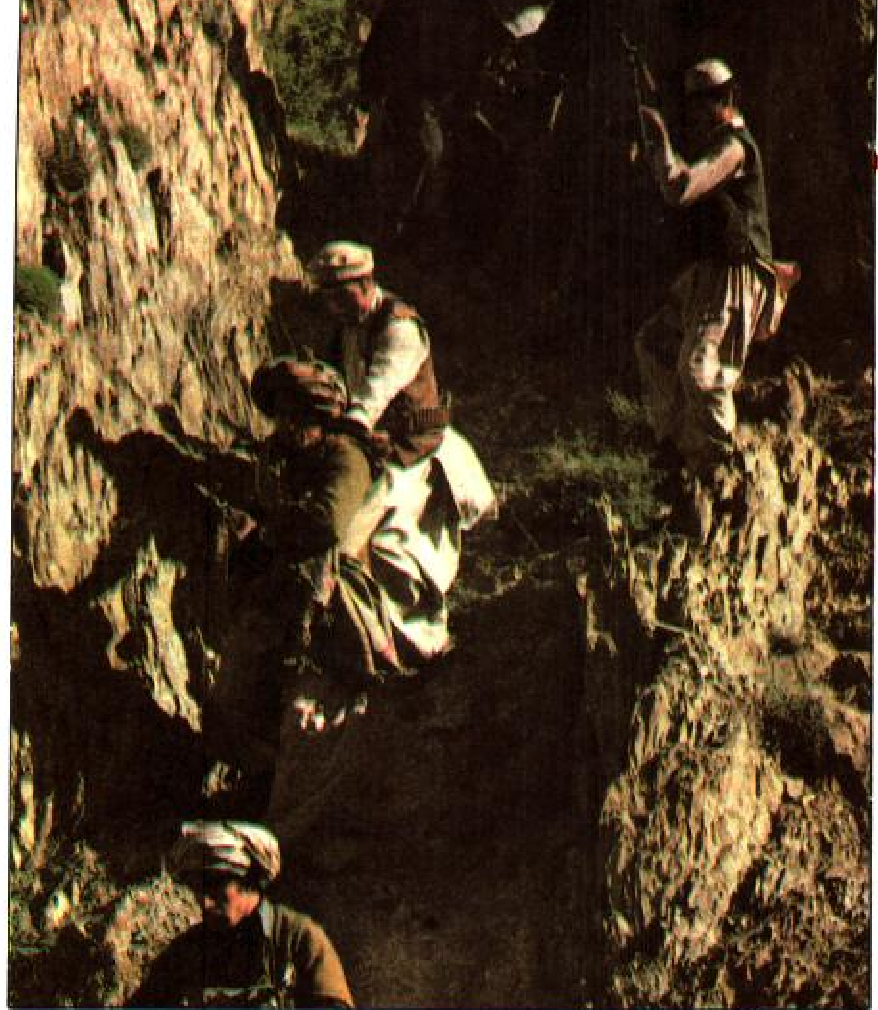
من قلة الاستجابة للدعوة ؟ من قلة يقين المسلمين بتأييد الله ونصره ؟ من نقص الايمان وضعفه ؟ من ضعف التوكيل على الله لدى الناس ؟

نعم... انهم يشكون من ذلك كله... وعندما تسأل اي داعية او عالم: لماذا يعيش المسلمون هكذا ضعفاء... تدوسهم اقدام الكفار والطواغيت، وتسحقهم آليات الشرك، و يعيشون مستضعفين ؟ سيقول لك على الفور: لضعف ايمانهم... ولانهم اخذوا القرآن رسما ولم يأخذوه واقعا وعملا.

ولكن تعال ايها الداعية... والعالم.. والفقيه، وانظر ماذا صنع الجهاد... القائد الميداني سازنور قائد المجاهدين في ننجرهار وكان من القادة البارزين في معارك جلال آباد... صنع الاعاجيب في ننجرهار.. وذاق الروس على يديه مرارة الهزائم وحنظل الذل... وكأس المهانة... هذا القائد كان راعي غنم قبل الجهاد... وقف احد المجاهدين امام الدبابة عندما انتهت قذائف الـ آر. بي. جي فصاح به سازنور: ارم بالكلاشنكوف فانك لا تقتل، انما الله هو الذي يقتل... «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم» اي ايمان هذا... واي ثبات... واي ثقة بالله... واي توكل على الله... والله ان بعض المسلمين الذين يحملون الشهادات العليا يرتجف من رئيسه المباشر... وينخلع قلبه من مكانه اذا مر في الشارع بالسيارة دون اجازة... واذا اردت ان يؤلف لك كتابا في التوكل على الله !!

فامامك حياة المجاهدين فيها الدرس العملي الناطق.





○ المجاهدون... ثبات وطمأنينة ووقار.

فان الذين يعيشون في ارض الجهاد يعيشون في عالم مختلف تماما عن العالم الذي يعيش فيه المسلمون في العالم الاسلامي الذين رتع في ارضهم الكفر وباض فيها الطاغوت وفرخ، فماتت في نفوس المسلمين كثير من الامور والمفاهيم الاساسية في المسلم...

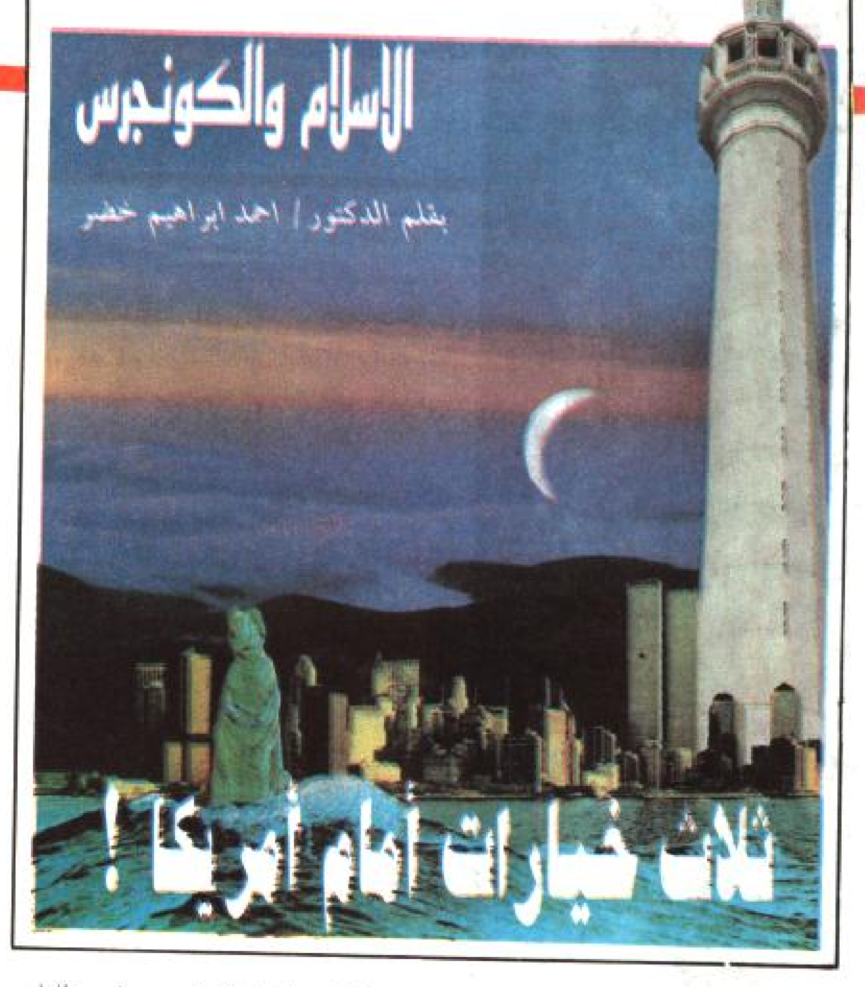
ان هناك خيطا دقيقا بين توكل المجاهد الذي يرى آيات الله واقعا حيا في ارض المعركة... و يرى ان الله يدير المعركة... وبين توكل القاعدين الذين يعيشون على النظريات وفلسفة التوكل دون ان يعيشوا لحظة واحدة عملية في اتون المحنة، وزلزال المعركة، وفتنة المواجهة الساخنة.

● أربعون صاروخاً من طراز سكود سقطت على مواقع المجاهدين في جلال أباد ولم تحدث أي ضرر في الأرواح!

هؤلاء المجاهدون الذين يعيشون في ارض الجهاد تختلف نظرتهم للامور عن ذراري المسلمين في العالم الاسلامي اختلافا كبيرا... انهم يعيشون الامور بمقياس اصبح عندنا في العالم الاسلامي من التراث الذي نقرأه ولا نعمل به... المجاهد الافغاني رأى على مدى عشر سنوات كل الاسلحة التي تستعبد بها تلك الوحوش الضارية، التي تسمي نفسها «القوى العظمى» البشر، رآها لا تستطيع ان تهزم الايمان..

ان صواريخ سكود التي كانت عشرة منها كافية لاخماد حرب الخليج، سقط منها اكثر من اربعين صاروخا على مواقع المجاهدين في جلال آباد ولم تحدث اي ضرر في الارواح الا صاروخا واحدا وقع قريبا من الحدود الباكستانية في طريق طورخم اصاب عددا من المجاهدين... واستعملت الغازات السامة والصواريخ فلم يأبه بها سازنور.

وسبحانه اللهم وبحمدك، اشهد ان لا إله الا انت استغفرك واتوب اليك.



استعرض المؤلف في العدد الماضي القسم الاول من مذكرة روبين رايت، وفي هذا العدد يتابع سرد بنود المذكرة وفيها يدعو الامريكيين الى اللجوء للتقارب مع ايران.

١٠ ـ هل ينهي استعادة القدس صراع الاسلاميين ضد الولايات المتحدة.

(ان استقرار المسألة الفلسطينية واستعادة الأراضي المقدسة من اسرائيل قد ينهي الصراع مع اسرائيل لكنه من غير المحتمل أن تنتهي الحرب الصليبية من جانب الأصوليين ضد الولايات المتحدة).

١١ ـ هل ارسال الجنود الأمريكيين لمقاومة المتطرفين ينهي الصراع.

(إن ارسال الجنود الأمريكيين لدولة أجنبية لن ينهي الصراع. ان المتطرفين ينتشرون الآن ويتعددون بحيث يصعب أن تنتهي هذه الحرب بالوسائل التقليدية).

١٢ ـ ثلاث خيارات أمام الولايات المتحدة.

(على ادارة ريجان أن تكون حذرة. إن عليها أن تتبنى أحد ثلاث خيارات: استخدام القوة أو فرض العقوبات الاقتصادية أو التقارب وإلا فعليها أن تواجه المزيد من أحداث الضرب بالقنابل واختطاف الأفراد والطائرات).

١٣ ـ رايت يدعو الأمريكيين إلى محاولة فهم الجذور السياسية والاجتماعية لما يسميهم بالجماعات المتطرفة.

(ولسوء الحظ فإنه منذ أن بدأ الهجوم على الأمريكيين فإنهم لم ينظروا إلا إلى عنف الجماعات المتطرفة الأصولية ولن يحاولوا فهم جذور هذه الجماعات من الناحية السياسية والاجتماعية).

١٤ ـ ماذا يعني أن تهدد الادارة الأمريكية والشعب الغاضب وراءها باستخدام القوة.

(إن الادارة الأمريكية والشعب الأمريكي الغاضب وراءها يسعى الآن إلى إرسال رسالة إلى المسلحين والمشرفين عليها تبلغهم فيها بأنها ستلجأ إلى استخدام القوة بشن غارة جراحية عاجلة....

إنه على عكس الآمال الشعبية الأمريكية سيؤدي استخدام القوة إلى تعزية الاستياء العام ويعطي مبررات عديدة للانتقام من الولايات المتحدة كما سيؤدي إلى عداء أكثر وجو معادي للأمريكيين ويجذب إليه بالتالي مجندين جددا).

١٥ ـ رأي ضابط المخابرات الأمريكية في واحدة من دول الخليج بجدوى الاغارة على مسجد.

(وعلى عكس معظم حركات البعث الاسلامي الأخرى استخدم الشيعة مؤسسات مشروعة كمراكز لعملياتها. ويقول أحد ضباط المخابرات الأمريكية في واحدة من دول الخليج معلقا على ذلك: إنك لا تستطيع أن تغير على مسجد ببساطة أو أن تخترق خلية حول مركز اجتماعي اسلامي وحتى إذا فعلت ذلك فماذا عساك أن تجد وراء نسخة من القرآن).

١٦ ـ استخدام القوة وتعرض القادة من حلفاء الولايات المتحدة للخطر.

(إن استخدام القوة سيعرض حلفاء الولايات المتحدة للخطر خاصة هؤلاء القادة المسلمون المعتدلون الذين لديهم بالفعل مشاكل مع الأصوليين بسبب ارتباطاتهم بالولايات المتحدة. **وعلى الرغم من انه لا يحتمل ان يستطيع الاصوليون اسقاط حكوماتهم فانهم بامكانهم ان يجبروها عن طريق ارهابهم وتهديدهم المستمر للخضوع لمعتقداتهم المتطرفة**).

١٧ ـ مخاطر احتمالات الهزيمة مع استخدام القوة.

(ليس استخدام القوة بالأمر السهل فقد يحمل معه مخاطر الهزيمة التي يمكن أن تؤدي بدورها إلى تدخل السوفيات أو غيرهم. إن أساس الصراع أنه سياسي وديني لا يتأثر باستخدام القوة).

١٨ ـ خيار العقوبات الاقتصادية والاستشهاد بالتجربة الايرانية.

(الخيار الثاني هو خيار العقوبات الاقتصادية وهو اختيار لا يحتمل أن يؤدي إلى نتائج فعالة. لقد أثبتت الثورة الايرانية أنها ثورة جريئة تعيش بنزيف العقوبات السابقة

وتزيد من معارضة جماعات اليمين واليسار وجرح سنوات من الحرب وانعزال وعداء مستهدف بسبب سياستها التي تنتهجها.

إن الحقيقة هي أن العديد من الايرانيين يعيشون بالفعل مع مشاكل اللحم والوقود معدون كما يبدو لتحمل صعوبات أخرى لحماية الشكل الاسلامي من الحكومة).

١٩ ـ كم هذا الكم من المدنيين والعسكريين والدبلوماسيين الأمريكيين في آلاف المواقع عبر العالم.

(على الجانب الأمريكي هناك أكثر من خمسة وخمسين ألفا من الدبلوماسيين والمستخدمين المدنيين الفيدراليين الذين يعيشون في حوالي العشرة آلاف موقع خارج الولايات المتحدة ولا يدخل بينهم آلاف الأفراد من العسكريين.

وتقول التقديرات غير الرسمية لوزارة الخارجية الأمريكية أن هناك ١,٧ مليون مدني أمريكي يعيشون وراء البحار. ان مجرد اتخاذ اجراءات أمن من عدم استخدام موانيء دولة معينة أو انفاق الملايين لتحسين مواقع الدبلوماسيين لن يؤدي إلى منع هجوم مستقبلي عليهم).

٢٠ ـ وجهة نظر (رايت) في حث الأمريكيين للجوء إلى خيار التقارب مع إيران ودلالتها لغير إيران.

(ولا بديل أمام الادارة الأمريكية لإنهاء حرب الشيعة ضد أمريكا إلا تهدئة التوتر مع إيران التي قادت الاسلام إلى نصره الأول في هذا القرن وجعلت المسلمين الجادين يحذون حذوها.

انه قد لا يكون مقبولا ولا مريحا للشعب الأمريكي وخاصة بعد جرح الرهائن وقتل الأمريكيين أن تقارب الولايات المتحدة مع إيران لكنها حبة دواء لابد أن تبتلع وليس هناك من بديل آخر. إن الحرب لا يمكن كسبها.

لم أكن أعتقد أني يمكن أن أكتب هذه الكلمات منذ شهر مضى ولكني أكتبها الآن بعد أن شاهدت عملية التنقيب من تحت الأنقاض في السفارة الأمريكية ومجمع البحرية الأمريكية وأنا أرى أصدقائي يخرجون أحياء على صورة أشلاء. لكنه لابد من درجة من الواقعية التي نحن في حاجة إليها لتجنب خسائر في الأرواح أكثر من ذلك.

ليست الثورة الايرانية شبحا وهميا، ان ابعاد المتطرفين او النشطين لن يجعل الصليبيين من المسلمين يختفون من المسرح.

تحتاج الولايات المتحدة إلى أن تستعيد ثقتها في نفسها كقوة عظمى. وتعتمد نتيجة المواجهة مع المتطرفين المسلمين على مبادرة سياسية أمريكية أكثر من اعتمادها على نجاح الدعاية الايرانية وتدريب كوماندوز انتحاريين في المواقع الايرانية.

إن التقارب لن يكون سريعا وسهلا في أمة تجري فيها الانتخابات كل أربع سنوات. إن الأمل لن يتحقق خلال فترة رئاسة ريجان وليس من المحتمل أن يحدث خلال فترة حياة الخميني. وهذا لايعني ألا تُمهد الولايات المتحدة الأرض أولا. إن هذا قد يساعد أيضا في انقاذ حياة الأمريكيين خلال هذه الفترة. ولا بديل لذلك إلا الصراع المستمر وتصاعد العمليات مع ارتفاع في عدد الضحايا.

هناك بعض الاشارات التي تعطي أملا بغض النظر عن الكيفية التي انتهى بها القادة الايرانيون الدعائيون إلى الاعتقاد بأن ثورتهم ستتعرض للخطر إذا فشلوا في التعامل مع الضغوط السياسية والاقتصادية الداخلية وتحطيم حواجز انعزالهم الدولي كما قال الأستاذ رامزاني. إن ايران تتحرك لانهاء عزلتها وبدأت في اعادة روابطها الاقتصادية مع أوربا إلى المستوى الذي كانت عليه قبل الثورة كما لم تغلق خطوط الزيت الاستراتيجية المتجهة إلى الغرب عبر مضيق هرمز.

إن المبدأ البراجماتي الأساسي الذي يعمل به الشيعة المتطرفون هو أن الحرب ضد أمريكا لا يمكن كسبها بالرغم من أنهم يستطيعون احداث بعض القلاقل للحكومات المجاورة.

ولا تحتاج عملية التقارب أن تفقد أمة شابة كأمريكا ماء وجهها كما حدث في الحرب الفيتنامية ولا المسلمون الشرقيون. لا تحتاج هذه العملية من أي أحد أن يعتذر أو أن يعترف بالخطأ طالما أنه ليس هناك من أحد يستطيع أن يغير الماضي أو أن يحيي الموتى.

تستطيع الولايات المتحدة أن ترسل رسائل هادئة عبر وسطاء تعترف فيها بجمهورية ايران الاسلامية وأن تبين فيها أنه ليس في نيتها تكرار العمليات التي استخدمت فيها مخابراتها كعملية اعادة الشاه إلى السلطة في الخمسينيات. لقد كانت هذه عملية غبية على أية حال وقد تأخذ هذه الرسائل طريقا طويلا لكنها يمكن أن تخفف من حدة التوتر.

إن ارسال الرسائل إلى ايران يعني التعامل مع من هم في مركز الصراع. ما الذي يريده المتطرفون؟ انهم يبحثون عن الاحترام والاستقلالية والتعامل على أساس متساو بدلا من أن ينظر إلى دولتهم على أنها دولة عميلة أو رهان في ألعاب ذات قطبين. إنهم ينظرون إلى الولايات المتحدة على أنها مصدر التهديد! الحالي والمستقبلي وذلك بسبب السجل الأمريكي الحافل بالتدخل. إنهم يستخدمون الارهاب طالما أنه السلاح الفعال والوحيد لتحدي القوى العظمى.

لقد حدث التقارب مع الاتحاد السوفياتي بعد أن فشل الجنود الأمريكيون على امتداد خمس عشرة دولة من اخماد الحركة البلشفية في روسيا بعد الحرب العالمية الثانية. وحدث التقارب مع الصين في عام ١٩٧٠ بعد ثلاث وعشرين سنة من الحرب الباردة وحربين ساخنتين مع شيوعيين آسيويين.

إن النظام الديني في إيران يقبض الآن على السلطة ويشعر بالأمان بأكثر من شعوره به في تلك الفترة التي حاول كارتر فيها أن يحسن العلاقات للمساعدة في اطلاق الرهائن. وقد ألمح بعض القادة الايرانيين إلى أنهم يرغبون في بدء الاتصالات مع الغرب. قال علي أكبر ولايتي أمام البرلمان الايراني في العام الماضي: إن العالم محدد على المسرح السياسي وإذا لم يكن لنا وجود فيه فإنه سيحدد بدوننا.

إن الأوتاد عالية والبديل قاس. إن طرح اختيار التقارب يعني الاعتراف بإيران تلك الدولة التي كانت دولة عميلة في السابق وتحولت الآن وأصبحت قوة ديناميكية جديدة وأساسية ومعادية.

إن الهدف هو أن تتحول الطاقات النامية المدمرة التي وراء الجمهورية الاسلامية والأذرع العديدة للصليبية إلى طاقات بناءة.

= يتبع =

قراءة في

قانون الأحوال الشخصية لدولة عربية ثورية

بقلم الاستاذ عبدالقادر بن محمد العماري

لقد تعرضت احكام الشريعة الاسلامية للهجوم والانتقاص منذ وطأت اقدام المستعمرين بلاد الاسلام، وقام الاستعمار بالغاء الاحكام التي تتعلق بالنواحي الاقتصادية والجنائية، وأبدلها بقوانين غربية، وابقى ما يتعلق بالاحوال الشخصية من زواج وطلاق ومواريث على حالها، وذلك لما لهذه القضايا من صلة وارتباط اكثر بالدين، ولانها تعتبر من الامور الشخصية والدينية، ويحرص المستعمرون على عدم التدخل في هذه الشؤون بصورة مكشوفة مراعاة لمشاعر الشعوب التي يحكمونها، حتى لا يدخلون معها في مشاكل هم في غنى عنها، لذلك لم تمتد يد الحكام المستعمرين الى قوانين الاحوال الشخصية في البلاد التي حكموها.

تلاميذ المستعمر أوقح منه

ولكن الاستعمار عندما رحل كان قد اوجد تلاميذ له من اهل البلاد كانوا اجرأ من المستعمرين في تحدي مشاعر شعوبهم وكبتها واضطهادها، وتحت ستار التقدمية الغوا احكام الشريعة الاسلامية في الاحوال الشخصية، ووضعوا بدلا عنها قانونا سموه قانون الاسرة، واخذوا مواده من هنا وهناك.. من الشرق ومن الغرب.. ومن اليسار ومن اليمين، كل ذلك بحجة التقدمية، والمساواة بين الرجل والمرأة، كما وضعوا قوانين اخرى بحجة انصاف العمال والفلاحين، وكلها فشلت في التطبيق لانها بنيت على تقليد اعمى للغير، ليقال انهم تقدميون ومتحررون، وهذه القوانين في زعمهم تمثل النضال المستمر لحماية الجماهير، ولذلك جاء في مقدمة قانون الاسرة الذي نحن بصدده ما يلي:

(فاذا كان قانون التأميم يحميه العمال في المدينة، ويحمي الفلاحون قانون الاصلاح الزراعي في الريف فان قانون الاسرة يتطلع الى حماية من جماهير المدينة والريف على السواء).

وغني عن البيان ان نقول ان الجماهير في كل الدول التي حكمت بالقسر قد رفضت هذه القوانين لانها لم تحقق غير مزيد من الفاقة والفقر والتخلف، وتعقيد المشاكل، وهي تنتظر الفرصة للتخلص نهائيا من هذه القوانين التي فرضت عليها من قبل اشخاص لا وعي ولا علم ولا قيم لهم، وبدوافع اجنبية خارجة عن محيطهم.

قانون يتعارض مع الاسلام

وتعالوا نقرأ بعض مواد القانون المشار اليه الذي يسمى قانون الاسرة، لنرى كيف ان هذا القانون يتعارض مع دين الاسلام بصورة واضحة في بلد مسلم عريق في اسلامه وعروبته، وقد يتساءل المرء من اي مصادر اخذ هذا القانون؟ ولم يدعك المشرعون في حيرة من هذا السؤال فان مذكرتهم التفسيرية تجيب عليه بكل وضوح اذ تقول (من اجل وضع نظام قانوني لعلاقات الاسرة بنقلها من مجال الخضوع للاجتهادات الى مجال التنظيم القانوني الكامل الذي ينظر الى علاقات الاسرة على انها علاقات اجتماعية بالدرجة الاولى، تخضع في تطورها وتغيرها وثباتها الى العوامل التاريخية المؤثرة في تطور المجتمعات لا الى مجرد قواعد قديمة وجامدة، وعلى اساس هذا الفهم تم وضع هذا القانون والذي يحتوي على احكام تنظيم علاقات الاسرة تنظيما يتفق مع دورها ومكانها في مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية، ولقد كان المرجع الاساسي في وضع هذا المشروع هو دستور الدولة وبالاضافة الى ذلك فقد تم الاسترشاد بقوانين الاسرة في بعض البلاد العربية، وبعض البلاد الاشتراكية، كما ان بعض مواده استندت الى الآراء الجيدة في الشريعة الاسلامية).

> القوانين التي يصدرها الحكام المتسلطون على رقاب شعوبهم ستلغى بمجرد ذهاب الحاكمين

نماذج من التعارض

أ ـ في النفقة

اما معارضة هذا القانون للشريعة الاسلامية ومخالفته للقرآن فتتمثل في اغلب مواده فهو مثلا جعل النفقة واجبا مشتركا بين الرجل والمرأة، ولم يجعلها على الرجل كما هي في الاسلام، وذلك لان واضعيه ينطلقون من عدم التفرقة بين الرجل والمرأة في وجوب الخروج للعمل خارج البيت، وفي ذلك تقول المادة (٢) من القانون (الزواج عقد بين رجل وامرأة متساويين في الحقوق والواجبات) وبخصوص النفقة تقول المادة (١٧) من القانون (يشترك الزوجان في تحمل نفقات الزواج وتوفير متطلبات منزل الزوجية حسب قدراتهما). وفي المادة (٢٠) من القانون (يشترك كل من الزوج والزوجة في تحمل تكاليف حياتهما المشتركة بعد الزواج فاذا كان احدهما غير قادر على ذلك كان الاخر ملزما بالانفاق، وتحمل اعباء الحياة الزوجية) وفي المادة (٢٣) من القانون (يشترك الاب والام في تحمل نفقة اطفالهما حسب قدراتهما، فاذا استحال على احدهما ذلك كان على الاخر تحمل تلك النفقة لوحده).

هذه الاحكام مخالفة للشريعة الاسلامية التي اوجبت على الرجل النفقة لزوجته، ولا تكلف

المرأة بالانفاق على البيت باي حال هذا ما دل عليه الكتاب والسنة، وما انعقد عليه اجماع المسلمين اذ الزوجة عليها ان تقوم بتربية الاولاد، وشؤون المنزل، وعلى الرجل الكد والكدح في الحياة، ولا تعمل المرأة الا عند الحاجة، واذا كان عندها مال من عمل او ارث او غيره فلا يلزمها الانفاق على البيت الا برضاها واختيارها، فاذا عجز الزوج على الانفاق عليها فلها حق طلب فسخ الزواج.

والزام المرأة بالعمل والانفاق على البيت ليس من الاسلام في شيء، واذا خرج كل من الرجل والمرأة الى ميدان العمل معا فمن يبقى لرعاية الاولاد وشؤون البيت؟ واذا اختلفا على ذلك فمن يلزم منهما بالعمل ومن يلزم برعاية شؤون البيت وتربية الاطفال؟ واذا كان الاثنان قادرين على العمل واصر كل منهما على الخروج او البقاء كيف يحل الاشكال؟

ب ـ في الطلاق:

ومن المخالفات الشرعية في هذا القانون انه منع الطلاق، ولم يجعله بيد الرجل، جاء في المادة (٢٥) من القانون (يمنع الطلاق من طرف واحد).. وفي المادة (٢٩) من القانون (يحق لاي من الزوج والزوجة تقديم طلب بانهاء العلاقة الزوجية في احدى الحالات التالية:

١ ـ اذا كان الاخر مصابا بمرض غير قابل للشفاء تستحيل معه العشرة الزوجية، شريطة ان يدعم ذلك بتقرير طبي رسمي، والا يعرف به مقدم الطلب قبل الزواج.

٢ ـ اذا غاب احدهما لمدة تزيد عن ثلاث سنوات كاملة.

٣ ـ اذا امتنع القادر منهما على الانفاق على الاخر غير القادر امهله القاضي مهلة مناسبة لا تتجاوز شهرا واحدا فان لم ينفق فرقت المحكمة بينهما. وكما ترى فقد نزع من الرجل حق الطلاق، واعطى للطرفين بصورة متساوية، وبقيود معينة، وقد ادى هذا الامر الى ان الرجل لم يستطع ان يطلق زوجته المنحرفة اذ الانحراف في نظر القانون ليس سببا للطلاق، والذي حدث ان كثيرا من المنحرفات لهن نفوذ في السلطة ولم يستطع الرجل ان يمنع الداخلين والخارجين في بيته الذين تستقبلهم زوجته في البيت وخاصة اذا كان من اصحاب النفوذ الذين يرون ان الامر بالنسبة لهم عادي لمقابلة زميلة في العمل او عضوة في الحزب، وادى ذلك الامر الى ان بعض الرجال قد ماتوا كمدا، او تركوا بلادهم واعتبروا نساءهم مطلقات، وبعضهم تعرض للسجن والاعتقال بسبب رفضه لهذه الحال، فقد اعتبرت مواقفه هذه رجعية متخلفة تتعارض مع اهداف السلطة.

جـ ـ في ثبوت النسب:

ايضا بالنسبة لثبوت النسب في هذا القانون، فقد جاء في المادة (٢٤) منه ما يلي:

(اذا جاءت امرأة بعد اتصال برجل بولد ما بين اقل من مدة الحمل او اكثرها يثبت نسبه من هذا الرجل) تلاحظ في هذه المادة انه لا يشترط الزواج بين الرجل والمرأة لاثبات النسب.

د ـ في تعدد الزوجات:

كما ان القانون منع تعدد الزوجات فقد جاء في المادة (١١) ما يلي:

(لا يجوز الزواج من ثانية الا باذن كتابي من المحكمة المختصة، ولا يجوز للمحكمة ان تمنح الاذن الكتابي الا اذا ثبت لديها احد الامور التالية:

١ ـ عقم الزوجة بتقرير طبي شريطة الا يكون الزوج قد عرف به قبل الزواج.

٢ ـ مرض الزوجة مرضا مزمنا او شديدا بتقرير طبي شريطة الا تكون قابلة للشفاء، كما يحق للزوجة طلب التفريق من المحكمة اذا تزوج زوجها باخرى بموجب هذه المادة. ولا ريب ان في ذلك مخالفة صريحة للشريعة الاسلامية، واذا كان هناك للتعدد سلبيات ففي الامكان معالجتها في اطار الشريعة اذا خلصت النيات، واريد ان تحل المشاكل فعلا، فالتعدد في الشرع الاسلامي يجوز بشرطين الاول: القدرة والاستطاعة على تحمل المسؤولية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، والثاني: العدل بين الزوجات، وفي استطاعة ولي الامر ان ينظم ذلك لتحقيق هدف الشريعة، وله ان يفرض العقوبات التعزيرية على المخالفين الذين يهملون مقاصد الشريعة اما ان يمنع التعدد اطلاقا او تحت شروط ما انزل الله بها من سلطان فذلك لا يجوز شرعا، ويصادم النصوص القطعية الصريحة للقرآن والسنة.

قانون ضد الدين والمجتمع

ويلاحظ ان الاتجاه العام لهذا القانون هو عدم التقيد باي احكام شرعية، فهو قانون لا يمت بأي صلة للمجتمع الذي سن من اجله لا من حيث الدين، ولا من حيث العادات والتقاليد، ولم ينظر الى قيم المجتمع التي لا تسن القوانين الوضعية الا للمحافظة عليها وطبقا لاهدافها، وقد اتجه القانون الى بث عادات وتقاليد شعوب اخرى بعيدة عن الاسلام، فهو مثلا حاول الاعتراف بما يجري في المجتمعات غير الاسلامية من علاقة بين الخاطب والمخطوبة فقد عرف الخطبة في المادة (٣) بقوله (الخطبة هي اتفاق يسبق عقد الزواج غايته توفير الظروف الملائمة للطرفين الراغبين للزواج ضمانا لانشاء حياة زوجية مستقرة) هذه المادة في ظاهرها قد لا تثير ما يستغرب، ولكن مقصودها في اذهان واضعيها كما يدل على ذلك الواقع انهم ارادوا ازالة الحواجز بين الخاطبين لتكون العلاقة بينهما على حسب عادات وتقاليد الغرب.

رفض الزوجة الثانية وتحليل العشيقة

ان هذه القوانين التي يصدرها الحكام الذين تسلطوا على رقاب شعوبهم والتي تشتمل على التعسف والخروج عن القيم، لا ريب انها ستلغى بمجرد ذهاب الحاكمين الذين فرضوها، لانها في الاصل مرفوضة من الشعوب، ويلاحظ ان الذين يصدرون هذه القوانين من الحكام لا يتقيدون بها بالنسبة لانفسهم اذا تعارضت مع أية رغبة خاصة لاحد منهم، فعندما اراد ان يتزوج احد المسؤولين من زميلة له عضو في القيادة وفي ذلك مخالفة للقانون لانه متزوج بزوجة اخرى لم يمنعه القانون، وأفتاه القائمون على تنفيذ القانون باننا نفترضها خليلة وبالتالي لا ينطبق عليها القانون، وقد كان الرئيس سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا وهو زعيم ثوري متزوج من امرأتين وهو معروف بشغفه بالنساء ومع انه لا يوجد في اندونيسيا قانون يمنع التعدد، فعندما اراد الزواج بامرأة كان على علاقة بها اعترضه بعض زملائه باعتبار ان ذلك لا يليق بالزعماء الثوريين، قال لهم: انه في هذا سيتبع الاسلام، وهذا شأن كل الثوريين يجيزون لأنفسهم ما لا يجيزونه لغيرهم، فقد منعوا غيرهم من الثروة، ولكن بالنسبة لهم لا تعتبر الثروة من الرأسمالية الممقوتة عندهم، وقد افتضحوا الان امام العالم.

ومهما تكن عند امرىء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

اذا كان ترشيد العقل الانساني من الوسائل الرئيسة في البناء الاسلامي للانسان فان العقيدة الاسلامية تقوم بالدور الاساسي في بناء الهيكل الفكري للانسان المسلم، وتصحيح، وتقويم نظرته لنفسه وللحياة، وللناس من حوله، كما تمنحه الادراك الواعي لقضية المبدأ والمصير حيث يجد الانسان ذلك واضحا كل الوضوح في ايجاز رائع، واحكام بالغ في قوله تعالى في سورة الروم (الله الذي خلقكم، ثم رزقكم، ثم يميتكم، ثم يحييكم، هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء؟! سبحانه وتعالى عما يشركون) وقوله تعالى من سورة الملك (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا، وهو العزيز الغفور).

أثر عقيدة الاسلام في بناء الفكر القويم

وفي هذا العصر الذي تتصارع «الايديولوجيات» على صعيد المجتمع الانساني كل منها تريد السيطرة والاستحواذ على مقدرات المستقبل الانساني نرى المسلمين في هذا الصراع الضاري يتسولون المبادىء من مائدة الفكر الغربي او الشرقي، و يستجدون المناهج من ايديولوجيات فشلت تماما في تحقيق السعادة للانسان ان لم تكن حطمته، ودمرت أمنه وقيمه في حربين متتاليتين خلال نصف قرن من الزمان، ونفعل هذا في الوقت الذي نملك فيه اقوم المناهج، واهدى الافكار، واعظم التراث حتى صدق فينا قول الشاعر القديم.

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول

وقضيتنا اننا امة جهلت او نسيت قدر ما عندها وتخلت، شأن الانسان الذي يفقد هويته، تضل به السبل، وتتشعب به المسالك، مع ان الطريق المستقيم، طريق الله واحد قد استبانت معالمه (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون).

طريق العزة

ولكن ما السبيل ــ اذن ــ لهذه الامة التي فقدت هويتها، لتسترد مكانتها، و يعود لها ــ كما اراد لها الله ــ مكان الصدارة والقدوة في العالمين، اذ قال سبحانه: (ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس) ؟!!

ان نقطة البداية هي العودة الصادقة الى عقيدة الاسلام الصافية، اذ هي ــ بما تحمل من خصائص القوة، وسلامة الفطرة، وبما توصل اليه من ترشيد العقل، وتصحيح التصور ــ كفيلة بكشف المعايب، وهتك استار الزيف لكل ما للانسان من ايديولوجيات ابتكرها لكي يسترشد بها في مسيرته على ظهر الارض.

وقد قال شاعر مسلم، وصدق في قوله:

الله اكبر، ان دين محمد
وكتابه اقوى واقوم قيلا
لا تذكروا الكتب السوالف عنده
طلع الصباح فاطفأ القنديلا

خصائص العقيدة

فما خصائص هذه العقيدة البناءة للفكر القويم ؟؟

الاولى: بساطتها ووضوحها، فلا تحتاج في فهمها الى مقدمات فلسفية، ولا قضايا منطقية، ولا الى فروض نظرية، وانما في مقدور كل عقل ــ مهما كان حظه من الفهم ــ ان يدرك ابعادها، و يصل الى مداها، فماذا في عقيدة الاسلام؟ المعبود واحد لا شريك له، هو رب السموات ورب الارض، رب العالمين، ومن عداه، وما عداه عباد له، خاضعون لامره، منفذون لحكمه، سائرون بحكمته، منهم من يفعل ذلك بالامر التكليفي كبني آدم المكلفين المختارين ام بالامر الكوني كغيرهم من مخلوقات الله الذين لا يملكون الا الطاعة.

بينما نجد الغموض والتعقيد في عقائد الديانات الوثنية، بل نجده كذلك في الاسلام الذي جاء به موسى وعيسى عندما حرف على يد بني اسرائيل الى اليهودية والمسيحية، ويجهد هؤلاء واولئك في توضيح غموض عقائدهم لاتباعهم الذين ضلوا بهم، وابتكروا من فنون الادب الفن المسرحي، والفن القصصي لخدمة الغموض الديني في الديانات الوثنية، وفي اليهودية والمسيحية ايضا.

ولم يهتم الادب الاسلامي اول الامر بهذه الفنون؟ لان عقيدة الاسلام الواضحة، والتي يقوم عليها الهيكل التفكيري للمسلمين كانت في غنى تام عن هذه الفنون، وحسبها الشعر، والخطبة، والحكمة، والمثل، وعندما دفعنا اخيرا الى هذا التيار لم يكن وراء ذلك الا مجرد التقليد لاوروبا، والتسري عما نعيش فيه من عقد السياسة، ومشكلات المجتمع.

الثانية: عقيدة الاسلام فطرة.

فالعقل الانساني اذا كان بمعزل عن مؤثرات البيئة، والارتباط بموروثات الآباء، والاجداد لن يجد عسرا في الوصول اليها، بل لا بد ان يصل اليها، والملحد في بعض المواقف التي يغفل فيها عن ضلاله، و يصل الى قلبه قبس من وميض فطرته، ينطلق لسانه قائلا: يا رب.

وقد حدثنا القرآن الكريم عن ميثاق الفطرة الذي اخذ على بني الانسان منذ الازل بالعبودية لله وحده فقال تعالى في سورة الاعراف: «واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم، واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا: بلى، شهدنا».

واكد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في الحديث الذي اخرجه البخاري في صحيحه: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، او ينصرانه، او يمجسانه، كما تلد البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء؟ فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم).

الثالثة: العبادة فيها اساس، وهي في مفهومها الصحيح نظام شامل للحياة والوجود، يعني الالتزام التام بما امر الله وشرع، فعبودية الكون، ومظاهر الحياة في التزامها بالسنة الكونية وعبودية الانسان والجن في تنفيذها للتكليفات الشرعية، وفي اطار هذا الالتزام تستقيم الحياة و يسعد الاحياء، و يتحقق الامن، و ينتشر العمران، و يعيش الوجود في سلام، ولذا قال رب العالمين: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون».

كما اعطتنا هذه الآية من سورة الحج هذا الفهم القويم للعبادة، كما اشارت الى النتيجة الحتمية لهذا الالتزام، فقال تعالى: (الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال، والشجر، والدواب، وكثير من الناس، وكثير حق عليه العذاب، ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء) (الحج /١٨).

الرابعة: الجانب الغيبي في العقيدة: ليس فيه قهر لعقل الانسان، ولا الزام بشيء لا يستطيع ان يدركه، فالموت، والقبر، والبعث، والصراط، والحساب والميزان، والجنة والنار يؤمن بها المسلم فتتأكد في اعماقه قضية العدالة الالهية (يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله) (فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة).

والقادر على البدء قادر على الاعادة، فالعقل المكذب بعد هذا ضال وزائغ (وهو الذي يبدأ الخلق، ثم يعيده، وهو اهون عليه، وله المثل الاعلى في السموات والارض).

ان الجانب الغيبي في عقيدة الاسلام فيه سمو كبير بايمان الانسان المؤمن، بل هو المقياس الاصدق لذلك الايمان، وهو الاختبار الصحيح لعقل الانسان



اهو في رحاب الهدى ام هو جانح الى الهوى؟ (ذلك الكتاب لا ريب فيه، هدى للمتقين، الذين يؤمنون بالغيب... الآية).

الخامسة: يفسدها ادنى انحراف عن جادتها: وهذه ابرز صفة تتسم بها العقيدة، فالانحراف اليسير عن منهجها، او التفريط القليل في جانب العبودية الخالصة لله يفسدها، ويحول دون الوصول الى نتيجتها في تصحيح التصور، وتقويم الفكر، فادعاء الوسطاء والشفعاء لله باعتبارهم وسيلة تقرب، او تؤثر ــ ولو تم ذلك بنية حسنة ــ يفسد جوهرها، و يزعزع اركانها، وما كان الداء الذي افسد عقل البشر في كل عصر، ولاجله ارسل الله رسله سوى هذا الداء، لان قيمة هذه العقيدة في انها تجعل رابطة الانسان بالله وحده، وتحرر وجدانه تماما من الخضوع لبشر مثله، ولا يمكن ان يقوم في ظلالها طغيان او استبداد او تسلط. وهذه وحدها قاعدة انطلاق الانسان الى كل حق، وخير، وعدل في هذه الحياة، كما انها عدته في مجال البناء والعمران.

والى لقاء اخر مع قضية اخرى من قضايا العقيدة.
والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

د. السيد رزق الطويل
الاستاذ المشارك بقسم الدراسات العليا
جامعة ام القرى ــ مكة المكرمة

في احدى الامسيات.. انعقدت الندوة التي دعا اليها سمو الامير سعود بن سلمان بن محمد آل سعود في منزله بالرياض، والتي حضرها لفيف طيب من المشتغلين بالادب بعامة وبالادب الاسلامي بخاصة تحدث فيها كل من الدكتور عبدالقدوس ابو صالح نائب رئيس رابطة الادب الاسلامي العالمية ورئيس مكتب البلاد العربية، والدكتور عبدالباسط بدر امين عام الرابطة ومن اكثر المشتغلين في عملية التنظير والتقعيد لفكرة الادب الاسلامي، وقد قدّم سمو الامير كلمة طيبة افتتح بها هذه الندوة، جاء فيها بانه ليس عجيبا ان يلقى الادب الاسلامي تشجيعا وتكريما يليقان به في المملكة العربية السعودية، اذ كانت ربوع هذه البلاد مهد انطلاقته الاولى، من المدينة المنورة، وها هي ذي الربوع ذاتها تحتضنه وتحميه وتزكي غراسه على الرغم من تباعد السنين.

كما اكد ان اختيار سماحة الشيخ ابي الحسن علي الحسني الندوي رئيسا لهذه الرابطة دليل على عالمية هذا الادب الذي استطاع ان يحظى بعدد وفير من المقاعد والكراسي في الجامعات العربية والاسلامية فضلا عن الندوات والحوارات التي اقيمت من اجله في اكثر من زمان وفي اكثر من مكان.

الأدب الاسلامي

نقاط على الحروف

الادب الاسلامي بين القديم والحديث

تحدث بعد ذلك الدكتور عبدالقدوس ابو صالح متناولا قضية وجود الادب الاسلامي بين القديم والحديث حيث اثبت ان هذا الوجود ليس بدعة مستحدثة ولا طارئة، بل هو حقيقة واقعة منذ ان انبلج فجر الاسلام الى يومنا هذا مستمدا نسغه من مشكاة القرآن الخالد على مر الدهور ومن الحديث النبوي الشريف، فالنبي اخطب الخطباء، وهو افصح العرب، وقد أوتي جوامع الكلم، كما تجلى ذلك في شعر العقيدة الصافية، عقيدة التوحيد، في شعر يؤرخ للاحداث، و يشيد بالبطولة والابطال، اما في العصر الاموي فقد ظهر هذا الادب في اثناء قصائد المديح وفي شعر الفتوح، وفي شعر الجهاد. وفي العصر العباسي نجد شعر الجماهير المؤمنة في الدفاع عن اهل السنة من مثل شعر ابي العتاهية والشافعي وعبدالله بن المبارك وشعر الزهد، وشعر الحماسة الاسلامية. واذا وصلنا الى ايام الصليبيين نجد الشعراء الذين تصدوا لهذه الهجمة مستثيرين الحماسة في الدفاع عن الدين وعن البلاد والعباد. وما إن نصل الى العصر الحديث حتى نجد البارودي وشوقي (في كثير من شعره الذي نافح فيه عن الاسلام وعن الخلافة) ونجد احمد محرم، وغيرهم كثير، واما في فلسطين فقد ظهر شعر اسلامي هادر مشكلا تيارا اسلاميا ملحميا هائلا. هذا في الشعر، اما في النثر، فبعد القرآن والحديث، هناك الخطابة، وشعر المواعظ الذي اشتمل على كثير من الادب الرفيع الذي يصدر في احايين كثيرة عن تجربة صادقة حيث ارتقى النثر الفني بذلك شكلا ومضمونا. اما عن الفنون النثرية الاخرى الحديثة فنجد الرافعي، وشكيب ارسلان والعقاد ود. محمود شاكر والطنطاوي وباكثير والسحار.

وليس هذا النتاج الادبي مقتصرا على ادب العرب ولغة العرب فحسب بل هناك امثلة كثيرة لذلك في آداب الامم الاسلامية الاخرى تنحو المنحى نفسه، من مثل محمد اقبال في بلاد باكستان والهند، ومحمد عاكف ونجيب فاضل، وجنكيز ضاغجي صاحب قصة (السنوات الرهيبة) في تركيا، ولعل قيام الرابطة بصورتها العالمية سيعزز هذه المسيرة في العصر الحديث.

المصطلح ودلالاته

تكلم بعد ذلك الدكتور عبدالباسط بدر عن مفهوم مصطلح الادب الاسلامي ودلالاته حيث تساءل في بداية حديثه عن دلالة هذا المصطلح ذاكرا تعريفات كثيرة ذكرها اسلاميون افذاذ من مثل سيد قطب، ومحمد قطب، ونجيب الكيلاني، وعماد الدين خليل، وعبدالرحمن رأفت الباشا، وغيرهم، مستخلصا النقاط التي اشتركوا في اعتمادها تعريفا له من حيث انه تعبير مرح جميل منبثق عن تصور للكون والحياة والانسان، أداته الكلمة، مصاغ بطريقة فنية هادفة، معبر عن تجربة شعورية بشرية.

اما عن الدلالات التي يتركها هذا المصطلح فقد اوجزها فيما يلي:

١ ــ الادب الاسلامي هو عمل ابداعي انساني في اطار المواصفات والشروط الفنية لمصطلح كلمة (أدب) كما تعارف عليها اهل الصنعة في هذا العصر، وفي كل عصر.

٢ ــ الانتماء القوي لهذا الادب انما هو مسؤولية المضمون المرتبط بالاسلام جلة وتفصيلا.

٣ ــ هذا الادب لا يقتصر على عصر معين، فمولده منذ ان بزغ فجر الاسلام، والى ان يرث الله الارض وما عليها ومن عليها.

٤ ــ الامتداد والشمولية في الموضوعات: فبما ان الاسلام دين شمولي فكذلك (الادب الاسلامي) شمولي يستغرق كل شيء في الحياة.

٥ ــ لا يقتصر الادب الاسلامي على فن ادبي معين، بل هو ادب يدخل في نسيج سائر فنون الادب بعامة، وان كل فن ادبي هو مجال للادب الاسلامي ما لم يصادم هذا الفن طبيعة التصور الاسلامي، اذ يعمل هذا الادب حينذاك على تطويع هذه الفنون الادبية لمقاييسه وشروطه.

٦ ــ العالمية: فهناك ادب اسلامي عربي، واخر تركي، واخر هندي، وباكستاني واندونيسي... وهكذا.

مسوغات الدعوة الى الادب الاسلامي

عاد الحديث مرة اخرى الى الدكتور عبدالقدوس ابو صالح الذي تناول مسوغات الدعوة الى الادب الاسلامي، فقد لخصها فيما يلي:

١ ــ انتشار مظاهر الادب العالمي التي تنحو نحو الوجودية والالحاد والضياع.

٢ ــ استعمال الادب العالمي من اجل الافساد في العالم.

بقلم الاستاذ عبدالرزاق ديار بكرلي

٣ ــ استغراق الادب العربي في مظاهر التقليد والفوضى والتبعية.

٤ ــ استعمال الادب العالمي استعمالا موجها ضد العقيدة ودأبه على الاستهزاء بها، وهناك امثلة حية جرت على لسان بعضهم من مثل: بلند الحيدري، وأدونيس، والسياب، والقباني.

٥ ــ غلبة المذاهب الادبية ذات الاتجاه العلماني والتغريبي.

٦ ــ انعكاس الجنس وآثاره على الآداب العالمية بما في ذلك الادب العربي ذاته، بدءا بقصة «الرباط المقدس» لتوفيق الحكيم الى نجيب محفوظ وغادة السمان.

٧ ــ الحداثة التي ظهرت بدعوتها الى الثورة على القيم الدينية والاخلاقية.

من هنا وجبت الدعوة الى صياغة وجدان المسلم صياغة جديدة تحميه من آثار ومخاطر النقاط الآنفة الذكر، فالاسلام عقيدة مليار مسلم، ولا بد لهؤلاء من ادب خاص بهم، ولا بد لهم من نظرية في الادب خاصة بهم، كل ذلك من اجل رفع أمة الاسلام الى معركة المصير التي لا يثبت فيها الا الاصلاء الراسخون، وهي دعوة ضرورية من اجل تحرير الانسانية لتعود الى ربها من جديد.

الضوابط والمقاييس الفنية

تعلم بعد ذلك الدكتور عبدالباسط بدر عن المقاييس الفنية للادب الاسلامي وضوابطه حيث قعّد القواعد التالية:

اولا: مصادر القواعد هي:

١ ــ النص الادبي: اذ لا يمكن ان تكون هناك نظرية للادب الاسلامي بدون نصوص ادبية تقوم عليها.

٢ ــ القواعد والاعراف النقدية المحلية والعالمية، اذ ان الادب الاسلامي يلتقي مع هذه القواعد في صفة الادب هذه.

٣ ــ النص الشرعي: فهو الذي يحدد المضمون ومدى سلامته وصحته.

٤ ــ الاجتهاد: اذ المنظر والناقد مجتهدان بطبيعتهما، وهما عاملان مهمان في عملية تطوير العمل الادبي.

ثانيا: ملامح هذه الضوابط، وقد ذكر لها النقاط التالية:

١ ــ العمل الادبي الاسلامي هو عمل ادبي مرتبط بالوجدان ويصدر عنه ويخالطه بما فيه من وهج شعوري دفّاق قوي صادق.

٢ ــ ينبغي الفصل بين العمل الادبي، والعمل الفكري، فلكل منهما ميدانه الخاص به.

٣ ــ الشروط الفنية للجنس الادبي محكّمة، وهي اول مقاييس التقويم.

٤ ــ ليس لموضوع العمل الادبي الاسلامي حصانة تحميه من النقد.

٥ ــ العمل الادبي الاسلامي يولد في احضان العقيدة الاسلامية ويعبر عنها، اذ الآداب في العالم كله قد ولدت في احضان العقيدة، ونحن بحمد الله نملك عقيدة صافية متكاملة، فلم لا نصدر عنها في اعمالنا الادبية؟ وهذا يعني ان تتجه كل العناصر في العمل الادبي الاسلامي الى اعلاء القيمة الاسلامية مهما كان شكل التعبير، وايا كان المضمون.

٦ ــ للادب الاسلامي ان يتخير ضوابطه من اية جهة يراها، وله ان يتعامل معها، او يعدل فيها، او يطورها، لكنه ليس مطلوبا منه ان يبتدع اساليب جديدة للتعبير.

٧ ــ الادب الاسلامي منفتح على التطور التقني بعامة، ولا حرج عليه في ان يستخدم اي تطور تقني من مثل شعر التفعيلة، والشعر الخليلي، وفن القصة التاريخية او التحليلية... ما لم يصادم اي منها حقيقة تعارف عليها الادب الاسلامي.



ومضة

الثقافة: هي الوعاء الحضاري الذي يتسع لمجموع العادات والتقاليد والافكار والآداب والعلوم، ومن هذا التعريف فهي بحاجة الى المضمون الذي يملؤها، ويحدد لها الهوية والانتماء، والثقافة في الامة بمثابة العنوان الذي نرى من خلاله ملامحها ونقرأ اهدافها وقبلتها ونحدد بالتالي مستواها ودرجة تقدمها، او مسابقتها للزمن وتفاعلها مع الاحداث.

فاذا نظرنا الى مجتمع مشتت الفكر، موزع الاهتمامات، لا يجتمع على رأي، ولا يتوحد في موقف، لادركنا اننا امام مجتمع ليس له ثقافة سائدة، وانما يعاني من تعدد الثقافات التي تستدعي تشرذم الافراد حول كل واحدة منها.

ولكي نصل الى نتيجة حاسمة في موضوع ثقافة المجتمع، علينا ان نسلك احد طريقين، اما القوة التي تفرض ثقافة ما على المجتمع وتمنع بقية الثقافات، وهذه وسيلة سريعة ولكنها لا تنهي التشرذم، وانما تحوله الى شكل آخر من اشكال الصراع الذي يستمرىء ويحمل معه الكثير من المفاجآت، و يعرض الامة الى امواج عاتية تتناوب المد والجزر في هذه الجهة او تلك.

اما الطريق الاخر لتحقيق وحدة الثقافة المجتمعية فهو الحوار، وهو اسلوب بطيء في الوصول الى النتائج لكنه مضمون العواقب يعمل على تقريب وجهات النظر، وتضييق مجالات الاختلاف، و يوجد قنوات للتبادل الثقافي، وفرصا لتفهم آراء الاخرين.

الا ان الحوار يحتاج الى تهيؤ الاجواء و بعبارة اوضح اعداد النفوس لتكون على مستوى الحوار وهذا يتحقق بشرطين: نبذ الهوى المتعصب وطلب الحق المبين.

عالم متقلب حائر

عجبا للظلام كيف يسود
عجبا للضلال كيف يقود !!
عجبا للشجاع امسى جبانا
عجبا للجبان كيف يرود !!
عجبا للكريم امسى لئيما
عجبا للئيم كيف يجود !!
عجبا للصديق كيف يخون الود
في عالم قواه تزيد !!
عجبا للزمان اضحى مليئا
بالملمات والمصائب سود !!
عجبا للربيع كيف تبدّى
مكفهرا يسير وهو وئيد !!
عجبا لليهود كيف استطالوا
ورمونا ونحن نحن الحديد
نحن كنا الاساس في عالم العز
اما هنا فنحن بنود
مذ تركنا القرآن والسيف متنا
مع ان الحياة فينا تعود
نحن في عالم ترى العبد فيه
سيد القوم والجميع عبيد
نحن في عالم ترى الكفر فيه
مستبدا لكل شيء يقود
نحن في عالم الاسى، والمآسي
تجرح القلب وهو حر سعيد
عالم مؤلم تزيد به الآلام
والبعض بالمراء يُشيد
نحن في عالم ترى الشعر فيه
يتملّى وحاله قد تزيد
فبه الغث والسمين وقد تدري
بقوم شعارهم تجديد
يهدمون الاخلاق لا يعرفون
الشعر نظما، ولن ترى من يفيد

اننا أمة تخاف من الحق
وتخفي، بالمستبد تذود
هل ترى اننا سنصنع مجدا
ام هو الشجب والصراخ يسود
وارى الجمع يركضون وراء المال
والعز، والعزيز فريد
واذا لمّت الملمات فيهم
ذكروا الله أنت أنت الودود
عجبا شأنهم كشأن الحيارى
ركبوا الفلك والرياح تبيد
«دعوا الله مخلصين له الدين»
فلما نجوا، نسوا ما يريد
ايها المجرمون في غسق الليل
عليكم من الإله وعيد
أمتي تشتكي الجميع الى الله
فكل يهدّها و يرود
مات ابطالها ولم تلق شهما
يرفع اليوم صرحها و يشيد
انهم هائمون في العشق والانغام
حتى النخاع من يستفيد
انهم يرتعون في كل جرم
فعلام الهناء يا مستزيد
إنه الابتعاد عن منهج الله
تعالى والنصر حلم بعيد
اقبل الفجر والسرور تبدّى
بسمائي فقلت من ذا يذود
وكأني ابصرت جيشا عظيما
يفتح المشرقين وهو الوحيد
وكأني سمعت صوت بلال
وهو في الغرب بالآذان يجود
وكأني رأيت مليون الف
يدخلون الاسلام، وهو يسود

وكأن القدس السليبة عادت
وفشا في اليهود قتل حميد
واتى الناس للمساجد يبكون
لكثر التفريط يا محمود
عند هذا افقت والعين تبكي
وتذكّرت كيف كان الجمود
واردت الخروج من عالم الهم
ولكن هيهات، كيف اقود
ورأيت الهواء يخترق النفس
يقول: احتمل فأنت رشيد
وتذكّر ان اليهود على سعي
اترضى بان يسود اليهود
اشعل النار في اليهود ولا تفتر
فأنت القوي انت الشديد
وتصدى لهم ولا تبتئس يوما
بفقد الاحباب، كل شهيد
أنت يا ابن الكرام لم ترض ذلا
فلك الله من شجاع يرود
يذبح المسلمين في الارض كفرٌ
قد تعالى، وانت سيف يبيد
سر وقاتل واقتصّ للعالم اليوم
وناجِ الإله فهو المجيد
ان قلبي يكاد يطلق أنّات
وعيني من حزنها تستزيد
يذبحون الاطفال لا يعرفون الود
والله عالم وشهيد
انه الاضطهاد يا امة الحق
فهيا الى الامام نعود
وكفانا نوما فتلك سنون القحط
قد غادرت فهيا نعيد
وكفى يا شباب لعبا ولهوا
قد كبرنا فكيف كيف نفيد
اخذوا قدسنا الشريف وعاثوا
فيه قتلا وماله من يذود
فلماذا الضياع في حمأة الخطب
السنا الهداة، إنا اسود
فكفى يا شباب لعبا ولهوا
فعلاكم قد مسّه التهديد

ابو مسلم يحيى الحازمي

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

تجري على كثير من الالسنة كلمة (المسيحيون)، فيقولون (الجماعات المسيحية) و(الكتاب المسيحيون) و(الجيش المسيحي) وهذا كله خطأ لان هؤلاء الذين يقولون بالوهية عيسى عليه السلام ليسوا (مسيحيين)، فعيسى عليه السلام كما صوره القرآن الكريم عبدالله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه، اذن فهؤلاء الذين يقولون بالوهية عيسى او بنوته لا يصح ان ينسبوا اليه، اذاً لو كانوا (مسيحيين) لكانوا اتباع عيسى فيما دعى اليه، ولو كانوا اتباعه فيما دعى اليه لكانوا مسلمين «فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا به واشهدوا بانا مسلمون» ولكنهم ليسوا اتباع عيسى المسيح، ولذا فانه لا يصح ان ينعتوا بـ (المسيحية)، والصحيح ان يقال لهم (نصارى نسبة الى قرية من قرى الشام يقال لها (نصران) على ما ذكروا، اما (المسيح او المسيحية) فاننا سنلم بها المامة سريعة، ذكر العلماء بان لكلمة (المسيح) ما يقرب من خمسين قولا سنورد بعضها:

و(المسيح) هو لقب عيسى بن مريم او اسمه، قال تعالى «اسمه المسيح عيسى بن مريم» وهذه الكلمة جاءت وصفا لنبي الله عيسى عليه السلام ووصفا لعدوه وعدو الله الدجال، واختلف العلماء في اصل هذه الكلمة أهي عربية ام سريانية، واصلها (مشيحا) فعربتها العرب اما من قال بانها عربية فاختلفوا في اصلها، فمنهم من قال بان اصلها (ساح او مسح)، وقالوا ان (المسيح) على هذا القول مأخوذ من السياحة في الارض، وقال آخرون بل هي (مسيح من مسح الارض): اذا قطعها، قالوا و(المسيح الدجال) سمي بذلك لانه (مسحت عينه)، اما (المسيح): فانه (مسح) بالبركة، وقالوا (المسيح) في اللغة هو الكذاب والدجال: اكذب الخلق، وقالوا (مسحت الابل الارض) سارت فيها سيرا شديدا، فيحتمل انه سمي الدجال لسرعة سيره، وقالوا (مسح فلان عنق فلان) اي: ضرب عنقه، سمي به لانه ضرب عنق من لا ينقاد له ويكفر به، وقالوا (المسح): محركة، قصر ونقص في ذنب العقاب، كأنه سمي به لنقصه وقصر مدته.

وقالوا (المسيح الدجال): مشتق من الماسحة، وهي الملاينة في القول والقلوب غير صافية، كذا في المحكم لانه يقول خلاف ما يضمر، وقال بعض العلماء انه سمي (المسيح بن مريم) لان الله (مسح) الذنوب عنه، وقالوا يمكن ان يكون من (المسح) وهو: الطريق المستقيم لانه سالكها، قالوا (المسوح) هي: الطرق الجادة، الواحدة (مسح)، وهناك اقوال كثيرة ومتعددة للعلماء في معنى (المسيح) ولكنها تعود الى معنيين هما: الخير والبركة والاستقامة، وحينئذ يراد بها عيسى بن مريم. او معنى القتل والكذب و(مسح) العين، وعندئذ يراد بها الدجال، وعلى اي حال فانه لا يجوز ان تطلق كلمة (المسيحيين) على هؤلاء الذين يقولون بالوهية عيسى او ببنوته الله له والذين يقولون بان عيسى له طبيعتان: ناسوتية ولاهوتية، فهؤلاء لا ينبغي ان يقال عنهم (مسيحيون) فهم ليسوا اتباع (المسيح) وانما ينبغي ان يقال لهم (نصارى) وهكذا كان يسميهم العلماء المسلمون كما سماهم الله تعالى «وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء» وكان العلماء اذا تكلموا عنه قالوا (نصارى) ولم يقولوا (مسيحيين) ولقد الف ابن تيمية كتابا سماه «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح» كذلك كتب ابن القيم رسالة سماها «هداية الحيارى في الرد على اليهود والنصارى» وصفوة القول: انه لا يصح استعمال كلمة (المسيحيين) في الدلالة على (النصارى) على نحو ما يجري على السنة المتحدثين واقلام الكاتبين في ايامنا الحاضرة، والله اعلم بالصواب.

● ●

إلى شيخي أبي الحسن

حفظه الله تعالى

بقلم : خالد بن صالح السيف

• استشرافاً للقيا

أتجاوز شيئاً من نمطية الاحتفاء وأحسبه استشرافاً للقيا، استاذي وشيخي العلامة أبي الحسن علي الندوي حفظه الله تعالى، وأدرك سلفاً أن بعضكم — ربما — وصمه بالعقوق !! أي تجاوزي هذا

وحسبي أن شيخي يغفر لي تجاوزي ! وهو قمن بذلك

وبعد ،

فاني كلف بشيخي مذ فتقت رتق عيني بـ «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين»

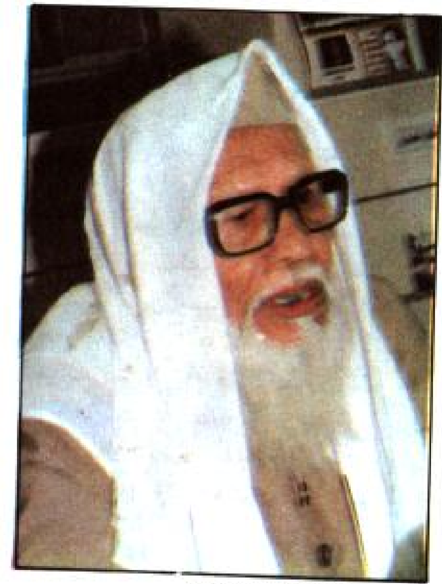
ومذ اكتحلت باثمد «الى الاسلام من جديد» حتى خلتني أمت بسبب الى زرقاء اليمامة ! ولم أزل للتو أحفل بجل كتبه .. وغيري كثير.

إن كنت تكبر أن تختال في بشر
فان قدرك في الأقدار يختال
كأن نفسك لا ترضاك صاحبها
إلا وأنت على المفضال مفضال

عذراً ان كفاني — المتنبي — مؤونة الاحتفاء.

• المجتمع وجذور الاستقامة

بدءاً «أغتبط بانتمائي قرائياً — للمجتمع — ولست بدعاً بهذا الانتماء وأحسبه مسلكاً ينتهجه من يروم الحرف الضارب في جذور الاستقامة من حيث اشكاليات الطرح الاعلامي لامشاج قضايا



○ الشيخ ابو الحسن الندوي

الأمة من منظور اسلامي شامل ينأى عن الحزبية المغرقة في آتون الكلفة الملتهبة !! وهكذا أحسبها والله حسيبها ولا أزكي على الله أحداً»

المجتمع قناة تواصل لا تحفل البتة بحدود منهجية مؤطرة باتجاه واحد فحسب ، فلا تفتأ أن تجدها في أية تظاهرة فكرية ثقافية سياسية اجتماعية اقتصادية — اضطلاعاً بقضايا الأمة — ومن منطلقها هذا كان لها ثمة حضور في مؤتمر الهيئة العامة الثاني للرابطة والذي عقد في «تركيا» بله سجلت لفضيلة الشيخ أبي الحسن الندوي رئيس رابطة الأدب الاسلامي كلمته في حفل الافتتاح وقدمتها لقرائها كاملة في العدد ٩٤١ الصادر بتاريخ ١٥ ربيع الثاني ١٤١٠هـ.

وأحسب أن القراء آنسوا بالكلمة الضافية وبحضور المجتمع المبهج — الرائد —

وكنت في جلة من آنس بالكلمة — إياها — بيد أني استكثرت فيها — تجاوزين — اثنين وحسب .. ولم يأت استكثاري هذا — عبثاً — أو استكباراً — حاشاي هذا المسلك - انما كان مخاضاً لما أعرفه — عن العلامة أبي الحسن — من حيث ضلاعته في مختلف فروع المعارف الاسلامية وسعة أفقه وعلو كعبه ورحابة صدره.

لذا .. جاءت هذه الكتابة لفت نظر للشيخ وليست تعقباً — ألبتة — وأحسبها سبقة قلم ليس غير.

• الحديث وحسن التوظيف

قال الشيخ — حفظه الله — في معرض كلمته الطيبة «فان الأدب لا يمكن أن يفصل عن معنى الخلق، لذا جاء في حديث شريف صحيح «أدبني ربي فأحسن تأديبي»».

وظف — شيخنا — ما أورده من حديث دلالة على تأصيل كلمة «أدب» وأنها مفردة لا يمكن الفصل بينها وبين معنى الخلق وليس ثمة اشكال على هذا التوظيف.

انما يجيء الاشكال من حيث الحكم والذي أسبغه الشيخ على هذا الحديث وهو «الصحة» وقد أطلق الشيخ هذا الحكم مما يشي الى صحته سنداً ومتناً «معنى» وفي هذا مخالفة بينة لذوي الشأن من أرباب الاصطلاح أربأ بشيخي عنها وان كنت أعرف سلفاً أنها سبقة قلم.

• • •

وعلني أجل ما خلص اليه جهابذة هذا الفن حيال حديث «أدبني ربي فأحسن تأديبي».

ـ قال شيخ الاسلام ابن تيمية : لا يعرف له اسناد ثابت ومعناه صحيح [1].

وقال الشيخ الألباني عقب أن أورد كلام شيخ الاسلام : وأيده السيوطي والسخاوي ، وقد حكم الألباني سلفاً على هذا الحديث بالضعف [2] ومن رغب الاستزادة فلينظر كشف الخفاء ومزيل الالباس [3] ، خوفاً من الاطالة أقتصر على ما أوردته آنفاً وبه يتضح المقصود وبه يزول لبس عبارة الشيخ أبي الحسن ، «لذا جاء في حديث شريف صحيح» الموهمة لصحته إجمالا وليس من حيث المعنى وحسب .

وبعـد ،

فما عنيت بهذا خصوص استعمال ـ العلامة الندوي ـ له بقدر ما قصرت به عموم استعمال المشتغلين بالأدب الاسلامي تجاه الاستئناس بالأحاديث بعامة وهذا الحديث بخاصة .

وما أجدر الأساتذة ـ رواد الأدب الاسلامي ـ بالعناية بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث التحري الدقيق في صحة نسبتها له صلى الله عليه وسلم والوقوف على درجتها .

واخالهم يدركون ـ يقيناً ـ أن الأحاديث أجدر بالعناية من الأبيات الشعرية من حيث تحري النسبة ..

وأرغب من شيخي ادراج هذا في مهام رابطة الأدب الاسلامي .. لتكون للرابطة ميزة وشرف .

• لعب ليس غير

ثمة ملحوظة أخرى أهبها لشيخي وأحسبها قدراً يشترك معه فيها الكثير من الكتبة وهي ملحوظة لغوية استشرت في هشيم الأساليب الكتابية حتى ألفيناها بدهية ـ لفظية ـ رغم فجاجتها المتهجنة !!

قال شيخنا في معرض كلمته : «عارف أن الأدب قد أصبح يلعب دوراً ناقصاً للقيم» الملحظ كامن في التعبير بـ «لعب» أو شتى تصاريف الفعل نفسه ، وهو استعمال خاطىء ـ لغة ـ من حيث دلالته على المقصود من هذا التوظيف .

وبالوقوف على كتب المعاجم ندرك وعن كثب فداحة هذا الخطأ !!

فجل من يستعملها على هذا النسق يقصد به الدور الفاعل الذي يضطلع به الموصوف ، وهذا لا يتأتى من خلال الفعل «لعب» حيث جذر دلالته اللغوية متباين مع ما يقصده الكاتب نفسه .. حيث «اللَّعِبُ واللَّعْبُ : ضد الجد لعب يلعب لعباً ولعَّب وتلاعب وتلعب مرة بعد أخرى . قال امرؤ القيس :

تلعب باعث بذمة خالد
وأودى عصام في الخطوب الأوائل

وفي حديث تميم والجساسة : صادفنا البحر حين اغتلم ، فلعب بنا الموج شهراً ، سمى اضطراب الموج لعباً لما لم يسر بهم الى الوجه الذي أرادوه .

ويقال لكل من عمل عملا لا يجدي عليه نفعاً : انما أنت لاعب وفي حديث الاستنجاء : ان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم أي أنه يحضر أمكنة الاستنجاء ويرصدها بالأذى والفساد لأنها مواضع يهجر فيها ذكر الله ، وتكشف فيها العورات فأمر بسترها ، والامتناع من التعرض لبصر الناظرين ومهاب الرياح ورشاش البول ، وكل ذلك من لعب الشيطان» .. الخ ، ما ذكره ابن منظور في لسانه [4] .

وبعـــد ،

فلا أجدني في كبير حاجة الى شيء من الايضاح حيث الأمر الآن أوضح من الشمس في رابعة النهار .

• اضـاءة

الخطل في التعبير بـ «لعب» مخاض بائن العوار اسقطته الترجمة الحرفية ولست أدري حتاما نتفيء ظلال الغرب رغم تنائة ما يغذيني منه .

وأحسب أن الخلاص من أسره لا يعوز .. فنحن أمة لها لغتها .

وأستغفر الله لي ولكم .

---

١ ـ مجموعة الرسائل الكبرى ج ٢ ص ٣٣٦

٢ ـ ضعيف الجامع الصغير

٣ ـ كشف الخفاء للعجلوني ج ١ ص ٧٢

٤ ـ لسان العرب ج ١ مادة لعب ص ٧٣٩

نحو قصص اسلامي هادف

عدل أم جور

المؤلف : محمد حسن الحمصي .

الناشر : دار الرشيد بدمشق ط ٤ ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م

الحجم : ٩٤ صفحة مقاس ٢٠ × ١٣

يحتوي هذا الكتاب على قصتين تاريخيتين لصحابيين جليلين هما (فيروز الديلمي) و(سعيد بن عامر) .

الاولى : (ما فوق العدل) تتحدث عن الاسود العنسي ، وادعائه النبوة ، واستيلائه على صنعاء وغيرها ... وتصور اجتماع فيروز مع عدد من اصحابه للقضاء عليه ، وحذر الاسود ممن حوله ، واخذهم بالظنة ، ثم اتفاق فيروز مع آزاد زوجة العنسي للتخلص من كفره وشره ... وتسلل فيروز ومن معه من خلال نقب في جدار القصر ... وقتلهم للاسود ، وتخليص المسلمين من شروره وآثامه .

كما تتحدث عن واقعة حدثت لفيروز في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ، اذ لطم فتى من قريش ، فوجب عليه القصاص ! وتذكير عمر للفتى بمكانة فيروز وسابقته في الجهاد ... ثم عفو القرشي وتنازله عن حقه !

والاخرى : (عدل ام جور) تبرز اثر الايمان في الجيل الاول من صحابة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ متمثلا في سعيد بن عامر ، اذ ولاه عمر على حمص . وكان اهلها كثيري الشكوى من ولاتهم ، فنال سعيدا ـ على الرغم من زهده واستقامته ـ ما نال غيره منهم ، واخذوا عليه امورا رفعوها الى عمر لما حضر الى حمص ، ففصل ما بينهم وبينه ... فتبين لهم براءته مما نسبوا ، وظلمهم الخاطىء به !!

التزم المؤلف في هاتين القصتين بامانة العرض التاريخي ، وصاغهما باسلوب مبسط ، كان للحوار اثر بارز في الحفاظ على حيويتهما والقصتان تمدان القارىء بنموذجين يحتذى بهما في مسيرة الحياة .. وهما تناسبان طلاب المرحلة الثانوية .



المرأة الداعية والجماعة

يقول تعالى: «ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين».

في هذه الآية الكريمة يبارك الله عز وجل ويرفع من قدر من كان نهجه قول الحق وفعل الحق والخضوع للحق مستسلما منقادا لامر الله عز وجل فجعله خير الناس.. ولقد شرف الله تعالى نبينا الكريم حين اصطفاه واختاره لحمل أمانة الدعوة الى الله قال تعالى: «يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا».

والواقع ان الدعوة الى الله هي وظيفة رسل الله جميعا ومن اجلها بعثهم الله تعالى الى الناس.. ومن بعدهم حمل امانة الدعوة والتبليغ الدعاة «الثلة التي بيدها صلاح مجتمعنا ورقيه.. هم احباب الله واولياؤه وخيرة خلقه بعد الانبياء... هم الدواء الشافي لعلل مجتمعنا... وهم السد المنيع امام الغزو الفكري والتيارات الغربية على مجتمعنا الاسلامي الاصيل هم المأمورون بقوله تعالى «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» فحملوا الامانة حين انتقل نبينا الى الرفيق الاعلى بعد ان ابصروا من حوله الطريق واستمدوا من صلابته بأسا في احقاق الحق وابطال الباطل.

يقول تعالى «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» ويقول تعالى «والمنافقون والمنافقات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف» قال القرطبي: في تفسير هذه الآية الكريمة «فجعل الله تعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرقا بين المؤمنين والمنافقين فدل على ان اخص اوصاف المؤمنين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» والله تعالى في محكم كتابه يقول «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين» فاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هم المؤمنون به يدعون الى الله على بصيرة اي علم ويقين... ومعنى ذلك ان من اللوازم الضرورية لايمان المسلم ان يدعو الى الله ذكرا كان او انثى لان الامة الاسلامية تتكون منهم، فاذا تخلف عن الدعوة دل تخلفه على وجود نقص او خلل في ايمانه يجب تداركه بالقيام بهذا الواجب.

ومن منطلق واجبنا كنساء نخص حديثنا وخاصة واننا مطالبون باعداد جيل من الفتيات والنساء يزود باعظم قدر من التربية الاسلامية المستنيرة مع قسط من المعلومات الفقهية والتاريخية استعدادا لانشاء البيوت الاسلامية التي قد تعتمد في انشائها على المرأة اكثر مما تعتمد على الرجل... فالزوجة هي التي تحث زوجها على النهوض باعباء الدعوة الاسلامية... وكلما كانت الاجتماعات خالصة للتثقيف والتربية، فان ذلك اكثر فائدة ونفعا لان حقول التجارب في بيوتهن عظيمة الفائدة وواسعة النفع.. (حسن البنا).

وقد عاب الدعاة المخلصين على الرجل ان يكون سجانا للمرأة يحبسها في بيته للمتعة والتوالد لا تعرف من دنياها الا هذين الغرضين وتظل كذلك الى ان تنتقل من ظلام حياتها الى ظلام القبور فالدين لم ينزل للرجال فقط وان على المرأة واجب خدمة الاسلام والمساهمة الكاملة في كل ما يعود بالخير عليه وعلى ابنائه وكل ذلك بشرط عملها في مضمار نسائي تتجنب به الفتنة وصدق تعالى اذ يقول (فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض) آل عمران.

وقد اوضح الشيخ خالد الحمادي بعض النقاط ونزيد عليها بالاتي:

وشعلة الخير هذه التي تحملها المرأة لمواجهة كل التحديات من الصعب ان تبقى بكل هذا الصفاء على المدى الطويل اذا لم تكن عضوا فعالا في جماعة او جمعية خيرية او رفقة صالحة تعينها على اكمال ذلك الطريق وذلك للاسباب التالية:

١ ـ فردية المرأة الداعية في مجال دعوتها اضعف في التأثير وجلب الانصار من العمل الجماعي.. القوي في تأثيره لما فيه من متابعة للنفس الانسانية وللخط الدعوي وللاتصال بعناصر الجماعة.

٢ ـ قوى الشر والالحاد والزندقة اقاموا مؤسسات منظمة لها فروع في اقطار الارض تعمل بالليل والنهار دون كلل لزرع الاشواك في طريق الدعاة الى الله وبالتالي فان عمل المرأة الداعية مع اخواتها اقوى في الحجة والبيان وذلك لان صوتها قوي له دوي يسمعه الجميع من منبر الجماعة العالي.

٣ ـ المرأة بطبيعتها وظروفها النفسية والاجتماعية كأم او كزوجة او كأبنة قد يعتريها الملل او السآمة مما يؤثر تأثيرا عكسيا على المدى في دعوتها... وبالتالي فان عمل المرأة في جمعية اثبت من عملها بمفردها اذ ان المغذيات الايمانية على الدوام تزرع في النفس الثبات.

٤ ـ المرأة الداعية بغض النظر عن سعة علمها تحتاج الى الخبرة بامور كثيرة قد لا تجدها في حنايا كتابها، وربما تكون هي الدواء الشافي، كمن يعطي المريض دواء الصداع وهو يشتكي ألما في قلبه، وهذا لا يتحقق الا بالاحتكاك بالجماعة، حيث تفتح لها الجماعة آفاقا واسعة وبالتالي تظفر امتنا بالداعية الواعية التي تشخص المريض وتعالجه.

٥ ـ ثم ان العلم ان لم ينم ويزداد في كل لحظة كان كالدلو الذي افرغتي ما فيه يخشى عليه النسيان والضياع والتحريف، وبالتالي كيف تحقق المرأة العلم النافع وتحيط به ان لم تدارسه مع اخواتها وتراقب نفسها وتحاسبها في الاخذ والعطاء.

٦ ـ ثم ان الجماعة تعرف الانسان بنفسه وبالتالي تكون المرأة غير جاهلة بشوائب نفسها تنقيها وتغذيها بالمغذيات الايمانية حين تحتك باخواتها وترى المجاهدة والداعية بامر دينها

والسخية بمالها.... الخ.

٧ ـ ثم ان عملها مع الجماعة فيه بركة اكبر من عملها الفردي ففي حديث ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عليكم بالجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين ابعد» من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة» فالجنة ثمن للالتزام بالجماعة وثواب من يعمل فيها... لان الجمعية الخيرية شرعية امر الله بها كما في قوله تعالى «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» يقول الدكتور صادق امين «لقد حدد الحديث ان المراد بالجماعة هم الملتقون في الله المؤتلفون على دينه مهما كان عدد الجماعة ضئيلا فان الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين ابعد، واشد ما تكون حاجة الناس الى الجماعة عندما يعم الفساد». و يقول الشيخ خالد حادي:

«و بالتالي فان المرأة المسلمة تنهض بدينها وتجعله حيا في القلوب وفي السلوك وفي العلم والعمل اذا كانت لها قوة وهيبة من خلال جمعية خيرية نسائية تفكر وتدبر وتتشاور وتتآزر وتنهض لجلب المصلحة ولدفع المضرة متساندة في العمل عن فكر وعزيمة ولهذا قرن الله تعالى في آية (واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه. ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم».

ويجب ان نلفت النظر الى ان مفهوم الدعوة عميق وواسع جدا، فالدعوة كالجسد الذي نحتاج الى كل عضو فعال به حتى تتكامل الدعوة وتؤتي ثمارها على خير وجه، فالدعوة بحاجة الى احباب يناصرونها و يشدون من ازرها... والدعوة بحاجة الى ابناء يحملون ويجددون آمالها واحلامها و يبثون الخير في ارجائها... الدعوة بحاجة الى مجاهدين بالنفس كما انها بحاجة الى مجاهدين بالمال... الدعوة شغوفة الى دعم بكلمة او بعلم او بعمل مخلص.. الدعوة شغوفة ببيوت طاهرة نقية تكون مأواها ومحطة استراحتها... الدعوة تحلم بدعاء في اخر الليل من قلوب مبتهلة الى الله تعالى ان يوثق رابطتها و يديم ودها و يملأها بنور لا يخبو... الدعوة بحاجة الى عيون مبصرة، بصيرة بمن حولها، وعقل متفتح يسعى الى النهوض و ينفي الجهل ويحاربه، والى اقدام تخطو خطى سريعة دون تردد او شك لنشر الخير في ارجاء المعمورة، والى اياد تخدم دون كلل، والى لسان تذوق طعم الايمان فتحدث به، والى قلب نابض بالخير ورقة الحال.

وفي الختام لنعلم ان اعظم جائزة تظفر بها الداعية هي معية الله تعالى وتتنزل عليها الملائكة بالبشر بان لا تخاف ولا تحزن وتبشرها بالجنة و يكون الله وليا لها في دنياها واخراها يعصمها من الوقوع في الزلل ويجنبها واهل بيتها السوء والشر وذلك في قول الحق سبحانه وتعالى: «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون».

● **مريم الحجي**

قصة واقعية

إياك أعني واسمعي ياجارة

بقلم: بنان يوسف عبدالله

اخذ ربيعها يقترب، وشارف بدرها على التمام، واخذت خصائص الانثى تظهر بوضوح على قسماتها وثنايا جسمها... واخذت تتيه بجمالها على الشباب في مدرستها... الكل يخطب ودها... يتمنى كلمة... نظرة... التفاتة.... وهي تتعمد الا تتلفت اليهم... شعور لذيذ بالقوة والنشوة يجتاحها كلما رأت الشباب والناس يتزاحمون عليها. انها تجد لذة ومتعة في صدهم ومنعهم... وتمر الايام... ولا تزداد هي الا فتنة وجمالا.... واخذت الصحف والمجلات تتنافس لنشر صورها المغرية على صفحاتها.... وانهالت الجوائز عليها... والشباب لا يتركونها اينما ذهبت.... الكل يتمنى نظرة... او كلمة او توقيع... التليفون لا يهدأ... المواعيد تكفي لسنوات... وهي غارقة في بحر من اللذة والنشوة.... ولا تزداد الا غرورا وتعاليا...

ومرت الايام والاعوام..... ولكل شيء اذا ما تم نقصان... ونعم الله لا تشكر بهذا العبث... والله يمهل ولا يهمل... وبدأ جمالها يذوي... وغاضت النضارة... وذبل الشباب.... وانفض السامر... وانصرف الشباب والاعلام بصخبه عنها رويدا رويدا.... لقد نالوا بغيتهم منها.... كان الهدف هو التمتع بجمالها وانوثتها واستغلالها الى اقصى حد.... اما الان فقد ذهب كل ذلك... فاصبحت كعلبة العصير... شربوا ما فيها من لذيذ الشراب... ثم... القوا بها على قارعة الطرقات. وكبرت بها السن وما عاد لها مأوى تأوي اليه... الكل تنكر لها.... ليس لها زوج او ولد يحنو عليها... اخذت تتسول في الشوارع.... رجلاها لا تكادان تحملانها.... سقطت على الارض... شاهدها الجميع... لم يتقدم لها احد ليحملها لتقوم من عثرتها.... لو انها سقطت قبل ثلاثين عاما مثل هذه السقطة لسارع العشرات الى مد يد العون لها.... اما الان فلم يعد لهم مأرب فيها... فلتتول القيام بنفسها... فالمثل الغربي يقول «هلب يور سلف» اي ساعد نفسك...

ومرت مجموعة من القادمين من احدى الدول العربية وكان معهم الشيخ (علي الطنطاوي) وكان معهم احد الدعاة في ذلك البلد الغربي، وعندما رأوا تلك المرأة العجوز تطلب المساعدة ولا يساعدها احد... تقدم بعضهم وساعدها... وهنا وقف الداعية المسلم الذي عاش طويلا في ذلك البلد الغربي وقال لمرافقيه: الا تعجبون؟! هذه العجوز التي امامكم... التي لم يساعدها احد كانت في السابق احدى جميلات بروكسل، وكانت تزدحم عليها الجوائز، وتتسابق الصحف والمجلات الى نشر صورها على غلافاتها، وكان الشباب يتزاحمون على نظرة أو كلمة منها... فانظروا الى حالها الان وما آلت اليه.

هذه صورة مؤلمة للمرأة في الغرب... صورة حقيقية واقعية ليس فيها تزييف... اهديها لكل مخدوعة بالغرب وافكاره.... فيا فتاة الاسلام..... احذري كيدهم ومكرهم... وتمسكي باسلامك وايمانك فانه يقودك الى الهدى والرشاد والعزة...





*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

حكم الطلاق الثلاث

• القارىء س. ف: يسأل عن الطلاق الثلاث هل يقع طلقة واحدة اذا كان في مجلس واحد؟

الاجابة:

يقول الله تعالى في كتابه العزيز: «الطلاق مرتان، فامساك بمعروف او تسريح باحسان، ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله، فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به، تلك حدود الله فلا تعتدوها، ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون، فان طلقها فلا تحل له من بعد، حتى تنكح زوجا غيره».

من هذه الآية الكريمة نفهم ان تحديد عدد الطلقات التي يملكها الزوج على زوجته مرجعه الى النص القرآني وليس للاجتهاد فيه نصيب.

كما ان هذه الآية الكريمة تدل على عدة أمور:

الامر الاول: ان الزوج يملك على زوجته ثلاث طلقات.

الامر الثاني: ان للزوج ان يراجع زوجته بعد الطلقة الاولى والطلقة الثانية.

الامر الثالث: ان الطلقات الثلاث لا تقع دفعة واحدة بل تقع على دفعات.

ولكن الائمة الاربعة رحمهم الله اوقعوا الطلاق اذا كان بلفظ الثلاث او بالفاظ في مجلس واحد محتجين بفتاوى لعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وبعض كبار الصحابة فقد كانوا يفتون بأن من طلق امرأته ثلاثا وقع ثلاثا.

وذهب ابن تيمية وابن القيم وغيرهما الى ان الطلاق المقترن بعدد لفظا او اشارة في مجلس واحد لا يقع الا طلقة واحدة مستشهدين بما رواه مسلم في صحيحه من ان الطلاق الثلاث بلفظ واحد كان يعتبر واحدا فقط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر، وصدرا من امارة عمر، حتى رأى عمر ان الناس قد تتابعوا فيه فقال: «ان الناس قد استعجلوا في امر قد كانت لهم فيه أناة فلو امضيناه عليهم، فامضاه عليهم.

وهذا ما ذهبت اليه قوانين الاحوال الشخصية في بعض البلاد العربية ومنها قانون الاحوال الشخصية الكويتي من ان الطلاق بلفظ الثلاث في مجلس واحد يقع طلقة واحدة.

جواز الرؤية والحديث للراغب في الزواج بشروطها

• القارىء م. ر يقول هل يجوز التعارف بين شاب وفتاة بهدف الزواج؟ وما هي وجهة نظر الشريعة في هذه المسألة؟

الاجابة:

ينظر الاسلام الى علاقة الرجل بالمرأة نظرة عليا سامية رفيعة عن الهبوط الحيواني الغريزي، وهذه العلاقة يجب ان تتم في نطاق عقد الزواج الشرعي المعلن محافظة على الاعراض والانساب.

واجاز تمهيدا للزواج ان تتم الخطبة وهي في حقيقتها وعد وليست عقدا حتى يتاح للمقدم على الزواج والمقدمة عليه ان يريا بعضهما و يتحدثا في شؤونهما و يسمعا كلام بعضهما حتى تنطبع صورة المخطوبة في ذهن الخاطب وصورة الخاطب في ذهن المخطوبة حتى اذا ما عقد العقد كان كل واحد

● الاسلام ينظر للعلاقة بين الرجل والمرأة نظرة سامية بعيدة عن الهبوط الحيواني الغريزي.

● من أدب الاسلام في السلوك الاجتماعي عدم نشوء علاقات بين الرجل والمرأة خارج اطار الحياة الزوجية.

● الطلاق المقترن بعدد لفظاً أو اشارة في مجلس واحد لا يقع إلا طلقة واحدة

منهما يعرف صاحبه حق المعرفة من الناحية المادية والناحية المعنوية.

والاسلام وضع لهذه العلامة ضمانات كافية اذ لا زالت المرأة اجنبية عن الرجل، والرجل اجنبي عنها، فاجاز لهما الجلوس مع بعضهما بحضور محرم للمرأة وبملابسها الشرعية ولهما ان يكررا النظر الى بعضهما استثناء من قوله تعالى: «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن» لانهما مقدمان على زواج ولا يتأتى ذلك لهما الا بادامة النظر الى بعضهما اذا كانا حاضرين.

وهذا الحضور مع المحادثة جائز وليس بلازم اذ قد يكتفي كلاهما بالوصف او بالسماع من غيرهما عن الاخر.

واذا كانت الخطبة وهي ممهدة لعقد الزواج وموطئة له لها هذه الضمانات والحدود في شرع الاسلام. فمن باب اولى عدم جواز ادامة النظر والتحدث والرؤيا الدائمة.

الرضاع المحرم

● **القارىء أ. ع. م يقول تقدمت للزواج من بنت اسرة كانت تسكن بجوارنا في الماضي ولكن اهلها رفضوا، لان اخي قد رضع مع هذه البنت، فهل هي اختي من الرضاع؟**

الاجابة:

هذا السؤال وامثاله يسأله كثير من الناس، واقول فيه ان هذه البنت يجوز زواجك منها لانها ليست اختك من الرضاع بل هي اخت اخيك فقط من الرضاع. فانت لم ترضع من ام البنت، والبنت لم ترضع من امك فلا تكون انت اخا لها من الرضاع.

وانما هي محرمة على اخيك الذي رضع من امها فتصبح امها ام اخيك من الرضاع وهي اخته من الرضاع وكل اخواتها او اخواتها كبارا وصغارا اخوة لاخيك فقط.

بدليل قوله تعالى في سورة النساء عند ذكر المحرمات: «حرمت عليكم امهاتكم» الى قوله تعالى معطوفا على المحرمات «وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم في الرضاعة».

اما انت فيجوز لك الزواج من هذه البنت.

عدة المطلقة

● **القارىء م. ع. ق يقول رجل طلق امرأته طلقة واحدة رجعية وهي ترضع طفلها ومضى على طلاقها سنة كاملة ولم ينزل عليها الحيض بسبب الرضاع علما انها من ذوات الحيض، فهل تخرج من العدة بعد مضي هذه السنة ام لا تخرج؟**

الاجابة:

اذا كان عدم نزول الحيض بسبب معروف كمرض او رضاع كما في سؤالك فان المطلقة تنتظر الى ان ينزل الحيض عليها وان طالت المدة، فقد روى الامام الشافعي في سنده عن حبان بن منقذ انه طلق امرأته طلقة واحدة وكانت لها منه بنية ترضعها فتباعد حيضها، ومرض حبان فقيل له: انك ان مت ورثتك، فمضى الى عثمان بن عفان رضي الله عنه وعنده علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما فسأله عن ذلك، فقال عثمان لعلي وزيد: ما تريان؟ فقالا: نرى انها ان ماتت ورثها وان مات ورثته لانها ليست من القواعد اللائي يئسن من المحيض، ولا من الابكار اللائي لم يبلغن المحيض، فرجع حبان الى اهله فانتزع البنت منها، فعاد اليها الحيض فحاضت حيضتين ومات حبان قبل انقضاء الثالثة، فورثها عثمان رضي الله عنه.

علاقة الرجال بالنساء خارج الزواج

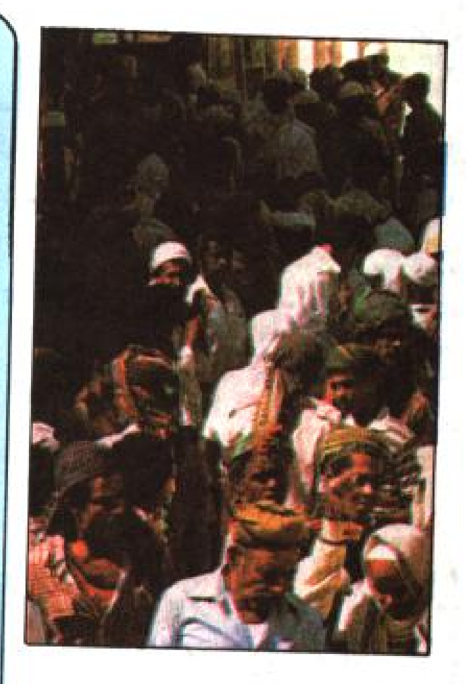
● **القارىء م. هـ. ص يقول: نود ان نعرف حكم الاسلام الحنيف في شأن العلاقة بين المرأة والرجل خارج اطار الحياة الزوجية كقول احداهن صاحبي فلان وتذكر ذلك لزوجها وهي ظاهرة قد تفشت في المجتمعات العربية والاسلامية؟**

الاجابة:

ان من ادب الاسلام في السلوك الاجتماعي عدم نشوء علاقات بين الرجل والمرأة خارج اطار الحياة الزوجية، لان هذه العلاقة مما يبغضها الاسلام ولذلك امر بحجاب المرأة وامر بعدم الخلوة بينها وبين الرجل ومنع كل ما من شأنه ان يعكر جو المجتمع الاسلامي القائم على العفاف والطهارة.

فلا يجوز ان تنشأ علاقة عاطفية مع امرأة متزوجة او مع رجل متزوج حتى تأتي المرأة تقدم صاحبها لزوجها او يأتي زوج يقدم صاحبته لزوجته واذا كان البعض قد تأثر بمجتمعات غير اسلامية لا تحافظ على الاعراض ولا تصون المكارم فنسأل الله لهم الهداية.

بريد القراء



• الزنداني مع الوحدة لا ضدها •

نشرت جريدة صوت اليمن الصادرة في جنوب اليمن بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢٢ صورة مزرية للشيخ الزنداني كما نشرت الجريدة ووصفت الزنداني بانه اقطاعي ويدعو الى حمل السلاح ضد وحدة اليمن كما وصفته بانه يدافع عن الجهل والفقر والتخلف.

نقول للكاتب ـــ هداه الله ـــ ان الزنداني وامثاله يحاربون الجهل والفقر والتخلف كيف لا وهم ورثة الانبياء وقد ورثوا العلم.

ان الشيخ لا يعارض الوحدة كما يدعون انما يدعو اليها ويشجعها لكنه يريد كما نريد نحن وحدة اسلامية مصدر التشريع القرآن والسنة وليس لينين وماركس.

اما ان كان هدف الوحدة تغريب اليمن وسلخها عن عقيدتها واخلاقها ومقاومة الدين فيها فانا سنقاوم اي وحدة هدفها ذلك بل نريدها ووحدة اسلامية لا شرقية ولا غربية.

• اخت المجاهد / اليمن الشمالي

●●

متابعات

• انه خليج اسلامي •

لقد طال الجدل والحديث حول اسم هذا الخليج الذي يقع في وسط المنطقة الاسلامية هل هو خليج عربي أم فارسي؟ وان هذا الجدل والخلاف الذي استمر قروناً طويلة انما يعبر أصدق تعبير عن واقع المسلمين الذين انشقوا على انفسهم وأصبحوا شيعاً وأحزاباً وتخلوا عن مبدأ انتمائهم للاسلام واختاروا الشعوبية والاقليمية والقبلية بديلا عما اختاره الله لهم ليكون سبباً لعزتهم.

انني ادعو جميع الدول التي تطل على هذا الخليج أن تطلق عليه اسم الخليج الاسلامي. ان في ذلك اقراراً للواقع، كما أن في هذه التسمية اعترافاً لجميع هذه الدول والشعوب بانتسابهم الى الاسلام وقبولهم بأن مبدأ الاسلام يعلو فوق جميع الاعتبارات الشعوبية والاقليمية المحدودة، وفيه ايضاً غيظ للحاقدين والكافرين والقوميين والعلمانيين وكل من شايعهم من المنافقين.

• د. محمد خالد دفتردار

• نصيحـــــة •

شد انتباهي ما تقوم به الجريدة العزيزة (المسلمون) وهي جريدة اسلامية ذات مستوى طيب وتحمل المفيد. ولكن ما يلفت الانتباه ما قامت به الجريدة وتقوم على صفحتها الاخيرة من كل اسبوع. (مذكرات) فلقد بدأت الجريدة تنزل قصة حياة الاخ خالد محمد خالد مع احترامي للرجل. وسؤالي ماذا استفاد المسلم من هذه القصة او ماذا تستفيد الاجيال القادمة منها.

وهل يعلم الاخوة بجريدة (المسلمون) بان هناك من الناس من يجهل بعضا من اسماء الصحابة، والتابعين والسلف رضوان الله عليهم. وما دفعني للكتابة ما تضمنه العدد (٢٦٣ ص ١١) الصادر يوم الجمعة ٢١/ ٧ رجب ـــ الحلقة التاسعة عشرة، فلو اطلع الانسان على ما نشر في مجلة او جريدة غير (المسلمون) لتملكه الاستغراب والحيرة فكيف بنا ونحن نقرأ ذلك في جريدة اسلامية وانني اتوه عن ذلك ليس تحاملا على الجريدة او الرجل ولكن من باب النصيحة لان الدين النصيحة. فانني اناشد الاخوان بجريدة (المسلمون) بالله العلي القدير ثم بما يمليه عليهم دينهم واماناتهم وضميرهم مراجعة انفسهم ومحاسبتها قبل ان يحاسبوا وليكن عملهم خالصا لله تعالى ومن حقهم علي لفت انتباههم لما فيه الخير والصلاح وانني واثق ان شاء الله تعالى من استجابة الاخوان لذلك. وختاما اسأل الله التوفيق والسداد للجميع.

• عبدالرحمن ياسين / المدينة المنورة

• الباقـــــي •

الباقي الازلي هو الله سبحانه وتعالى تلك عقيدتنا (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام» الرحمن ٢٧.

اما في عالم البشر فالباقي هو الشعب والزائل هم الحكام الظالمون يلعنهم اللاعنون.

جاء التتار والمغول والصليبيون الى ارضنا فابادوا وبقيت شعوب قدر الله لها البقاء فتناسلت وكثرت وها هي بغداد تعج بالبشر ودمشق تموج بمن فيها من الانس.

والباقي بعد الموت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (يتبع الميت ثلاثة: اهله وماله وعمله يرجع اثنان ويبقى عمله).

والله يقول: (والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا) الكهف ٤٦.

ومن اقوال الشيخ علي الطنطاوي: تذهب الطاعات ويبقى ثوابها وتذهب اللذات وتبقى آثامها (فاعتبروا يا اولي الابصار) الحشر ٢.

• ابن فلسطين

• البحث عن الذات •

سأحلق كالنسر هنا وهناك... على تلك القمم السامقة هناك... فوق شواهق الجبال... سيكون الرحال... ولا ترحال بعده..

لا اوتاد ولا خيام... هناك قرر قلبي عاشق الشهادة ان يعيش دون جدران، دون قيود... ليكون قريبا من رب السماء... من موطن السماء من جنة الشهداء...

وحقا لو كان قلبي في المنفى اسيرا سيظل يعشق هواء الشهادة فهناك سأتعلم حروف الهجاء.... سأتعلم حروفا من لهب النار، سأتعلم حروفا من صوت الرصاص... حروفا من لهيب المعركة..

هناك ستكون ولادتي... وهناك ستكون نيران الانطلاق.

• منى ابو شيخة / الاردن

• ارحمونا يا ناس •

اخواني ونحن نعيش في اوروبا للدراسة فاننا نستمع الى الاذاعات العربية في ليالي رمضان لعلنا نستمع الى حديث ديني او ما يفيد المسلم فاذا بنا نستمع الى برنامج «مساء الخير يا كويت» يتصل فيه المذيع بالممثلات والفنانات في البلاد المختلفة. اتقوا الله يا رجال الاعلام. ارجو ان تعفونا من امثال هذه البرامج في المستقبل.

• مسلم في اوروبا

• التناقض... في تصريح سيادته!! •

تناقلت وكالات الانباء تصريح رئيس دولة عربية اثناء محادثاته مع رئيس عربي اخر «من ان مستقبل الامة العربية سيواجه بالاخطار اذا لم تتحرك في تجاه الوحدة!!» هكذا بالحرف الواحد. ان ضعف الامة العربية وتفككها وعدم وحدتها لهو من وجود هذا الرئيس وامثاله الذين لا يريدون لهذه الامة ان تتحد وتتكاتف وتتضامن من اجل فلسطين والامة العربية... لان الوحدة خطر عليه وامثاله..

• عبدالله سعد العيد / الرياض

• الحداثة ظل الثورة الغائبة!! •

الحداثة هي احدى وسائل التغلغل الفكري لنشر الشيوعية لا عن طريق الثورة ولكن عن طريق البرويسترويكا وهناك شيوعي بارز معروف زعيم من اكبر زعماء الشيوعية كان نظيراً لرجاء جارودي وهو غيفارا كتب كتابا في الحداثة يقول فيه:

ان الحداثة هي ظل الثورة الغائبة هنا وغير المكتملة هناك. ويعني ان الحداثة هي ظل الثورة الشيوعية الغائبة في فرنسا وغير المكتملة مع موسكو لانه يريد ان تطبق الشيوعية. وذكر انه بواسطة الحداثة يمكن ان يعاد العالم المقلوب ليقف على قدميه ويعرف الحقائق ويستغلون الحداثة في هدم رموز الماضي (الاديان والتقاليد والعادات).

• خليل عبدالستار عبدالجليل خالد
السعودية



• قساوسة الشيطان •

يمر الجهاد الافغاني في هذه الايام بمؤامرة دولية عالمية محكمة التخطيط، حيث اجمعت دول الكفر والالحاد على اجهاض هذا الجهاد المبارك، والتقاط ثماره على ايدي المجاهدين والسير به الى طريق الهدم والتدمير ولعل الاتفاق الاخير بين امريكا ام (الدول الصليبية) وروسيا (الاتحاد الالحادي) خير دليل على التصدي لهذا الجهاد المبارك، واسقاطه، ولقد صوبت كل دول الكفر والالحاد سهامها الى جسد الجهاد الذي ثقلت جراحاته للنيل منه، واختطاف ثمره بعد ان اصبحت قاب قوسين او ادنى، وذلك باستعمال جميع الوسائل والطرق التي تخدم مصالحه، لاستلام راية النصر من ايدي المجاهدين والتنحي بهم عن سدة الحكم.

وتعتبر المؤسسات الصليبية والتي تسمى بالمؤسسات الانسانية (قساوسة الشيطان) اشد هذه الحراب تأثيرا في جسد المجاهدين، حيث انها تطعن وتمزق بجسد الجهاد بحجة الانسانية.

لذا على المسلمين في انحاء الارض التقدم لنصرة دين الله في افغانستان والذي اصبح على ابواب النصر، كلا ضمن طاقته ومسؤوليته (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) دون النظر الى الغير، لان الارض ارتوت بدماء الابرار واحتضنت اكثر من مليون ونصف المليون شهيد من الاخيار، الذين اناروا لنا الطريق بدمائهم، واوشكت الثمار ان تنضج (والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه) (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

• ابو القاسم الاردني
بيشاور / باكستان



ردود قصيرة

• **الاخ ابو المهدي / السعودية**

شكرا على ملاحظتكم ولا نعتقد بان كاتب المقال كان يقصد ما توصلتم اليه واما بخصوص الكلام عن تلك الفئة فتحكمه ظروف معينة خارجة عن ارادتنا.

• **الاخ ابن الجهاد / الكويت**

نحن لا نتحيز لفئة دون اخرى والمجاهدون الافغان بكافة فصائلهم لهم مكانة واحدة في قلوبنا ونعتقد بان ما استنتجته غير صحيح البتة. بارك الله بكم.

• **الاخوة جماعة المجتمع الاسلامي في مسجد بولنج جرين**

شكرا على غيرتكم الاسلامية الصادقة وسنواصل تحرياتنا واتصالاتنا مع المطبعة المذكورة في دبي لتنبيهها الى ذلك.

• **الاخ عبدالعزيز صالح يحيى / جامعة الملك فهد**

الرواية المذكورة غير موجودة عندنا يمكنكم شراؤها من اية مكتبة اسلامية اما بخصوص العددين الناقصين عندكم فقد حولنا طلبكم لقسم الاشتراكات وجزاكم الله كل خير.

• **الاخ ابو معاذ / السعودية**

شكرا على متابعاتكم وقد تكلمنا في وقتها وطالبنا المسؤولين مرارا بايقاف هذه المهازل انقاذا لابنائنا وبناتنا من الضياع.

• **الاخ ابو سلمة / السعودية**

يمكنكم ارسال رسالة لقسم الاشتراكات لارسال العدد المطلوب كاملا وجزاكم الله كل خير.

الصحافة الاسلامية والدور المطلوب

لا شك ولا ريب انه مع تنامي الصحوة الاسلامية، وامتداد اطرافها، وتزايد اعداد العاملين في حقلها، وكذا الجمهور المتعاطف معها، والمؤيد لها — اصبح الشباب المسلم ككل على قدر كبير من الثقافة العامة، والتي من شأنها ان كانت بمثابة ارهاصات ادت الى انطلاقة هائلة في عالم شباب الصحوة الاسلامية في وقتنا الحاضر — فوجد المفكرون، والكتاب، والادباء — والذين اقترنت بهم وبانتاجاتهم الفكرية والادبية الكثير من الصفات، والمميزات التي يفتقدها الكثير من المفكرين والكتاب والادباء في عالمنا العربي والاسلامي بشكل عام...

ولا جدال في ان الاطلاع بقصد القراءة المفيدة من اهم المرتكزات التي من شأنها ان تنشيء جيلا مسلما على قدر كبير من الثقافة، والتي من خلالها يستطيع هذا الجيل مواجهة الافكار الهدامة الواردة باسم الثقافة... ولن يتأتى ذلك الا اذا كان هذا الجيل الذي نقصده مزودا باكبر قدر ممكن بالعلوم والمعارف الانسانية الشاملة التي لا تقتصر على جوانب معينة دون الجوانب الاخرى، والمعلوم لدينا جميعا ان الصحف والمجلات هي الاكثر انتشارا من غيرها، ومن ابرز الوسائل التثقيفية بما تحمل في طياتها الكثير من الاشياء المفيدة وغيرها بحسب تنوع المواضيع والفقرات التي فيها، وفي نفس الوقت تعد من ايسر الوسائل التي يسهل على الكثير اقتناؤها.

والملاحظ انه اصبح شيئاً طبيعياً أن تجد الكثير من الصحف والمجلات الهابطة وهي مزودة بالكثير من العلوم والمعارف والتي تفتقدها الكثير من صحفنا ومجلاتنا الاسلامية..!! والجميع يدرك المثل القائل «السم مدسوس في العسل» الامر الذي يجعل الكثير من الشباب يضطرون لمتابعتها وشرائها، وبالذات الذين يميلون الى الجانب الادبي بحجة ان الادب الاسلامي لم يؤد دوره المطلوب حتى الان حيث وانه مقتصر على جانب الشعر فقط، والا فأين القصة، واين المسرحية، وكل ما هو متعلق بالادب..!! اللهم الا انتاجات الدكتور نجيب الكيلاني.

كل ذلك جعلني اتساءل واقول: (هل الصحافة الاسلامية في عالمنا الاسلامي ككل تؤدي دورها ازاء شباب الصحوة الاسلامية؟ وبمعنى اوضح وادق (هل الصحافة الاسلامية تعمل على تلبية متطلبات واحتياجات الشباب المسلم وذلك بتزويدهم بالمعلومات والمعارف الشاملة ادبية كانت ام سياسية ام فكرية ام علمية.. وكل ما من شأنه أن يكون عاملا في انشاء جيل مسلم مثقف واعٍ يدرك كل الاخطار الواردة اليه باسم الثقافة.

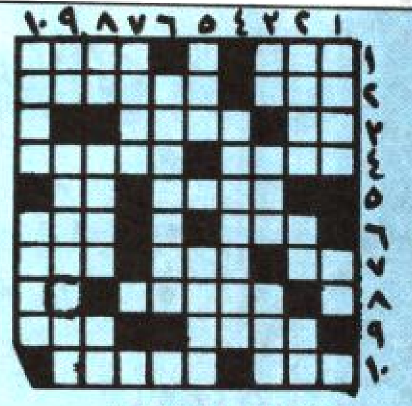
.... انني من خلال هذه الرسالة اناشد واوجه ندائي الى كل القائمين على الصحافة الاسلامية في عالمنا العربي والاسلامي ان ينظروا الى هذا الامر بعين الاعتبار، وان يدركوا ما اعنيه ويعنيه الكثير من اخواني الشباب — حتى يتسنى للجميع العمل على تحقيق ما نهفو ونتطلع اليه...

• **محمد احمد العجلمي**
اليمن الشمالي / ذمار



بشرى
لمحلات التسجيلات ووكالات الدعاية
عن وصول
أحدث آلة طباعة على شريط التسجيل
ماركة
ريزو
INK
كما تتوفر الأحبار والأفلام
الخاصة بها
وكيل معتمد
على الأخوة الحاجزين التفضل باستلام حجوزاتهم
تسجيلات النور الاسلامية
الرياض - العليا - هاتف/ ٤٦٥٤٥٧٠ فاكس/ ٤٠٥٨٠٣٥

استراحة المجتمع



الكلمات المتقاطعة

أفقيا:

١ ــ بعد ــ فقير.
٢ ــ ضوء معكوسة ــ ب + اخبار
٣ ــ بواسطتي معكوسة ــ للترحيب
٤ ــ تام ــ قيود
٥ ــ نزرع ــ للتخيير
٦ ــ اسم مذكر معكوسة ــ من الخضراوات
٧ ــ لا يباح به ــ للاستثناء ــ شهر هجري
٨ ــ احد الثقلين ــ للتفسير
٩ ــ ممتثل ــ عكس عطاء.
١٠ ــ جود ــ من الكتب السماوية دون ال

عموديا:

١ ــ ند ــ حاجز
٢ ــ اثما ــ جواهر ــ علقم
٣ ــ من الاوزان ــ من المشاعر المقدسة ــ ماط مبعثرة
٤ ــ عالم معاصر
٥ ــ هدية ــ هلم معكوسة
٦ ــ التوطين
٧ ــ بد
٨ ــ حسم معكوسة ــ فاسق ــ للنفي
٩ ــ لفظه هجاء ــ تقاتلوا وتسافكوا دماءهم معكوسة
١٠ ــ دباء مبعثرة ــ من فصول السنة

● اعداد
محمد عبدالحميد عبده ردمان
اليمن ــ تعز

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

من هو ؟

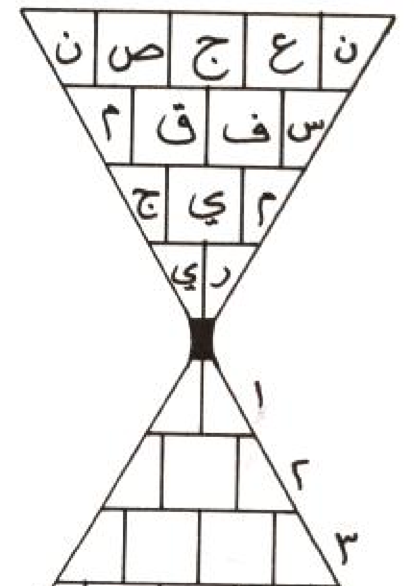
صحابي جليل ضرير انزل الله في شأنه ست عشرة آية تليت وستظل تتلى ما كرّ الجديدين يتكون اسمه من اربعة مقاطع.

١ + ٢ + ٣ عكس سيد
١١ + ١٣ + ٧ ام القرى
١٣ + ١٤ + ١٠ + ٨ يحتوي على معلومات
٥ + ٦ حرفان متشابهان
٩ + ١٥ + ١٦ وقت الراحة
٤ + ١٢ نبع الحنان «احد الوالدين»

● اختكم في الله
سناء عادل فلفل
السعودية / جيزان

الساعات الحرفية

تساقطت هذه الحروف من الجزء العلوي للساعة الحرفية الى الجزء السفلي وكونت اربع كلمات حاول معرفتها من خلال المعلومات الاتية:



١ ــ برد
٢ ــ من الفصول
٣ ــ من احفاد الرسول صلى الله عليه وسلم
٤ ــ مجلة اسلامية بغير ال

● عماد الشيخ عيد
باكستان / لاهور

اجابات العدد ٩٦٣

● من هو: عبدالملك بن مروان
○ الشبكة الدائرية:

١ ــ جوع ٢ ــ جذام ٣ ــ جلس ٤ ــ جهر ٥ ــ جُدر ٦ ــ جور ٧ ــ جوز ٨ ــ جهل ٩ ــ جسم ١٠ ــ جمل ١١ ــ جار ١٢ ــ جفن.

نافذة على التاريخ الاسلامي

عمر بن عبدالعزيز

جاءت بنات الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز ليلة العيد وقلن له: غدا العيد ونساء الرعية وبناتهن يلمننا ويقلن لنا انتن بنات امير المؤمنين وتراكن هكذا وبكين عنده فحن لحالهن فقال لغلامه اعطني مرتب شهر مقدما ليشتري بناتي ثيابا جديدة للعيد.

فقال الغلام يا امير المؤمنين اتأخذ راتبك سلفا، اتظن ان لك عمر شهر فتحير عمر ثم قال: نِعمَ ما قلت بارك الله فيك ثم التفت لبناته وقال لهن ان الجنة لا يدخلها احد الا بمشقة فاكظمن ما ترين!

• • •

عمر بن الخطاب

• عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لما طعن عمر رضي الله عنه دخلت عليه فقلت ابشر يا امير المؤمنين فان الله تعالى قد مصر بك الامصار ودفع بك النفاق وافشى بك الرزق.

قال عمر رضي الله عنه أفي الامارة تثني علي يا ابن عباس، فقلت: وفي غيرها. قال عمر: والذي نفسي بيده لوددت اني خرجت منها كما دخلت فيها لا اجر ولا وزر.

• محمد عدنان غنام
الكويت

الله اعلم

سئل الامام علي كرم الله وجهه عن شيء وهو على المنبر.

فقال: لا ادري

فقيل: ليس هذا مكان الجهال

فقال: هذا مكان الذي يعلم شيئا ويجهل شيئا واما من يعلم ولا يجهل فليس له مكان.

• وسئل الشعبي عن مسألة فقال: لا اعلم.

فقيل: الا تستحي وانت فقيه العراقيين؟

قال: لا استحي مما لا تستحي منه الملائكة حين قالت: «لا علم لنا الا ما علمتنا».

• وقال اعرابي: لا تقل فيما لا تعلم فتتهم فيما تعلم.

• وقال الشاعر:

قل لمن يدعي في العلم فلسفة
حفظت شيئا وغابت عنك اشياء

• الطاهر مروك
سيدي عيسى ــ الجزائر

وصايا الشهيد عبد الله عزام

وصية للاطفال

يا ايها الاطفال:

تربوا على نغمات القذائف ودوي المدافع وازيز الطائرات وهدير الدبابات، واياكم وانغام الناعمين وموسيقى المترفين وفراش المتخمين.

دعوة اجابها الله

لن اغادر ارض الجهاد الا باحدى ثلاث:

اما ان اقتل في افغانستان

واما ان اقتل في بيشاور

واما ان اخرج مكبلا من باكستان

الدماء... الاشلاء... الاجساد... الارواح... كلها وقود للمعركة: معركة الافكار...

وصية للمسلمين

فيا ايها المسلمون:

حياتكم الجهاد وعزكم الجهاد ووجودكم مرتبط ارتباطا مصيريا بالجهاد.

يا ايها الدعاة: لا قيمة لكم تحت الشمس الا اذا امتشقتم اسلحتكم وابدتم خضراء الطواغيت والكفار والظالمين.

ان الذين يظنون ان دين الله يمكن ان ينتصر بدون جهاد وقتال ودماء واشلاء هؤلاء واهمون لا يدركون طبيعة هذا الدين.

وصية للدعاة

يا دعاة الاسلام:

احرصوا على الموت توهب لكم الحياة ولا تغرنكم الاماني ولا يغرنكم بالله الغرور واياكم ان تخدعوا انفسكم بكتب تقرأونها وبنوافل تزاولونها ولا يحملنكم الانشغال بالامور المريحة عن الامور العظيمة (وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم..) ولا تطيعوا احدا في الجهاد، لا اذن لقائد في النفير الى الجهاد، ان الجهاد قوام دعوتكم وحصن دينكم وترس شريعتكم.



مشاريع لجنة العالم الاسلامي بانتظار أهل الخير



لجنة العالم الاسلامي

تعريف بلجنة العالم الإسلامي.
مشاريعنا بين يديك.
مشروع دعم ومساندة مسلمي اوروبا الشرقية.
مشروع دعم المهاجرين المسلمين في اريتريا.
مشروع دعم المهاجرين المسلمين في كشمير.



أصدرت لجنة العالم الاسلامي مغلف تعريفي باللجنة ويشتمل على:

١ ـ تعريف بلجنة العالم الاسلامي
٢ ـ مشاريعنا بين يديك
٣ ـ مشروع دعم ومساندة مسلمي أوروبا الشرقية
٤ ـ مشروع دعم المهاجرين المسلمين في أريتريا
٥ ـ مشروع دعم المهاجرين المسلمين في كشمير



الكويت ـ مجمع الأوقاف برج ١٧ ـ الدور التاسع شقة ٢٩ . هاتف : ٢٤٥٣٠٤٩ ـ ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس : ٢٤٥٣٠٦١ ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة 94315 الكويت . رقم الحساب الجاري : ٩/٧٠٦٤